

العلم في

بماني الصحيحين  
للإمامين البخاري ومسلم

جمع  
صالح أحمد شامي

دار الفقه

مكتبة دار الفقه  
بمكة المكرمة

هذه صفحات من هذا الكتاب المبكر

الْوَأْفِي

بِمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ

وقد استئذناه - حفظه الله - في

نصوير "بعض" صفحات كُتبه فأذن جزاه الله خيراً

نصوير

[marthad.wordpress.com](http://marthad.wordpress.com)

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

موقع الشيخ صالح الشامي

[saleh.shami.me](http://saleh.shami.me)

نشر على موقع الالوكة

لمشاهدة حلقة صفحات من حيانجي

مع الشيخ صالح الشامي

[www.archive.org/details/MyLife\\_SalehAl-Shami](http://www.archive.org/details/MyLife_SalehAl-Shami)

[www.youtube.com/user/baramegdoaa](http://www.youtube.com/user/baramegdoaa)

الْوَأْفِي

بِمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ

لِلْإِمَامَيْنِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

حقوق الطبع محفوظة

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القلم - دمشق هاتف: ٢٢٢٩١٧٧ فاكس: ٢٤٥٥٧٣٨ ص.ب: ٤٥٢٣

الدار الشامية - بيروت هاتف: ٨٥٧٢٢٢ (٠١) فاكس: ٨٥٧٤٤٤ (٠١) ص.ب: ١١٣/٦٥٠١

[www.alkalam-sy.com](http://www.alkalam-sy.com)

---

توزع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير - جدة: ٢١٤٦١ ص.ب: ٢٨٩٥ هاتف: ٦٦٠٨٩٠٤ / ٦٦٥٧٦٢١

الْوَافِي

بِمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ  
لِلْإِمَامَيْنِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ

جَمَعَهُ  
صَلَحُ أَحْمَدَ الشَّامِي

دار الفقه  
دمشق

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

إلى حفظة كتاب الله تعالى الذين يرغبون في حفظ أصول السنة النبوية الشريفة.

وإلى كل مسلم في بيته كتاب الله تعالى ويرغب أن يضم إليه كتاباً فيه كلام رسول الله ﷺ.

أقدم هذا الكتاب الذي جمع خلاصة أصح كتابين بعد كتاب الله تعالى.

صالح أحمد الشامي

## المقدّمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فمن المعلوم أن القرآن والسنة هما مصدر هذا الدين، وعليهما يقوم تشريعه. فالقرآن الكريم، هو الدستور والمنهج، والسنة هي الشارحة والمبينة لهذا الكتاب الحكيم.

ومن حكمته - ﷺ - أن جعل هذا البيان بياناً حياً، يتمثل في واقع الحياة، يتعامل مع كل معطياتها، ويتعايش مع كل أجوائها.. وليس مجرد نصوص تشرح كلمات غامضة، أو تبين عبارات استغلق على الفهم إدراكها.

وكان المبيّن - ﷺ - إنساناً يعيش مع الناس حياتهم بكل ما فيها، من فرح وسرور، ومن آلام وأحزان، ومن تعب ومشقة.. ومن فقر وغنى.. فقلوه بيان، أمراً كان أو نهياً..

وفعله بيان، في الغضب والرضى، في العادات والعبادات.. وإقراره بيان..

إنه بيان حي، يفهمه أقل الناس إدراكاً، لأنه واقع عملي، ويدرك أغواره كل ذي لب بحسب ما رزق من وعي وعلم.

وقد نص القرآن الكريم على هذه المهمة - البيانية والتفسيرية والتبليغية - للرسول الكريم ﷺ في آيات كثيرة منها:

قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.



وقوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾.  
 وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.  
 وإذا كانت هذه مكانة السنة، التي بوأها الله تعالى إياها.  
 وكانت هذه منزلتها من القرآن الكريم.

كان لا بد لكل مسلم، في بيته نسخة من كتاب الله تعالى، أن يكون إلى جانبها كتاب في السنة الصحيحة يتضمن الحد الأدنى - على الأقل - مما أنيط بالسنة من مهام، سبقت الإشارة إليها، حتى يكون الالتزام بهذا الدين على بصيرة وهدى.

إننا بحاجة إلى كتاب في السنة الشريفة - ليكون الحد الأدنى المطلوب معرفته من كل مسلم - تتوفر فيه الصفات الآتية:

١ - أن يقتصر على الأحاديث الصحيحة، حتى يكون القارئ مطمئناً إلى سلامة ما يقرأ، ولا يداخله الشك في ذلك.

٢ - أن يكون عاماً شاملاً، يتناول كل القضايا التي جاء الإسلام ليعالجها، وقد جاء الإسلام ليعالج كل قضايا الحياة، ويصوغها وفق المنهج الإلهي الكريم.

٣ - أن يكون قريب المأخذ، سهل المتناول.

وفي سبيل تحقيق هذا الغرض، كانت فكرة الجمع بين الصحيحين - صحيح الإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم - التي يسر الله تعالى إكمالها بعونه وفضله<sup>(١)</sup>.

فقد تبوأ «الصحيحان» الدرجة العليا في ترتيب كتب السنة المشرفة، ولم يستطع كتاب ثالث أن يشاركهما هذه المنزلة، وظلا منفردين بحمل هذا اللقب، وذلك للخصائص التي توفرت فيهما، وأكتفي بذكر اثنتين منها:

(١) طبعته دار القلم بدمشق.

**الأولى:** هي اتفاق علماء الأمة على صحة الأحاديث المسندة فيهما، فهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز، كما قال الإمام الحافظ أبو عمرو بن الصلاح في مقدمته.

**الثانية:** هي أن كلاً من الإمامين - البخاري ومسلم - قد سمي كتابه «الجامع»، والجامع عند المحدثين: ما يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها، من العقائد، والأحكام، والرقائق، وآداب الأكل والشرب والسفر والمقام، وما يتعلق بالتفسير، والتاريخ والسير، والفتن والمناقب... وغير ذلك.

وهذا يعني أن كلاً من هذين الكتابين، قد تناول كل الأبواب الفقهية والحديثية، بحيث جاء مشتملاً على كل الأبواب المعروفة، ولم يقتصر - كما فعل أصحاب السنن - على أحاديث الأحكام.

وهذا ما سجله الحافظ أبو عبد الله بن الأخرم بقوله: «قلّ ما يفوت البخاري ومسلماً مما يثبت من الحديث» يعني في كتابيهما.

وبناء على هاتين الخاصتين كان اختيار هذين الكتابين ليكونا المرجع للكتاب المطلوب... ومنهما كان كتاب «الجامع بين الصحيحين».

وأما الكتاب الذي أقدم له اليوم «الوافي بما في الصحيحين» فقد كان تلبية لرغبة أبداها بعض الإخوة القراء، من حفظة كتاب الله تعالى، الذين يرغبون في حفظ أحاديث الصحيحين، وغايتهم حفظ أصول النصوص بغض النظر عن الروايات المتفرعة عنها...

وهو بهذا الشكل يلبي حاجة عامة الناس الذين لم يتخصصوا في علوم الشريعة والذين هم بحاجة إلى الوقوف على المعلومة الرئيسة دون الخوض في الجزئيات واختلاف الروايات.



ولإيضاح الفكرة التي تم تأليف الكتاب بناء عليها أقول:

١ - إن كثيراً من الأحاديث نقلها عدد من الصحابة بنصها دون تغيير أو اختلاف ففي مثل هذه الحال يكفي ذكر واحد منها.

٢ - كثير من الأحاديث رواها الصحابي نفسه، تارة كاملة، وتارة مقتصراً على فكرة واحدة من النص، وفي هذه الحالة يُكتفى بذكر الرواية الكاملة.

٣ - بعض الأحاديث تدور حول معنى واحد، وقد جاءت من رواية عدد من الصحابة كأحاديث الإسراء والمعراج، وأحاديث الشفاعة، واختيار النص الأشمل يفي بالحاجة، وقد يضاف إليه بعض الفقرات من النصوص الأخرى.. بحيث يستكمل الموضوع.

٤ - وفي بعض الأحيان، قد يرد معنى الحديث الذي رواه الصحابي ضمن حيث أشمل رواه صحابي آخر، فيُكتفى بالحديث الأشمل.

تلك هي الطريقة التي اتبعتها في إعداد هذا الكتاب، فلم يكن الاختصار مقصوداً لذاته، ولا يتم حذف حديث إلا حينما يوجد معناه أو نصه ضمن حديث آخر.

ف «الوافي» ليس مختصراً لكتاب «الجامع» بل هو وافٍ بكل المادة الواردة في الجامع، ولهذا لم أسمه مختصراً. وقد حرصت أن يكون المضمون مطابقاً للاسم.

وقد جاءت الأحاديث في هذا الكتاب حاملة أرقاماً متسلسلة لتكون الإحالة عليها أمراً سهلاً.

وفي آخر الكتاب فهرس لأطراف الأحاديث يمكن الاستفادة منه في الوقوف على الحديث المطلوب.

ولم أغير في ترتيب الكتاب، فقد جاء وفقاً للأصل «الجامع بين الصحيحين».

ومن الجدير بالذكر: أن هذا الكتاب هو نتاج الطبعة الثانية من «الجامع» ولذا فهو خلاصة للجهد المبذول في إعداد هذا الكتاب.

ولأول مرة - بحسب ما أعلم - يوضع كتاب في هذا الموضع بين الأيدي، راجياً الله تعالى أن يتقبله وأن ينفع به، إنه نعم المسؤول، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفقير إليه تعالى  
صالح أحمد الشامي

١ شعبان ١٤٢٦هـ  
٥ أيلول ٢٠٠٥م

## طريقة عرض موضوعات الكتاب

تم تقسيم الكتاب إلى عشرة مقاصد.  
وتحت كل مقصد ينضوي عدد من الكتب، وقد يضم الكتاب عدداً من  
الفصول.

ويحسن بنا أن نعرض هذه المقاصد بشكل إجمالي، حتى تتضح الصورة  
لدى القارئ الكريم:

### المقصد الأول: في العقيدة.

ويتناول ما ورد من الأحاديث بشأن الإسلام والإيمان، وكذلك ما ورد  
بشأن اليوم الآخر.. والبعث والحساب، والجنة والنار.. والإيمان بالقدر.

### المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

وفيه بيان منزلة العلم، وما جاء بشأن جمع القرآن الكريم وفضله.. وما  
جاء في تفسيره من الأحاديث.. ثم الحديث عن السنة ولزوم الاعتصام بها.

### المقصد الثالث: في العبادات.

ويتناول - إضافة إلى بحوث الصلاة والزكاة والصوم والحج - بحث  
الجهاد في سبيل الله، والذي هو ذروة سنام الإسلام، وبحث الدعاء والذكر،  
الذي هو لبّ العبادة، وبحث الإيمان والنذور، فالإيمان لا تكون إلا بالله،  
والنذور لا تكون إلا له ﷻ.

وهكذا تأخذ هذه البحوث الثلاثة - الجهاد، والدعاء والذكر، والإيمان  
والنذور - مكانها الجدير بها، بعد أن كانت موزعة بغير نظام.

### المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

إن أولى الأمور بالمعرفة بعد أمور العقيدة والعبادة، هو معرفة الأحكام  
المتعلقة ببناء الأسرة، وبيان قواعد التعامل بين أفرادها، فهي الخلية التي تكون  
المجتمع.

ويتناول هذا المقصد: أحكام الزواج والرضاع، والطلاق وأحكام مفارقة الزوجة، والنسب والوصايا والميراث.. وعلاقات الود بين أفراد الأسرة من بر للوالدين وصلة للأرحام.

وبهذا الجمع تمّ اللقاء بين أحكام تربطها آصرة القرابة، وتجمعها وحدة المقصد.

#### المقصد الخامس: الحاجات الضرورية.

معروف أن الحاجات الضرورية التي بها يكون قوام حياة الإنسان هي: الطعام والشراب، واللباس، والدواء، والمسكن الذي يؤويه.

وهذا المقصد يتناول كل ما جاء بصدد هذه الأمور وما يتبعها.

#### المقصد السادس: في المعاملات.

ويتناول ما عرف في كتب الحديث والفقه بهذا الاسم، من بيع وقرض ومزارعة.. وعتق.. وهبة..

#### المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

ويمثل هذا المقصد الحديث عن السلطة العامة في الدولة.. وبيان مسؤولياتها، والتي منها التحقيق في الجنايات، وإقامة الحدود، ورد العدوان..

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق.

وفي ظل هذا المقصد نقرأ النصوص التي تعلم السمو في السلوك والأخلاق، وهو أمر يرتقي فوق الحق والواجب، وقد جاء الحديث عنه متأخراً لهذا السبب، والفريضة تقدم على النافلة..

#### المقصد التاسع: في التاريخ والسيرة.

ويتناول ما جاء بشأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وكذا السيرة المطهرة، والشمائل الشريفة، ثم الفضائل والمناقب.

المقصد العاشر: في الفتن أعادنا الله منها.



## بيان المصطلحات

حرصاً مني على تزويد القارئ الكريم بكل الفوائد الممكنة، فقد سلكت ما استطعت من السبل لوضع يده على مكان الحديث في مرجعه، وذلك بالاستفادة من الملاحظات التالية:

١ - جعلت للأحاديث رقماً متسلسلاً، حتى تسهل الإحالة على رقم الحديث عندما تتعدد موضوعاته - كما أشرت إلى ذلك - أو عندما أجد فائدة ما، في الإشارة إليه، ولم أقصد بهذا الترقيم الإحصاء.

٢ - جرت كتب الحديث على استعمال:

الحرف ( ق ) للدلالة على الحديث المتفق عليه بين البخاري ومسلم.

والحرف ( خ ) للدلالة على أن الحديث مما رواه البخاري.

والحرف ( م ) للدلالة على أن الحديث مما رواه مسلم.

فأبقيت على هذا الاستعمال، ووضعت هذه الأحرف بعد الرقم المتسلسل مباشرة ليسهل على القارئ معرفة مخرج الحديث.

٣ - اتفق العلماء على اعتبار ما اتفق عليه الشيخان - البخاري ومسلم - في أعلى درجات الصحة، ثم يليه ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم..

وقد حرصت على أن يكون وضع الأحاديث وفق هذا الترتيب في الباب الواحد.

٤ - هذان القوسان ﴿ ﴾ علامة تنصيب للآيات الكريمة.

وهذان القوسان ( ) علامة تنصيب لقول الرسول ﷺ.

أما القوسان [ ] فهما لما سوى ذلك.

٥ - قام فؤاد عبد الباقي - رحمه الله تعالى - بعمل كبير عندما رقم أحاديث صحيح البخاري، وبما أن البخاري يوزع روايات الحديث الواحد

وأطرافه على كتب وأبواب كتابه المتعددة. فإنه - تيسيراً على القارئ - يضع أرقام أطراف الحديث الواحد عند ذكره للمرة الأولى، الأمر الذي يساعد على الوقوف على جميع روايات الحديث الواردة في البخاري. وقد زودت بعض طبعات «فتح الباري» بهذا الترقيم، مما عمن فائدة هذا الترقيم.

كما قام بترقيم أحاديث مسلم، وبما أن مسلماً قد كرر بعض الأحاديث، فإنه لم يعط تكرار الحديث رقماً جديداً، بل رقمه بترقيمه الذي حمله الحديث أول مرة، وأشار في فهرسه إلى أماكن تكرار الحديث.

وتيسيراً على القارئ - إذا أراد الرجوع إلى شرح البخاري أو شرح مسلم، أو الوقوف على روايات الحديث فيهما - فإني وضعت في نهاية كل حديث رقمه الذي ورد فيه في الكتابين، في نهاية الحديث، على الجانب الأيسر من الصفحة.

فإذا وجد القارئ في نهاية الحديث [خ٧٩، م٢٢٨٢] فهذا يعني أن رقم هذا الحديث هو [٧٩] في البخاري و [٢٢٨٢] في مسلم.

وإذا وجد [خ٢٠٥١ (٥٢)] فهذا يعني أن رقم الرواية التي بين يديه [٢٠٥١] وأن الرواية الأولى التي ذكرت عندها أطراف الحديث هي [٥٢]. فإذا رغب في الوقوف على جميع روايات هذا الحديث عند البخاري، فما عليه إلا أن يرجع إلى الحديث رقم [٥٢] ليجد في نهايته ذكر أرقام أطراف الحديث كلها.

أما عندما لا يجد القارئ الرقم الثاني للبخاري والذي هو في مثالنا السابق (٥٢) فهذا يعني أن الحديث لم يرد في البخاري إلا مرة واحدة، أو أن هذا الرقم الذي بين يديه هو الرقم الأول الذي ذكرت عنده بقية أرقام أطراف الحديث.

وأما الأحاديث المكررة في مسلم، فإني أشير إليها بإضافة الحرف ( م ) بعد ذكر رقم مسلم هكذا [م٣٣].

٦ - في نهاية بعض الأحاديث، وعلى الجانب الأيمن من الصفحة قد تجد مثلاً [انظر: ١٧]، وهذا يعني:

- أن الحديث ذا الرقم المشار إليه له ارتباط بالموضوع.
- أو أنه متعدد الموضوعات. ومن ضمنها الموضوع الذي بين يديك.
- وقد أضع بعض الأحيان ترجمة للباب ولا أضع تحتها إلا الإحالات تخلصاً من التكرار والإطالة.
- وبدهي أن أرقام الإحالات التي تكون بعد كلمة [انظر] يقصد بها الرقم المتسلسل للحديث في هذا الكتاب.
- والأمل كبير، أن يتذكر القارئ الكريم جامع الكتاب بدعوة صالحة بظهر الغيب فله مثلها.
- هذا، وأرجو الله تعالى أن يجعل أعمالنا كلها خالصة له، إنه جواد كريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.





# الوافي بما في الصحيحين

للإمامين: البخاري ومسلم

جمعه  
صالح أحمد الشامي





المقصدُ الأوَّلُ

المَقِيَّةُ



## الكتاب الأول الإسلام والإيمان

### ١ - باب: أركان الإسلام والإيمان

١ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ). [خ ٨، م ١٦]

[وانظر: ٢٧ في الإسلام والإيمان والإحسان].

### ٢ - باب: الإخلاص والنية

٢ - (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ)<sup>(١)</sup>، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ<sup>(٢)</sup>، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا

٢ - (١) (إنما الأعمال بالنية) أجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحته. قال الشافعي وآخرون: هو ثلث الإسلام. وقال الشافعي: يدخل في سبعين باباً من الفقه.

(٢) (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله) معناه من قصد بهجرته وجه الله وقع أجره على الله. ومن قصد بها دنيا أو امرأة فهي حظه. ولا نصيب له في الآخرة بسبب هذه الهجرة. وأصل الهجرة الترك. والمراد، هنا، ترك الوطن. وذكر المرأة مع الدنيا يحتمل وجهين: أحدهما أنه جاء أن سبب هذا الحديث أن رجلاً هاجر ليتزوج امرأة يقال لها: أم قيس، فقيل له: مهاجر أم قيس. والثاني أنه للتنبيه على زيادة التحذير من ذلك. وهو من باب ذكر الخاص بعد العام، تنبيهاً على مزيته.

يُصِيبُهَا، أَوْ أُمْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا، فَهَجَرْتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ). [خ ٦٩٥٣ (١)، م ١٩٠٧]

[وانظر: ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٩٠، ١٥٩٤ في إخلاص العمل].

[وانظر: ١٧١٥ جهاد ونية].

### ٣ - باب: الإسلام يهدم ما قبله

٣ - (م) عَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ، قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ<sup>(١)</sup>. فَبَكَى طَوِيلًا وَحَوْلَ وَجْهِهِ إِلَى الْجِدَارِ. فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟ قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ<sup>(٢)</sup>. لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي. وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ. فَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَأُبَايِعَكَ. فَبَسَطَ يَمِينَهُ. قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: (مَالِكَ يَا عَمْرُو؟) قَالَ قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ: (تَشْتَرِطُ بِمَاذَا؟)<sup>(٣)</sup> قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي. قَالَ: (أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟)<sup>(٤)</sup> وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟) وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَجَلَ فِي عَيْنِي مِنْهُ. وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ

٣ - (١) (في سِياقة الموت) أي حال حضور الموت.

(٢) (كنت على أطباق ثلاث) أي على أحوال ثلاث. قال الله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾.

(٣) (تشتراط بماذا) بإثبات الباء. فيجوز أن تكون زائدة للتوكيد. ويجوز أن تكون دخلت على معنى تشتراط وهي تحتاط، أي تحتاط بماذا.

(٤) (إن الإسلام يهدم ما قبله) أي يسقط ويمحو أثره.

إِجْلَالاً لَهُ. وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ. لَأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنَيَّ مِنْهُ. وَلَوْ مِثُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا. فَإِذَا أَنَا مُتٌ، فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ. فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشْنُوا عَلَيَّ التُّرَابَ<sup>(٥)</sup> شَنًّا. ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ<sup>(٦)</sup>. وَيُقَسَّمْ لَحْمُهَا. حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ. وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي.

[م ١٢١]

٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ). [م ١٥٣]

#### ٤ - باب: من مات على التوحيد دخل الجنة

٥ - (ق) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي، أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ). قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ).

[خ ١٢٣٧، م ٩٤]

٦ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَمُعَاذُ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ، قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ). قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ<sup>(١)</sup>، قَالَ: (يَا مُعَاذُ). قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثَلَاثًا، قَالَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا

(٥) (فشنوا عليّ التراب). هو الصب.

(٦) (جزور) الجزور هي الناقة التي تنحر.

٦ - (١) (لبك وسعديك) التلبية: الإجابة، والسعد: المساعدة والمعنى: إجابة بعد إجابة وإسعاداً بعد إسعاد.



حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ). قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: (إِذَا يَتَكَلَّمُوا). وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِماً<sup>(٢)</sup>.

[خ ١٢٨، م ٣٢]

٧ - (م) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْمُوجِبَتَانِ<sup>(١)</sup>؟ فَقَالَ: (مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ).

[م ٩٣]

## ٥ - باب: حتى يقولوا «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

٨ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ).

[خ ٢٥، م ٢٢]

## ٦ - باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ، لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. وَالِدَّجَالُ. وَدَابَّةُ الْأَرْضِ).

[م ١٥٨]

(٢) (تأتماً) أي خشية الوقوع في الإثم، والمراد: الإثم الحاصل من كتمان العلم.

٧ - (١) الموجبتان: معناه: الخصلتان: الخصلة الموجبة للجنة، والخصلة الموجبة للنار.

## ٧ - باب: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

١٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ فِي مِائَةِ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءاً، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءاً وَاحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ). [خ ٦٠٠٠، م ٢٧٥٢]

□ وفي رواية لمسلم: (وَأَخَّرَ اللَّهُ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً. يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

١١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي).

١٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَغْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ أَرْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا. فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَغْرَابِيِّ: (لَقَدْ حَجَرْتَ<sup>(١)</sup> وَاسِعاً). يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ.

## ٨ - باب: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

١٣ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ (قَالَ: يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي<sup>(١)</sup> وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً. فَلَا تَظَالُمُوا<sup>(٢)</sup>).

١٢ - (١) (حجرت واسعاً) أي ضيقت واسعاً.

١٣ - (١) (إني حرمت الظلم على نفسي) قال العلماء: معناه تقدست عنه وتعاليت. وأصل التحريم في اللغة المنع فسمى تقدسه عن الظلم تحريماً، لمشابهته للممنوع في أصل عدم الشيء.

(٢) (فلا تظالموا) أي لا تتظالموا. والمراد لا يظلم بعضهم بعضاً.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ<sup>(٣)</sup>. فَاسْتَهِدُونِي أَهْدِكُمْ.  
يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ. فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعَمَكُمْ.  
يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ. فَاسْتَكَسُونِي أَكْسُكُمْ.  
يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً.  
فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.  
يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي  
فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ. كَانُوا عَلَى أَثْقَلِ  
قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً.  
يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ. كَانُوا عَلَى  
أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ. مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.  
يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ. قَامُوا فِي صَعِيدٍ  
وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي. فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ. مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا  
كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ<sup>(٤)</sup>. إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ.

(٣) (كلكم ضال إلا من هديته) قال المازري: ظاهر هذا أنهم خلقوا على الضلال، إلا من هداه الله تعالى. وفي الحديث المشهور «كل مولود يولد على الفطرة». فقد يكون المراد بالأول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبي ﷺ. وأنهم لو تركوا وما في طباعهم من إثارة الشهوات والراحة وإهمال النظر لضلوا. وهذا الثاني أظهر.

(٤) (إلا كما ينقص المخيط) قال العلماء: هذا تقريب إلى الأفهام. ومعناه لا ينقص شيئاً أصلاً. لأن ما عند الله لا يدخله نقص، وإنما يدخل النقص المحدود الفاني. وعطاء الله تعالى من رحمته وكرمه، وهما صفتان قديمتان لا يتطرق إليهما نقص. فضرب المثل بالمخيط في البحر لأنه غاية ما يضرب به المثل في القلة.

يَا عِبَادِي! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُخْصِيهَا لَكُمْ. ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ بِآثَارِهَا. فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ. وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ). [م٢٥٧٧]

## ٩ - باب: إِنْ اللهُ لَا يَنَامُ

١٤ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ. فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَنَامُ وَلَا يَنَبْغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ<sup>(١)</sup>). يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ<sup>(٢)</sup>. يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ. وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ<sup>(٣)</sup>. حِجَابُهُ النُّورُ. لَوْ كَشَفَهُ لَأُحْرِقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ<sup>(٤)</sup>). [م١٧٩]

١٤ - (١) (لا ينام ولا ينبغي له أن ينام) معناه أنه سبحانه وتعالى لا ينام وأنه يستحيل في حقه النوم. فإن النوم يسقط به الإحساس. والله تعالى منزّه عن ذلك وهو مستحيل في حقه جلّ وعلا.

(٢) (يخفض القسط ويرفعه) قال ابن قتيبة: القسط الميزان. والمراد أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه، بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أرزاقهم النازلة.

(٣) (يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل) معناه، والله أعلم، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده. وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده.

(٤) (حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه) السبحات جمع سبحة. قال صاحب العين والهرويّ وجميع الشارحين للحديث من اللغويين والمحدثين: معنى سبحات وجهه: نوره وجلاله وبهاؤه. والمراد بما انتهى إليه بصره من خلقه جميع المخلوقات. لأن بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات. ولفظة من لبيان الجنس، لا للتبعض.

## ١٠ - باب: صفة الصبر وغيرها

١٥ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ).

[خ ٧٣٧٨ (٦٠٩٩)، م ٢٨٠٤]

١٦ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ).

[خ ٥٢٢٠ (٤٦٣٤)، م ٢٧٦٠]

١٧ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ<sup>(١)</sup> كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ). قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكِبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا<sup>(٢)</sup>، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكِبِ). [خ ٨٤٦، م ٧١]

١٥ - (١) (ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله) قال العلماء: معناه أن الله تعالى واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب إليه الولد والند. قال القاضي: والصبور من أسماء الله تعالى. وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام.

١٦ - (١) (الغيرة) قال عياض وغيره: هي مشتقة من تغير القلب، وهيجان الغضب، بسبب المشاركة فيما به الاختصاص، وأشد ما يكون ذلك بين الزوجين. هذا في حق الآدمي. وأما في حق الله فقال الخطابي: أحسن ما يفسر به في حديث أبي هريرة «وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه». [انظر الفتح: تفسير ح ٥٢٢٠]

١٧ - (١) (على إثر سماء) أي بعد مطر.

(٢) (بنوء كذا) النوء مصدر ناء النجم ينوء: أي سقط وغاب. وقيل: أي نهض وطلع.

## ١١ - باب: حلاوة الإيمان وشعبه

١٨ - (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ).

[خ ١٦، م ٤٣]

١٩ - (م) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا).

[م ٣٤]

٢٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْإِيمَانُ بِضْعٌ<sup>(١)</sup> وَسِتُّونَ شُعْبَةً<sup>(٢)</sup>، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ).

[خ ٩، م ٣٥]

□ وفي رواية لمسلم: (الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً. فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى<sup>(٣)</sup> عَنِ الطَّرِيقِ. وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ).

= قال الشافعي في «الأم»: من قال مطرنا بنوء كذا وكذا، على ما كان أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه مطر نوء كذا، فذلك كفر، كما قال رسول الله ﷺ. لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً. ومن قال: مطرنا بنوء كذا: على معنى مطرنا في وقت كذا فلا يكون كفراً. وغيره من الكلام أحب إلي منه. يعني حسماً للمادة.

[انظر الفتح: ح ١٠٣٨]

- ٢٠ - (١) (بضع) البضع: في العدد ما بين الثلاث والعشر.
- (٢) (شعبة) الشعبة هي القطعة من الشيء. ومعنى الحديث بضع وستون خصلة.
- (٣) (إماطة الأذى): أي إبعاده، والمراد بالأذى: ما يؤذي من حجر أو شوك..

## ١٢ - باب: حب النبي ﷺ من الإيمان

٢١ - (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ). [خ ١٥، م ٤٤]

٢٢ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ أَخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ). فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ، وَاللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الآنَ يَا عُمَرُ)<sup>(١)</sup>. [خ ٦٦٣٢، م ٣٦٩٤]

٢٣ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَشَدُّ أُمَّتِي لِي حُبًّا، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى، بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ). [م ٢٨٣٢]  
[وانظر: ١٤٨٤ (المرء مع من أحب).

١٤٣٠ حب الذي حُدَّ في الخمر.

١١٢٧ في حب ما كان يحبه ﷺ].

## ١٣ - باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٤ - (خ) عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَأَقِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا<sup>(١)</sup> عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا

٢٢ - (١) (الآن يا عمر): أي الآن عرفت فنطقت بما يجب. قاله في الفتح.

٢٤ - (١) (استهموا) أي اقترعوا، فأخذ كل واحد منهم سهماً: أي نصيباً من السفينة بالقرعة بأن تكون مشتركة بينهم إما بالإجارة وإما بالملك.



خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ<sup>(٢)</sup> نَجَوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا). [خ ٢٤٩٣]

٢٥ - (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ، يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، مَرْوَانُ. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ. فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. فَقَالَ: قَدْ تَرِكَ مَا هُنَالِكَ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ. فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِلِسَانِهِ. فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ. وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ). [م ٤٩]

٢٦ - (ق) عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ<sup>(١)</sup> فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُّكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَأُكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ). [خ ٣٢٦٧، م ٢٩٨٩]

## ١٤ - باب: الإيمان والإسلام والإحسان

٢٧ - (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ. شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ. لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ. وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ. وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ<sup>(١)</sup>. وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ

(٢) (أخذوا على أيديهم) أي منعوهم.

٢٦ - (١) (فتندلق أقتابه) الأقتاب: الأمعاء.

٢٧ - (١) (ووضع كفيه على فخذه) معناه: أن الرجل الداخل وضع كفيه على فخذي نفسه، وجلس في هيئة المتعلم.

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ. وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ. وَتَصُومَ رَمَضَانَ. وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ. يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ<sup>(٢)</sup>. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ) قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: (أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ). قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: (مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ) قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا<sup>(٣)</sup>. قَالَ: (أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا. وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ، الْعَالَةَ<sup>(٤)</sup>، رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ). قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ. فَلَبِثْتُ مَلِيًّا<sup>(٥)</sup> ثُمَّ قَالَ لِي: (يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟) قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ. أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ). [٨م]

## ١٥ - باب: الوسوسة وحديث النفس

٢٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمَ).

[خ ٥٢٦٩ (٢٥٢٨)، م ١٢٧]

٢٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاضَمُ<sup>(١)</sup> أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: (وَقَدْ

(٢) (فعجبنا له) جاء التعجب من أن السؤال يكون من الجاهل الذي يطلب العلم، والتصديق لا يكون إلا من عالم.

(٣) (أمارتها) علامتها، الأمانة: العلامة.

(٤) (العالة) أي الفقراء، والعائل الفقير.

(٥) (فلبثت ملياً) أي انتظرت وقتاً طويلاً.

٢٩ - (١) (إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم) أي يجد أحدنا التكلم به عظيماً، =

وَجَدْتُمُوهُ؟) قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: (ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ)<sup>(٢)</sup>. [م ١٣٢]

٣٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلِيَّتِهِ)<sup>(١)</sup>. [خ ٣٢٧٦، م ١٣٤]

## ١٦ - باب: كتابة الحسنات والسيئات

٣١ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ قَالَ: قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا

= لاستحالاته في حقه سبحانه وتعالى.

(٢) (ذاك صريح الإيمان) معناه: استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان. فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه، ومن النطق به، فضلاً عن اعتقاده، إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً، وانتفت عنه الريبة والشكوك.

٣٠ - (١) (فليستعذ بالله ولينته) معناه إذا عرض له هذا الوسواس، فيلجأ إلى الله تعالى في دفع شره، وليعرض عن الفكر في ذلك. وليعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان. وهو إنما يسعى بالفساد والإغواء. فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته، وليبادر إلى قطعها، بالاشتغال بغيرها. والله أعلم.

قال الإمام المازري رحمه الله: ظاهر الحديث أنه ﷺ أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها من غير استدلال، ولا نظر في إبطالها. قال: والذي يقال في هذا المعنى: إن الخواطر على قسمين. فأما التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت، فهي التي تدفع بالإعراض عنها. وعلى هذا يحمل الحديث. وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة. فكأنه لما كان أمراً طارئاً بغير أصل دُفع بغير نظر في دليل. إذ لا أصل له ينظر فيه. وأما الخواطر المستقرة التي أوجبتها الشبهة، فإنها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها. والله أعلم.

وَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً). [خ٦٤٩١، م١٣١]

[وانظر: ٩٠٠، ١٢٠٣ في كتابة الحسنات بعامل النية].

٣٢ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً<sup>(١)</sup>). يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا. حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ<sup>(٢)</sup>. لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا).

٣٣ - (ق) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ، كُنْتُ أَتَحَنُّ<sup>(١)</sup> بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أَوْ عَتَاقَةٍ، وَصِلَةٍ رَحِمٍ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ)<sup>(٢)</sup>.

## ١٧ - باب: الاختصار على الفروض

٣٤ - (ق) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَلَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرَ الرَّأْسِ<sup>(١)</sup>، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ<sup>(٢)</sup> وَلَا

٣٢ - (١) (لا يظلم مؤمناً حسنة) معناه: لا يترك مجازاته بشيء من حسناته.

(٢) (أفصى إلى الآخرة): أي صار إليها.

٣٣ - (١) (أتحنث) قال أهل اللغة: أصل التحنث أن يفعل فعلاً يخرج به من الحنث، وهو الإثم. وكذا تأثم وتحرج وتهجد. أي فعل فعلاً يخرج به عن الإثم والحرَج. (٢) (أسلمت على ما أسلفت من خير) وهذا لفظ مسلم، قال ابن بطال وغيره من المحققين: إن الحديث على ظاهره وأنه إذا أسلم الكافر ومات على الإسلام يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر.

٣٤ - (١) (ثائر الرأس) معناه: أن شعره متفرق، إشارة إلى قرب عهده بالوفادة.

(٢) (دوي صوته) الدوي: صوت مرتفع متكرر ولا يفهم. وذلك لأنه نادى من بعد.

يُقَفِّهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
(خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ). فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ). قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَصِيَامُ رَمَضَانَ). قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟  
قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ). قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ:  
هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ). قَالَ: فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ  
يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَفْلَحَ إِنْ  
صَدَقَ). [خ٤٦، م١١]

□ وفي رواية لهما: (دخل الجنة إن صدق). [خ٦٩٥٦]

[وانظر: ١٤٦٩].

## ١٨ - باب: الدين يسر

٣٥ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الدِّينَ يُسْرُ،  
وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ <sup>(١)</sup> أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا <sup>(٢)</sup> وَقَارِبُوا <sup>(٣)</sup>، وَأَبْشِرُوا <sup>(٤)</sup>،  
وَأَسْتَعِينُوا بِالْغُدُوَّةِ <sup>(٥)</sup> وَالرُّوحَةِ <sup>(٦)</sup> وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ <sup>(٧)</sup>). [خ٣٩]

٣٥ - (١) (ولن يشاد) المشادة: المغالبة، والمعنى: لا يتعمق أحد في الأعمال  
الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب.

(٢) (فسددوا) أي الزموا السداد، وهو الصواب، من غير إفراط ولا تفريط.  
قال أهل اللغة: السداد: التوسط في العمل.

(٣) (وقاربوا) أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل، فاعملوا ما يقرب منه.

(٤) (وأبشروا) أي بالثواب على العمل الدائم وإن قل.

(٥) (واستعينوا بالغدوة) أي استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات  
المنشطة. والغدوة: سير أول النهار.

(٦) (والروحة) السير بعد الزوال.

(٧) (والدلجة) سير آخر الليل. وهذه الأوقات أطيب أوقات المسافرين.  
وكانه ﷺ خاطب مسافراً إلى مقصد فنبهه على أوقات نشاطه.

[وانظر: ١٤٩٢، ١٧٥٧].

## ١٩ - باب: الدين النصيحة

- ٣٦ - (ق) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [خ٥٧، م٥٦]
- وفي رواية لهما: قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَّنَنِي: (فِيمَا أَسْتَطَعْتُ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ). [خ٧٢٠٤]
- ٣٧ - (م) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ) قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: (لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ)<sup>(١)</sup>. [م٥٥]

## ٢٠ - باب: المسلم والمهاجر

- ٣٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ<sup>(١)</sup> مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ).

٣٧ - (١) (الله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) أما النصيحة لله تعالى فمعناها منصرف إلى الإيمان به ونفي الشريك عنه. وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد في نصحه نفسه. فالله سبحانه وتعالى غني عن نصح الناصح. وأما النصيحة لكتابه سبحانه وتعالى فالإيمان بأنه كلام الله تعالى، والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه. وأما النصيحة لرسول الله ﷺ فتصديقه على الرسالة والإيمان بجميع ما جاء به. وأما النصيحة لأئمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به. والمراد بأئمة المسلمين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بأمر المسلمين من أصحاب الولايات. وأما نصيحة عامة المسلمين، وهم من عدا ولادة الأمور فأرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم.

٣٨ - (١) (والمهاجر) هو بمعنى الهاجر. والهجرة ضربان: ظاهرة وباطنة. فالباطنة ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة بالسوء والشيطان، والظاهرة الفرار بالدين من الفتن.

## ٢١ - باب: «قل آمنت بالله»

٣٩ - (م) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ؛ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ قَالَ: (قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَقِمْ). [م٣٨]

## ٢٢ - باب: ما يحب لنفسه

٤٠ - (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ). [خ١٣، م٤٥]

## ٢٣ - باب: صفات المنافقين

٤١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (آيَةُ الْمُنَافِقِ<sup>(١)</sup> ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ). [خ٣٣، م٥٩]

□ وزاد في رواية لمسلم: (وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم).

٤٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ، يَفِيءُ وَرَقُهُ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُكْفِّئُهَا<sup>(١)</sup>، فَإِذَا سَكَنَتْ أَعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكْفَأُ بِالْبَلَاءِ. وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ، صَمَاءُ<sup>(٢)</sup> مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ).

[خ٧٤٦٦ (٥٦٤٤)، م٢٨٠٩]

٤١ - (١) (آية المنافق) الآية: العلامة.

٤٢ - (١) (تكفيئها): تميلها.

(٢) (صماء) أي صلبة شديدة بلا تجويف.



٤٣ - (م) عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ. تَعِيرُ<sup>(٢)</sup> إِلَى هَذِهِ مَرَّةً، وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً).

[م٢٧٨٤]

[وانظر: ١٣٩٥ في كون الثناء على السلطان من النفاق].

## ٢٤ - باب: البيعة

[انظر:

٣٦، ١٤٢١ حديث عبادة.

١١٤٧ من بايع إمامه لدينا.

١٥١٩ (لا تسألوا الناس شيئا)].

## ٢٥ - باب: الوحي

[انظر:

في بدء الوحي ١٦٠٥ - ١٦٠٧.

وفي نزول الوحي ومدة ذلك ١٥٢ - ١٥٤.




---

٤٣ - (١) (العائرة) المترددة الحائرة، لا تدري أيهما تتبع.  
(٢) (تعير) أي تتردد وتذهب.

## الكتاب الثاني الإيمان باليوم الآخر

### الفصل الأول

### أشراط الساعة

#### ١ - باب: إجمال أشراط الساعة

[انظر بشأن الإيمان باليوم الآخر: ٢٧].

٤٤ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَأُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ، وَيَكْثُرَ الزُّنَا، وَيَكْثُرَ شُرْبُ الْخَمْرِ، وَيَقِلَّ الرَّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ أُمْرَأَةً الْقِيَمُ<sup>(١)</sup>) الْوَاحِدُ). [خ ٥٢٣١ (٨٠)، م ٢٦٧١]

٤٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرَجُ - وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ - حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِضُ). [خ ١٠٣٦ (٨٥) م ١٥٧/م العلم ١١]

٤٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: الدَّجَالُ، وَالدُّخَانُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرُ الْعَامَّةِ<sup>(١)</sup>، وَخُويصة أحديكم)<sup>(٢)</sup>). [م ٢٩٤٧]

٤٤ - (١) (القيم) أي من يقوم بأمرهن.

٤٦ - (١) (أمر العامة) قال قتادة: يعني القيامة. كذا في مشارق الأنوار.

(٢) (وخويصة أحديكم) خاصة أحدكم: الموت. وخويصة: تصغير خاصة.

٤٧ - (م) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ: أَطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ. فَقَالَ: (مَا تَذَاكُرُونَ؟) قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ. قَالَ: (إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ). فَذَكَرَ الدُّخَانَ، وَالْدَّجَالَ، وَالذَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسَفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسَفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسَفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ. [م ٢٩٠١م]

## ٢ - باب: قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين

٤٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْتَتَلَ فِئَتَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ. وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ). [خ ٣٦٠٩ (٨٥)، م ١٥٧م الفتن ١٧ و ٨٤]

## ٣ - باب: كثرة القتل

٤٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ. وَلَا يَدْرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ). [م ٢٩٠٨م]

## ٤ - باب: غبطة أهل القبور

٥٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ).

[خ ٧١١٥ (٨٥)، م ١٥٧م الفتن ٥٣]

## ٥ - باب: قتال اليهود

٥١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَأَقْتُلْهُ). [خ٢٩٢٦، م٢٩٢٢]

## ٦ - باب: كثرة المال واخضرار أرض العرب

٥٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ، فَيَفِيضَ، حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي) <sup>(١)</sup>.

[خ١٤١٢ (٨٥) م١٥٧ م/زكاة ٦٠]

□ زاد في رواية لمسلم: (وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً).

## ٧ - باب: خروج النار من أرض الحجاز

٥٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، تُضِيءُ أَغْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى).

[خ٧١١٨، م٢٩٠٢]

٨ - باب: خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام

٥٤ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ رضي الله عنه: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: (إِنِّي لَأُنْذِرُكُمْوَهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا

٥٢ - (١) (لا أرب لي) أي لا حاجة لي به.

لَمْ يَقُلْ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ).

[خ ٣٣٣٧ (٣٠٥٧)، م ١٦٩ و ١٦٩ م]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، يَوْمَ حَذَرَ النَّاسَ الدَّجَالَ: (إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ. يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ. أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ). وَقَالَ: (تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ ﷻ حَتَّى يَمُوتَ).

٥٥ - (ق) عَنْ عَقَبَةَ بْنِ عمرو، أَبِي مسعود الأنصاري، أَنَّهُ قَالَ لِحُذَيْفَةَ: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقْعُ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ، فَإِنَّهُ عَذَابٌ بَارِدٌ).

[خ ٣٤٥٠، م ٢٩٣٤، ٢٩٣٥]

٥٦ - (م) عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ. فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ<sup>(١)</sup>. حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ. فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا. فَقَالَ: (مَا شَأْنُكُمْ؟) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً. فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ. حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ.

٥٦ - (١) (فخفف فيه ورفع) بتشديد الفاء فيهما. وفي معناه قولان: أحدهما أن خفض بمعنى حقر. وقوله: رفع أي عظمه وفخمه. فمن تحقيره وهوانه على الله تعالى عَوْرُهُ. ومنه قوله ﷺ: «هو أهون على الله من ذلك» وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه، وأنه يضمحل أمره، ويقتل بعد ذلك، هو وأتباعه. ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به هذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبي إلا وقد أُنذره قومه. والوجه الثاني أنه خفض من صوته في حال الكثرة فيما تكلم فيه. فخفض بعد طول الكلام والتعب ليستريح، ثم رفع ليلعب صوته كل أحد بلاغاً كاملاً مفخماً.

قَالَ: (غَيْرِ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ. إِنْ يَخْرُجْ، وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ. وَإِنْ يَخْرُجْ، وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَأَمْرُؤُ حَاجِبُ نَفْسِهِ. وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. إِنَّهُ شَابُّ قَطَطٌ<sup>(٢)</sup>. عَيْنُهُ طَائِفَةٌ. كَأَنِّي أَشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَظْنٍ. فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ<sup>(٣)</sup>. فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا<sup>(٤)</sup>. يَا عِبَادَ اللَّهِ! فَاثْبُتُوا).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا لَبُثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ يَوْمًا. يَوْمٌ كَسَنَةٍ. وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ. وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ. وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَهُ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: (لَا. اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ)<sup>(٥)</sup>.

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: (كَالْعَيْثِ

(٢) (قطط) أي شديد جعودة الشعر.

(٣) (خلة بين الشام والعراق) قيل معناه: سمت ذلك وقبالة.

(٤) (فعاث يميناً وعاث شمالاً) العيث الفساد، أو أشد الفساد والإسراع فيه.

(٥) (اقدروا له قدره) قال القاضي وغيره: هذا حكم مخصوص بذلك اليوم، شرعه لنا صاحب الشرع. قالوا: ولولا هذا الحديث، ووكلنا إلى اجتهدانا، لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام. ومعنى اقدروا له قدره، أنه إذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم، فصلوا الظهر. ثم إذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر. فصلوا العصر. وإذا مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها وبين المغرب، فصلوا المغرب. وكذا العشاء والصبح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب. وهكذا حتى ينقضي ذلك اليوم، وقد وقع فيه صلوات سنة، فرائض كلها، مؤداة في وقتها.

أما الثاني الذي كشهرو الثالث الذي كجمعة فقياس اليوم الأول أن يقدر لهما كالיום الأول، على ما ذكرناه.

اسْتَدْبَرْتُهُ الرِّيحُ. فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ. فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطَرُ. وَالْأَرْضَ فَتَنْبِتُ. فَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًّا<sup>(٦)</sup>، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ. فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ. فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ. فَيُصْبِحُونَ مُمَحِلِينَ<sup>(٧)</sup> لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. وَيَمُرُّ بِالْخَبَرَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكَ. فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ<sup>(٨)</sup>. ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ<sup>(٩)</sup>. ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ. يَضْحَكُ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ. فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ<sup>(١٠)</sup> شَرْقِيَّ دِمَشْقَ. بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ<sup>(١١)</sup>. وَاضِعًا كَفِّهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَيْنِ. إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ. وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمانٌ كَاللُّؤْلُؤِ<sup>(١٢)</sup>. فَلَا

(٦) (فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا... إلخ) أما تروح فمعناه ترجع آخر النهار. والسارحة هي الماشية التي تسرح، أي تذهب أول النهار إلى المرعى. والذرا الأعالي والأسنمة جمع ذروة، بالضم والكسر. وأسبغه أي أطوله لكثرة اللبن، وكذا أمدّه خواصر، لكثرة امتلائها من الشبع.

(٧) (فيصبحون ممحليين) قال القاضي: أي أصابهم المحل، من قلة المطر.

(٨) (كيعاسيب النحل) هي ذكور النحل. والمراد جماعة النحل، لا ذكورها خاصة. لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب، وهو أميرها.

(٩) (فيقطعه جزلتين رمية الغرض) أي قطعتين. ومعنى رمية الغرض أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية.

(١٠) (عند المنارة البيضاء) هذه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق.

(١١) (بين مهرودتين) معناه: لابس مهرودتين، أي ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران.

(١٢) (تحدّر منه جمان كاللؤلؤ) الجمان حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار. والمراد يتحدّر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه. فسمى الماء جمانا لشبهه به في الصفاء والحسن.

يَحِلُّ<sup>(١٣)</sup> لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ. وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ. فَيُطْلَبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بَبَابٌ لَدَّ<sup>(١٤)</sup>. فَيَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ. فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ<sup>(١٥)</sup> وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَتَالِهِمْ<sup>(١٦)</sup>. فَحَرَّزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ<sup>(١٧)</sup>. وَبَيَّعْتُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ<sup>(١٨)</sup>. فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةٍ طَبْرِيَّةَ. فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا. وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهِدِيهِ، مَرَّةً، هَاءً. وَيُخَصِّرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ. حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ. فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ<sup>(١٩)</sup> عِيسَى وَأَصْحَابُهُ. أَفْتُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ<sup>(٢٠)</sup> فِي رِقَابِهِمْ. فَيُضْبِحُونَ فَرَسِي<sup>(٢١)</sup> كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ. ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ. فَلَا يَجِدُونَ

(١٣) (فلا يحل) معنى لا يحل، لا يمكن ولا يقع. وقال القاضي: معناه، عندي، حق واجب.

(١٤) (بباب لد) بلدة قريبة من بيت المقدس.

(١٥) (فيمسح عن وجوههم) قال القاضي: يحتمل أن هذا المسح حقيقة على ظاهره. فيمسح على وجوههم تبركاً وبراً ويحتمل أنه إشارة إلى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف.

(١٦) (لا يدان لأحد بقتالهم) يدان تشية يد. قال العلماء: معناه لا قدرة ولا طاقة.

(١٧) (فحرز عبادي إلى الطور) أي ضمهم واجعله لهم حرزا.

(١٨) (وهم من كل حدب ينسلون) الحدب النشز. قال الفراء: من كل أكمة، من كل موضع مرتفع. وينسلون يمشون مسرعين.

(١٩) (فيرغب نبي الله) أي إلى الله. أو يدعو.

(٢٠) (النعف) هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم. الواحدة نعفة.

(٢١) (فرسي) أي قتلى. واحدهم فريس. كقتيل وقتلى.



فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ<sup>(٢٢)</sup> وَنَشْنُهُمْ. فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ. فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ<sup>(٢٣)</sup>. فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنُ<sup>(٢٤)</sup> مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرٍ<sup>(٢٥)</sup> وَلَا وَبَرٍ. فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلْفَةِ<sup>(٢٦)</sup>. ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِئِي ثَمَرَتِكَ، وَرُدِّي بَرَكَتِكَ. فَيَوْمِئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ<sup>(٢٧)</sup> مِنَ الرُّمَانَةِ. وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا<sup>(٢٨)</sup>. وَيُبَارِكُ فِي الرُّسْلِ<sup>(٢٩)</sup>. حَتَّى أَنْ اللَّقْحَةَ<sup>(٣٠)</sup> مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِيَ الْفِئَامَ<sup>(٣١)</sup> مِنَ النَّاسِ. وَاللَّقْحَةُ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِيَ الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ. وَاللَّقْحَةُ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِيَ الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ<sup>(٣٢)</sup>. فَيَبْيَنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً. فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ. فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ. وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارَجَ الْحُمْرِ<sup>(٣٣)</sup>، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ). [م٢٩٣٧]

(٢٢) (زهمهم) أي دسمهم.

(٢٣) (البخت) وهي الإبل الخراسانية، وهي جمال طوال الأعناق.

(٢٤) (لا يكن) أي لا يمنع من نزول الماء.

(٢٥) (مدر) هو الطين الصلب.

(٢٦) (كالزلفة) معناه: كالمرأة، وقيل: كالصفحة، وقيل: كالروضة.

(٢٧) (العصابة) هي الجماعة.

(٢٨) (بقحفها) بكسر القاف، هو مقعر قشرها. شبهها بقحف الرأس، وهو الذي فوق الدماغ.

(٢٩) (الرسل) هو اللبن.

(٣٠) (اللقة) وهي القرية العهد بالولادة، وجمعها لقح، واللقوق ذات اللبن. وجمعها لقاح.

(٣١) (الفئام) هي الجماعة الكثيرة.

(٣٢) (الفخذ من الناس) قال أهل اللغة: الفخذ الجماعة من الأقارب. وهم دون البطن. والبطن دون القبيلة.

(٣٣) (يتهارجون فيها تهارج الحمير) أي يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكثرثون لذلك. والهرج، بإسكان الراء، الجماع.

## ٩ - باب : قصة الجساسة

٥٧ - (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيِّ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ ، أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ . وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ . فَقَالَ : حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَا تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ . فَقَالَتْ : لَيْنَ شَيْءٍ لَأَفْعَلَنَّ . فَقَالَ لَهَا : أَجَلُ . حَدَّثَنِي . فَقَالَتْ : سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي ، مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُنَادِي : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ <sup>(١)</sup> . فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ . فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ .

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ . فَقَالَ : (لَيْلَزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ) . ثُمَّ قَالَ : (أَتَذَرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟) قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : (إِنِّي ، وَاللَّهِ ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ . وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ ، لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ <sup>(٢)</sup> ، كَانَ رَجُلًا نَضْرَانِيًّا ، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ . وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَالِ . حَدَّثَنِي ؛ أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ وَجُذَامٍ . فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ . ثُمَّ أَرْفُؤُوا إِلَى جَزِيرَةٍ <sup>(٣)</sup> فِي

٥٧ - (قصة الجساسة) قيل : سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال . وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن .

(١) (الصلاة جامعة) هو بنصب الصلاة وجامعة . الأول على الإغراء والثاني على الحال .

(٢) (لأن تميمًا الداري) هذا معدود من مناقب تميم . لأن النبي ﷺ روى عنه هذه القصة . وفيه رواية الفاضل عن المفضول . ورواية المتبوع عن تابعه . وفيه رواية خبر الواحد .

(٣) (ثم أرفؤوا إلى جزيرة) أي التجؤوا إليها .

الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ. فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ<sup>(٤)</sup>. فَدَخَلُوا  
الْجَزِيرَةَ. فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ<sup>(٥)</sup> كَثِيرُ الشَّعْرِ. لَا يَذْرُونَ مَا قُبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ.  
مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ. فَقَالُوا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قَالُوا:  
وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ! انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ. فَإِنَّهُ  
إِلَى خَبْرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ<sup>(٦)</sup>. قَالَ: لَمَّا سَمِعْتُ لَنَا رَجُلًا فَرَقْنَا مِنْهَا<sup>(٧)</sup> أَنْ تَكُونَ  
شَيْطَانَةً. قَالَ فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا. حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ. فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ<sup>(٨)</sup>  
رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا. وَأَشَدُّهُ وَثَاقًا. مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى  
كَعْبَيْهِ، بِالْحَدِيدِ<sup>(٩)</sup>. قُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبْرِي.  
فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ. رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ.  
فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ<sup>(١٠)</sup>. فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا. ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى  
جَزِيرَتِكَ هَذِهِ. فَجَلَسْنَا فِي أَقْرَبِهَا. فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ. فَلَقَيْنَا دَابَّةً أَهْلَبُ كَثِيرُ  
الشَّعْرِ. لَا يُدْرَى مَا قُبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ. فَقُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟  
فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: اعْمِدُوا إِلَى هَذَا  
الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ. فَإِنَّهُ إِلَى خَبْرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ. فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا. وَفَرَعْنَا

(٤) (فجلسوا في أقرب السفينة) الأقرب جمع قارب، على غير قياس، والقياس قوارب. وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنينة، يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم.

(٥) (أهلب) الأهلِب غليظ الشعر، كثيره.

(٦) (فإنه إلى خبركم بالأشواق) أي شديد الأشواق إليه، أي إلى خبركم.

(٧) (فرقنا منها) أي خفنا.

(٨) (أعظم إنسان) أي أكبره جثة. أو أهيَب هيئة.

(٩) (بالحديد) الباء متعلق بمجموعة. (وما بين ركبتيه إلى كعبيه) بدل اشتمال من يده.

(١٠) (اغتم) أي هاج وجاوز حده المعتاد.

مِنْهَا. وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً. فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ<sup>(١١)</sup>. قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبْرِيةِ<sup>(١٢)</sup>. قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ. قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرٍ<sup>(١٣)</sup>. قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ. هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ. قَالَ: أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ. قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ. وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي: إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ. وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ. فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدْعُ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ<sup>(١٤)</sup>. فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ. كِلْتَاهُمَا. كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً، أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلَّتَا<sup>(١٥)</sup>. يَصُدُّنِي عَنْهَا. وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَفْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا).

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَطَعَنَ بِمُخَصَّرَتِهِ فِي الْمَنْبَرِ: (هَذِهِ طَيْبَةُ. هَذِهِ طَيْبَةُ. هَذِهِ طَيْبَةُ) يَعْنِي الْمَدِينَةَ (أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟)

(١١) (نخل بيسان) هي قرية بالشام.

(١٢) (بحيرة الطبرية) هي بحر صغير معروف بالشام.

(١٣) (عين زغر) هي بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام.

(١٤) (طيبة) هي المدينة.

(١٥) (صلتا) أي مسلولا.

فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ. (فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ. أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ. لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ<sup>(١٦)</sup>. مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ. مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ) وَأَوْماً بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ. قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [م ٢٩٤٢]

## ١٠ - باب: نزول عيسى عليه السلام

٥٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ<sup>(١)</sup> أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا<sup>(٢)</sup> مُقْسِطًا<sup>(٣)</sup>، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ<sup>(٤)</sup>، وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ<sup>(٥)</sup>، وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ).

[خ ٢٢٢٢، م ١٥٥]

□ زاد في رواية لهما: (حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا).

[خ ٣٤٤٨]

٥٩ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ،

(١٦) (ما هو) قال الفاضلي: لفظة ما هوزائدة. صلة للكلام. ليست بنافية. والمراد إثبات أنه في جهة الشرق.

٥٨ - (١) (ليوشكن) ليقربن.

(٢) (حكماً) أي حاكماً بهذه الشريعة، لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة ناسخة، بل هو حاكم من حكام هذه الأمة.

(٣) (مقسطاً) المقسط العادل، والقسط العدل.

(٤) (فيكسر الصليب) معناه يكسره حقيقة، ويبطل ما يزعمه النصارى من تعظيمه.

(٥) (يضع الجزية) أي لا يقبلها ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام. ومن بذل الجزية منهم لم يكف عنه بها. بل لا يقبل إلا الإسلام أو القتل.

فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَى صَلِّ لَنَا. فَيَقُولُ: لَا. إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ. تَكْرِمَةً أَلَلَهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ). [م ١٥٦]

## ١١ - باب: طلوع الشمس من مغربها

٦٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينٌ: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾<sup>(١)</sup>). وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ، وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ أَنْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقَحْتِهِ<sup>(٢)</sup> فَلَا يَطْعُمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ<sup>(٣)</sup> فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا). [خ ٦٥٠٦ (٨٥)، م ١٥٧ و ٢٩٥٤]



٦٠ - (١) سورة الأنعام، الآية (١٥٨).

(٢) (اللقحة): هي ذات الدر من النوق.

(٣) (يليط حوضه) إذا سد ما بين الفرج بالمدر.

## الفصل الثاني

### صفة القيامة

#### ١ - باب: قيام الساعة على شرار الخلق

٦١ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ النَّاسِ). [م٢٩٤٩م]

٦٢ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ، اللَّهُ). [م١٤٨م]

#### ٢ - باب: (والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة)

٦٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ). [خ٧٣٨٢ (٤٨١٢)، م٢٧٨٧م]

#### ٣ - باب: في الحشر

٦٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَأُثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ. وَتَحْشَرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا).

٦٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تُحْشَرُونَ حُفَاةً غُرَاةً غُرْلًا)<sup>(١)</sup>. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ

٦٥ - (١) (غُرْلًا) معناه غير مختونين. والمقصود: أنهم يحشرون كما خلقوا.

يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ فَقَالَ: (الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهَمَّهُمْ ذَلِكَ).

[خ ٦٥٢٧، م ٢٨٥٩]

٦٦ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ<sup>(١)</sup>، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ<sup>(٢)</sup>). قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ<sup>(٣)</sup>.

[خ ٦٥٢١، م ٢٧٩٠]

#### ٤ - باب: أهوال يوم القيامة

٦٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرْقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ أَذَانَهُمْ).

[خ ٦٥٣٢، م ٢٨٦٣]

٦٨ - (م) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ. حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (تَذْنَى الشَّمْسُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنْ الْخَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ).

قَالَ: (فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ. فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ<sup>(١)</sup>. وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ<sup>(٢)</sup> الْعَرَقُ إِلْجَامًا).

قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ.

[م ٢٨٦٤]

٦٦ - (١) (عفراء) بيضاء إلى حمرة.

(٢) (النقي) هو الدقيق الحواري.

(٣) (ليس فيها معلم لأحد) أي ليس بها علامة سكنى أو بناء ولا أثر.

٦٨ - (١) (حقويه) مثني حقو: وهما معقد الإزار: أي الوركين.

(٢) (يلجمه) أي يبلغ فاه.



## ٥ - باب: الشفاعة والمقام المحمود

٦٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُنْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ<sup>(١)</sup> مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ: (أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَذَرُونَ مِمَّ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ<sup>(٢)</sup>)، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ<sup>(٣)</sup>، وَتَذَنُّو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ. فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي ﷻ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى

٦٩ - (١) (نَهَسَ) أَخَذَ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ.

(٢) (فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ) الصَّعِيدُ: هُوَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ.

(٣) (وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ) مَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَحِيطُ بِهِمُ النَّاطِرُ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَا اسْتِوَاءَ الْأَرْضِ. أَيِ لَيْسَ فِيهَا مَا يَسْتُرُ بِهِ أَحَدٌ عَنِ النَّاطِرِينَ.

مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ - فَذَكَرْهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى. فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُوْمَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى. فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا، أَشْفَعُ لَنَا، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ. فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ﷻ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهُ، وَأَشْفَعُ تُشَفَّعَ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمِّتِي يَا رَبِّ، أُمِّتِي يَا رَبِّ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ

الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمَيْرٍ<sup>(٤)</sup>، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُضْرَى).

[خ ٤٧١٢ (٣٣٤٠)، م ١٩٤٤]

## ٦ - باب: إخراج بعث النار

٧٠ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ: يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ). فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: (أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلًا، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأُظْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ). قَالَ: فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأُظْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ<sup>(١)</sup> فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ).

[خ ٦٥٣٠ (٣٣٤٨)، م ٢٢٢٢]

## ٧ - باب: الحساب وقصاص المظالم

[وانظر: ١٣٧ (من نوقش الحساب يهلك)].

(٤) (وحمير) قال القاضي في المشارق: صوابه (وهجر) كذا ذكره ابن أبي شيبة في مسنده ومسلم والنسائي.

٧٠ - (١) (الرقمة) هي الدائرة في ذراع الحمار.

٧١ - (ق) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخَذَ بِيَدِهِ، إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّجْوَى<sup>(١)</sup>؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ، فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ<sup>(٣)</sup>﴾ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ<sup>(٤)</sup>). [خ ٢٤٤١، م ٢٧٦٨]

٧٢ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ<sup>(٢)</sup> مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا نَقُّوا وَهَذَّبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ لَا أَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدْلُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا). [خ ٢٤٤٠]

٧٣ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَتَذَرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟) قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فَقَالَ: (إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ

٧١ - (١) (النجوى) هي المحادثة سرّاً، والمراد: ما يقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة.

(٢) (كنفه) أي ستره وحفظه.

(٣) (كذبوا على ربهم) بنسبة الشريك والولد له.

(٤) سورة هود، الآية (١٨).

٧٢ - (١) (بقنطرة): الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة.

(٢) (يتقاصون) المراد به تتبع ما بينهم من المظالم وإسقاط بعضها ببعض.

هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا. فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ. فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ، قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ. ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ). [م٢٥٨١]

٧٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَتُؤَدَّنَ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ<sup>(١)</sup> مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ). [م٢٥٨٢]

٧٥ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ: (هَلْ تَذُرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟) قَالَ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ. يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجَرِّنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ قَالَ يَقُولُ: بَلَى. قَالَ فَيَقُولُ: فَإِنِّي لَا أَجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي. قَالَ فَيَقُولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا. وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا. قَالَ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ. فَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ<sup>(٢)</sup>: انْطِقِي. قَالَ: فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ. قَالَ: ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ. قَالَ فَيَقُولُ: بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا. فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أَنَا ضِلُّ<sup>(٣)</sup>). [م٢٩٦٩]

[وانظر: ١٤١٣ أول ما يقضى في الدماء].

[وانظر: ١٣٥١ في التحلل من المظالم].

[وانظر: ٦٦٨ في الوقوف بين يدي الله تعالى].

٧٤ - (١) (الجلحاء): هي الجماء التي لا قرن لها.

٧٥ - (١) (لأركانها) أي: جوارحه.

(٢) (أناضل) أي: أدافع وأجادل.

## ٨ - باب: المرور على الصراط

٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: (هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ). قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ<sup>(١)</sup> لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ). قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ<sup>(٢)</sup>)، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاعِيتَ<sup>(٣)</sup>، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ<sup>(٤)</sup>، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ<sup>(٥)</sup>، وَدُعَاءُ الرَّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ. وَبِهِ كَلَالِيبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ<sup>(٦)</sup>، أَمَا

٧٧ - (١) (هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر) المعنى: هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفائه، كما تفعلون أول ليلة من الشهر. (٢) (فإنكم ترونه كذلك) معناه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف.

(٣) (الطواغيت) هو جمع طاغوت. قال الليث وأبو عبيدة والكسائي وجماهير أهل اللغة: الطاغوت كل ما عبد من دون الله تعالى. قال الواحدي: الطاغوت يكون واحداً وجمعاً. ويؤنث ويذكر.

(٤) (ويضرب جسر جهنم) معناه يمد الصراط عليها.

(٥) (فأكون أول من يجيز) معناه يكون أول من يمضي عليه ويقطعه.

(٦) (كلاليب مثل شوك السعدان) أما الكلاليب فجمع كلوب، وهي حديدة معطوفة الرأس، يعلق فيها اللحم، ويقال لها أيضاً: كلاب. وأما السعدان فهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب.

رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ). قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَتَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ بِعَمَلِهِ<sup>(٧)</sup> وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ<sup>(٨)</sup>، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ، مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ أَبْنِ آدَمَ أَثَرِ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ أُمْتُحِشُوا<sup>(٩)</sup>، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ<sup>(١٠)</sup>، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا<sup>(١١)</sup>، فَأَصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيَلِكُ أَبْنِ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِقَ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرَّبُهُ إِلَى بَابِ

(٧) (الموبق بعمله) أي الهالك.

(٨) (المخردل) قيل: المصروع، وقيل: المجازى.

(٩) (امتحشوا) معناه: احترقوا.

(١٠) (نبات الحبة في حميل السيل) الحبة هي بزور البقول والعشب، تنبت في البراري وجوانب السيول. وجمعها حَبَب. وحميل السيل ما جاء به السيل من طين أو غشاء، ومعناه محمول السيل. والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته.

(١١) (قشبي ريحها وأحرقني ذكاؤها) قشبي معناه سمني وأذاني وأهلكني.

وأما ذكاؤها فمعناه لهبها واشتعالها وشدة وهجها.

الْجَنَّةَ، فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَوْ لَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَبِئْسَ مَا أَتَى آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا تَجْعَلَنِي أَشَقَى خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى، حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ، فَيَقُولُ لَهُ: هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ).

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا.

قَالَ عطاء: وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: (هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ). قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَفِظْتُ: (مِثْلُهُ مَعَهُ). [خ ٦٥٧٣، ٦٥٧٤ (٨٠٦)، م ١٨٢]

□ ولفظ مسلم - وهو رواية عند البخاري - (فَيَضْرِبُ الصَّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ...).

[خ ٨٠٦]

## ٩ - باب: ما جاء في الحوض

٧٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ يَكْنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا). [خ ٦٥٧٩، م ٢٢٩٢]

٧٨ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظَرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي، يَقُولُ: يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، وَاللَّهِ مَا بَرَحُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ).

[خ ٦٥٩٣، م ٢٢٩٣]



٧٩ - (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضَ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ اخْتَلَجُوا<sup>(١)</sup> دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي؟ فَيَقُولُ: لَا تَذَرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ).

[خ ٦٥٨٢، م ٢٣٠٤]

٨٠ - (م) عَنْ حُذَيْفَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ حَوْضِي لَأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنٍ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لَأَذُودُ<sup>(١)</sup> عَنْهُ الرِّجَالَ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ. تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ<sup>(٢)</sup> مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ. لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرُكُمْ).

[م ٢٤٨]

## ١٠ - باب: ذكر الميزان

[انظر: ٦٧٠، ٩٤٦].



٧٩ - (١) (اختلجوا) أي اقتطعوا.

٨٠ - (١) (أذود): أطرده وأمنع.

(٢) (غُرًّا مُحَجَّلِينَ) الغرة: بياض في جبهة الفرس، والتحجيل: بياض في يديها ورجليها. قال العلماء: سمى النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتحجيلاً تشبيهاً بغرة الغرس.

### الفصل الثالث

## أحاديث في الجنة والنار

### ١ - باب: (حُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ)

٨١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ)..  
[خ٦٤٨٧، م٢٨٢٣]

٨٢ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ. وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ).  
[م٢٨٢٢]

### ٢ - باب: رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار

٨٣ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ لَا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ).  
[خ٦٥٦٩]

### ٣ - باب: (تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ)

٨٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ. قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَسَاءَ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعَذُّبُ بِكَ مَنْ أَسَاءَ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا سَلْوَاهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ<sup>(١)</sup> فَتَقُولُ: قَطِ قَطِ

٨٤ - (١) قال الإمام البغوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من =

قَطٍ<sup>(٢)</sup>، فَهَنَالِكَ تَمْتَلِيءُ وَيُزَوَّى<sup>(٣)</sup> بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ وَحْدَكَ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ: فَإِنَّ اللَّهَ وَحْدَكَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا).

[خ ٤٨٥٠ (٤٨٤٩)، م ٢٨٤٦]

٨٥ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ)<sup>(١)</sup>.

[خ ٣٢٤١]

[وانظر: ١٥١٤].

#### ٤ - باب: في نعيم الجنة وعذاب النار

٨٦ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً<sup>(١)</sup>. ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا. وَاللَّهِ! يَا رَبِّ! وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا<sup>(٢)</sup> فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ. فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا. وَاللَّهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ. وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ).

[م ٢٨٠٧]

= صفات الله تعالى المنزهة عن التكييف والتشبيه، فالإيمان بها فرض، والامتناع عن الخوض فيها واجب [شرح السنة ٢٥٧/١٥].

(٢) (قط. قط) معنى قط حسبني. أي يكتنيني هذا.

(٣) (يزوي) يضم بعضها إلى بعض، فتجتمع وتلتقي على من فيها.

٨٥ - (١) (أكثر أهلها النساء) ذكرت الأحاديث الأخرى سبب ذلك انظر (٢٨٨)، (٥٦٠).

٨٦ - (١) (صبغة) أي يغمس غمسة.

(٢) (البؤس): الشدة.

## ٥ - باب: ينادى (خلود فلا موت)

٨٧ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا صَارَ أَهْلُ  
الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ  
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ  
النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزِدُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزِدُّ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا  
إِنِّي حُزْنُهُمْ).

[خ ٦٥٤٨ (٦٥٤٤)، م ٢٨٥٠]



### الفصل الرابع

## عذاب أهل النار

### ١ - باب: شدة حر نار جهنم

٨٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً، قَالَ: (فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا). [خ ٣٢٦٥، م ٢٨٤٣]

٨٩ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ. مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُثُونَهَا). [م ٢٨٤٢]

٩٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً<sup>(١)</sup>. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تَدْرُونَ مَا هَذَا؟) قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا. فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا). [م ٢٨٤٤]

### ٢ - باب: بيان حال الكافر في النار

٩١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْ الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ). [خ ٦٥٥١، م ٢٨٥٢]

٩٠ - (١) (وجبة) الوجبة: صوت الوقعة والهددة.

## ٣ - باب: أهون أهل النار عذاباً

٩٢ - (ق) عَنْ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:  
(إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ، تَوَضَّعَ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ  
جَمْرَةً، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ).

[خ ٦٥٦١، م ٢١٣]

٩٣ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:  
(يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي  
الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ  
مِنْ هَذَا، وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً. فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ  
بِي).

[خ ٦٥٥٧ (٣٣٣٤)، م ٢٨٠٥]



### الفصل الخامس

## صفة الجنة وبيان أهلها

### ١ - باب: أول من يقرع باب الجنة

٩٤ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ). [م ١٩٦]

### ٢ - باب: نعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر

٩٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، دُخْرًا، بَلَهُ<sup>(١)</sup> مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ). ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. [خ ٤٧٨٠، (٣٢٤٤)، م ٢٨٢٤]

### ٣ - باب: شجرة في الجنة ظلها مائة عام

٩٦ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاکِبُ الْجَوَادَ الْمُضْمَرَّ<sup>(١)</sup> السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا). [خ ٦٥٥٣، م ٢٨٢٨]

٩٥ - (١) (بله ما اطلعتم عليه) معناه: دع عنك ما اطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم.

(٢) سورة السجدة، الآية (١٧).

٩٦ - (١) (المضمر) الذي أعد للسياق.

## ٤ - باب: سوق الجنة

٩٧ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا، يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ. فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا. فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ اِزْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا. فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللَّهِ! لَقَدْ اِزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا. فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ، وَاللَّهِ! لَقَدْ اِزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا). [م٢٨٣٣]

## ٥ - باب: صفة خيام الجنة

٩٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخِيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ، طُولُهَا سِتُونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا).

[خ٣٢٤٣، م٢٨٣٨]

## ٦ - باب: نهر الكوثر

٩٩ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: (بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ، حَافَتَاهُ قَبَابُ الدَّرِّ الْمُجَوَّفِ، قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ، الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا طِينُهُ، أَوْ طَبِيبُهُ، مِسْكٌ أَذْفَرُ). شَكَّ هُدْبَةُ. [خ٦٥٨١]

## ٧ - باب: أبواب الجنة ودرجاتها

١٠٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ



الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ). فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ).

[خ ١٨٩٧، م ١٠٢٧]

## ٨ - باب: أول زمرة تدخل الجنة

١٠١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَفِيلُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ<sup>(١)</sup> - الْأَلْنَجُوجُ، عُودُ الطَّيِّبِ - وَأَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ، عَلَى خَلْقٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ).

[خ ٣٣٢٧، (٣٢٤٥) م ٢٨٣٤]

## ٩ - باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

١٠٢ - (م) عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ) قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ<sup>(١)</sup>). وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) فَقَامَ عُكَّاشَةُ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: (أَنْتَ مِنْهُمْ) قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: (سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ).

[م ٢١٨]

١٠١ - (١) (الألوة) هو العود الهندي الذي يتبخر به.

١٠٢ - (١) (لا يسترقون) الاسترقاء: طلب الرقية. والرقية: التعويذ.

## ١٠ - باب: هذه الأمة نصف أهل الجنة

١٠٣ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ). قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ). قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ). قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ). [خ ٦٥٢٨، م ٢٢١]

## ١١ - باب: أهل الغرف

١٠٤ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبُ الدُّرِّيَّ الْغَابِرُ<sup>(١)</sup> فِي الْأَفْقِ، مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ، لِيَتَفَاضَلَ مَا بَيْنَهُمْ). قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: (بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ). [خ ٣٢٥٦، م ٢٨٣١]

## ١٢ - باب: تسبيح أهل الجنة

١٠٥ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ. وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ. وَكَيِّنَ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءً<sup>(١)</sup> كَرَشِحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ، كَمَا يَنْهَمُونَ النَّفْسَ). [م ٢٨٣٥]

١٠٤ - (١) (الدري الغابر) الدري: سمي درياً لبياضه، وقيل لإضاءته. والغابر: الذاهب الذي بعد عن العيون.

١٠٥ - (١) (جشاء) هو تنفس المعدة من الامتلاء.

### ١٣ - باب: دوام نعيم أهل الجنة

١٠٦ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا. وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا. وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبُّوا فَلَا تَهْرُمُوا أَبَدًا. وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنَعَّمُوا<sup>(١)</sup> فَلَا تَبْأَسُوا<sup>(٢)</sup> أَبَدًا) فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

[م ٢٨٣٧]

### ١٤ - باب: الخارجون من النار

١٠٧ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ).

[خ ٦٥٦٦]

١٠٨ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَدْ أُمْتُحِشُوا<sup>(١)</sup> وَعَادُوا حُمَمًا<sup>(٢)</sup>، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَوْ قَالَ: حَمِيَّةِ السَّيْلِ - وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً).

[خ ٦٥٦٠ (٢٢)، م ١٨٤]

١٠٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي

١٠٦ - (١) ينعم أي يعيش في النعيم.

(٢) (لا يباس) لا يصيبه البؤس، وهو شدة الحال.

(٣) سورة الأعراف، الآية (٤٦).

١٠٨ - (١) (امتحشوا) احترقوا.

(٢) (حمما) أي فحما.

لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبُوءاً، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَذْهَبَ فَأَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: أَذْهَبَ فَأَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: أَذْهَبَ فَأَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا، أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ مِنِّي، أَوْ: تَضْحَكُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ). فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً. [خ ٦٥٧١، م ١٨٦]

١١٠ - (م) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ. فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُو<sup>(١)</sup> مَرَّةً. وَتَسْفَعُهُ<sup>(٢)</sup> النَّارُ مَرَّةً. فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا التَّفَتَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ. لَقَدْ عَظَانِي اللَّهُ شَيْئاً مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. فُتْرِفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! أَذْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا. فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: يَا ابْنَ آدَمَ! لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا. فَيَقُولُ: لَا. يَا رَبِّ! وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا. وَرَبُّهُ يَعِذُّهُ. لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُذْنِيهِ مِنْهَا. فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا. ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! أَذْنِي مِنْ هَذِهِ لَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا. لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا. فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! تَمْ تُعَاهِدُنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَذْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا. وَرَبُّهُ يَعِذُّهُ. لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ

١١٠ - (١) (يكبو) معناه: يسقط على وجهه.

(٢) (تسفعه) معناه: تضرب وجهه وتسوده.

عَلَيْهِ فَيُذْنِيهِ مِنْهَا . فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا . ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَذْنِي مِنْ هَذِهِ لَا أُسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا . لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا . فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ قَالَ : بَلَى . يَا رَبِّ ! هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا . وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا . فَيُذْنِيهِ مِنْهَا . فَإِذَا أَذْنَاهُ مِنْهَا ، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَذْخِلْنِيهَا فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! مَا يَصْرِيْنِي <sup>(٣)</sup> مِنْكَ ؟ أَيْرِضِيكَ أَنْ أُعْطِيكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ! أَتُسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ ؟ فَقَالُوا : مِمَّ تَضْحَكُ ؟ قَالَ : هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ( مِنْ ضِحكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ : أَتُسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أُسْتَهْزِئُ مِنْكَ ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ ) . [م ١٨٧]

## ١٥ - باب : رضوان الله على أهل الجنة

١١١ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ؟ فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا) . [خ ٦٥٤٩ ، م ٢٨٢٩]

(٣) (ما يصريني) معناه : ما يقطع مسألتك مني . والصري : القطع . والمعنى : أي شيء يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك .

## ١٦ - باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه في الآخرة

١١٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(جَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ، أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكِبَرِ، عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ).

[خ ٤٨٧٨، م ١٨٠]

١١٣ - (م) عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ

جَنَّتَهُ، قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وَجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ ﷻ).

[م ١٨١]

□ زاد في رواية: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾<sup>(١)</sup>.

[وانظر: ٧٦].



## الكتاب الثالث الإيمان بالقدر

### ١ - باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

[انظر: ٢٧ في الإيمان بالقدر].

[وانظر: ١٥٢٠ في الرضى بالقدر].

[وانظر: ١٢٢٢ الفرار من القدر إلى القدر].

### ٢ - باب: بدء الخلق

١١٤ - (م) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ. وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَّارِجٍ<sup>(١)</sup> مِنْ نَارٍ. وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ).

١١٥ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرَكَهُ. فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ<sup>(١)</sup>. يَنْظُرُ مَا هُوَ. فَلَمَّا رَأَاهُ أَجُوفٌ<sup>(٢)</sup> عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقًا لَا يَتِمَّالِكُ<sup>(٣)</sup>).

[م ٢٦١١]

١١٤ - (١) (من مارج) المارج: اللهب المختلط بسواد النار.

١١٥ - (١) (يطيف به) طاف بالشيء: إذا استدار حواليه.

(٢) (أجوف) صاحب الجوف، وقيل: هو الذي داخله خال.

(٣) (لا يتمالك) لا يملك نفسه عن الشهوات، والمراد به جنس بني آدم.

## ٣ - باب: الشيطان وفتنته الناس

١١٦ - (م) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ. ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ. فَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَنَزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً. يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا. قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ. قَالَ: فَيُذْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ).

[م ٢٨١٣]

١١٧ - (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ<sup>(١)</sup> بَيْنَهُمْ).

[م ٢٨١٢]

[وانظر: ٧٣٥، ١٥٢٢ في أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم].

## ٤ - باب: خلق الآدمي في بطن أمه

١١٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً<sup>(١)</sup> مِثْلَهُ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً<sup>(٢)</sup> مِثْلَهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ، فَيُؤْذَنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى

١١٧ - (١) (التحريش بينهم) أي يسعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والفتن.

١١٨ - (١) (علقة) الدم الغليظ المتجمد.

(٢) (مضغة) هي قطعة اللحم.



مَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا). [خ ٧٤٥٤ (٣٢٠٨)، م ٢٦٤٣]

[وانظر: ١٢٩ (.. ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس)].

## ٥ - باب: كتابة الآجال والأرزاق

١١٩ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللَّهُمَّ! مَتَّعْنِي بِزَوْجِي، رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَبِأَبِي، أَبِي سُفْيَانَ. وَبِأَخِي، مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّكَ سَأَلْتَ اللَّهَ لَأَجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَأَثَارٍ مَوْطُوءَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ. لَا يُعَجَّلُ شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ<sup>(١)</sup>. وَلَا يُؤَخَّرُ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ حِلِّهِ. وَلَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ).

[م ٢٦٦٣]

## ٦ - باب: (كل مولود يولد على الفطرة)

١٢٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ<sup>(١)</sup>، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يِمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ<sup>(٢)</sup> بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ). ثُمَّ يَقُولُ

١١٩ - (١) (قبل حله) أي قبل مجيء أجله.

١٢٠ - (١) (الفطرة) قال المازري: قيل: هي ما أخذ عليهم في أصلاب آبائهم، وإن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالأبوين. وقيل: هي ما قضى عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها.

(٢) (كما تنتج البهيمة بهيمة) بضم التاء الأولى وفتح الثانية. ورفع البهيمة، ونصب بهيمة. ومعناه كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء، أي مجتمعة الأعضاء، سليمة من نقص. لا توجد فيها جدعاء، وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناه أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء لا نقص فيها، وإنما يحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها.

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ <sup>(٣)</sup> الآية.

[خ ١٣٥٩ (١٣٥٨)، م ٢٦٥٨]

## ٧ - باب : (الله أعلم بما كانوا عاملين)

١٢١ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ  
أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : (اللَّهُ ، إِذْ خَلَقَهُمْ ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ) .

[خ ١٣٨٣ ، م ٢٦٦٠]

## ٨ - باب : جف القلم بما أنت لاق

١٢٢ - (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
يَعْرِفُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ : فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟  
قَالَ : (كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ ، أَوْ : لِمَا يُسَّرُّ لَهُ) . [خ ٦٥٩٦ ، م ٢٦٤٩]

١٢٣ - (م) عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ  
الْحُصَيْنِ : أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ <sup>(١)</sup> ، أَشَيْءٌ قُضِيَ  
عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ مَا سَبَقَ؟ أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ  
نَبِيُّهُمْ ، وَثَبَّتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ : بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى  
عَلَيْهِمْ . قَالَ فَقَالَ : أَفَلَا يَكُونُ ظُلْمًا؟ قَالَ : فَفَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَرَعًا شَدِيدًا .  
وَقُلْتُ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ وَمَلَكُ يَدِهِ . فَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ .  
فَقَالَ لِي : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! إِنِّي لَمْ أَرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَحْزَرَ عَقْلَكَ <sup>(٢)</sup> . إِنَّ  
رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ

(٣) سورة الروم ، الآية (٣٠) .

١٢٣ - (١) (ويكدحون فيه) الكدح : هو السعي في العمل سواء أكان للعالم أم للآخرة .

(٢) (لأحزر عقلك) أي لأمّحتن عقلك وفهمك ومعرفتك .

النَّاسُ الْيَوْمَ، وَيَكْذِبُونَ فِيهِ، أَشْيَاءُ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ سَبَقَ،  
أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ، وَثَبَّتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: (لَا.  
بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ. وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ:  
﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۗ﴾ (٨) ﴿٣﴾).

١٢٤ - (م) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! طُوبَى لِهَذَا. عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ! لَمْ يَعْمَلِ الشُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ. قَالَ: (أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا. خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَضْلَابِ آبَائِهِمْ. وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا. خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَضْلَابِ آبَائِهِمْ).

## ٩ - باب: كل شيء بقدر

١٢٥ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. قَالَ وَعَرَّشُهُ عَلَى الْمَاءِ).

١٢٦ - (م) عَنْ طَاوُسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ. حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ<sup>(١)</sup>). أَوْ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ).

(٣) سورة الشمس، الآيتان (٧، ٨).

١٢٦ - (١) (حتى العجز والكيس) قال القاضي: يحتمل أن العجز هنا على ظاهره، وهو عدم القدرة. قال: ويحتمل العجز عن الطاعات. ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة. والكيس ضد العجز، وهو النشاط والحدق بالأمور. ومعناه أن العاجر قد قدر عجزه، والكيس قدر كيسه.

## ١٠ - باب: ما قدر على ابن آدم من الزنا

١٢٧ - (ق) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّانَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَرَزْنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ، وَزَنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ يُكَذِّبُهُ). [خ ٦٢٤٣، م ٢٦٥٧]

## ١١ - باب: حجاج آدم وموسى ﷺ

١٢٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى<sup>(١)</sup> عِنْدَ رَبِّهِمَا. فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى. قَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَأَسْكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، وَأَعْطَاكَ الْأَلْوَابِحَ فِيهَا تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا، فَبِكُمْ وَجَدْتَ اللَّهَ كَتَبَ التَّوْرَةَ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ مُوسَى: بِأَرْبَعِينَ عَامًا. قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَتُلُومُنِي عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلًا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى<sup>(٢)</sup>). [خ ٣٤٠٩، م ٢٦٥٢]

## ١٢ - باب: العمل بالخواتيم

١٢٩ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١٢٨ - (١) (احتج آدم وموسى) قال أبو الحسن القاسبي: معناه التقت أرواحهما في السماء فوق الحجاج بينهما.

(٢) (فحج آدم موسى) أي غلبه بالحجة وظهر عليه بها.

الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَأَقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً<sup>(١)</sup> وَلَا فَاذَةً<sup>(٢)</sup> إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالُوا: مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فُلَانٌ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ). فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَضْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ، وَذُبَابُهُ<sup>(٥)</sup> بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: (وَمَا ذَاكَ). قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنِفَا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَضْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ، وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عِنْدَ ذَلِكَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ).

[خ ٢٨٩٨، م ١١٢]

- ١٢٩ - (١) (لا يدع لهم شاذة) الشاذ والشاذة: الخارج والخارجة عن الجماعة. ومعناه أنه لا يدع أحداً، على طريق المبالغة. قال ابن الأعرابي: يقال: فلان لا يدع شاذة ولا فاذه، إذا كان شجاعاً. لا يلقاه أحد إلا قتله.
- (٢) (ما أجزأ منا اليوم أحد ما أجزأ فلان) معناه ما أغنى وكفى أحد غناه وكفايته.
- (٣) (أنا صاحبه) معناه أنا أصحابه في خفية، وألزمه لأنظر السبب الذي به يصير من أهل النار.
- (٤) (ذبابه) ذباب السيف هو طرفه الأسفل. وأما طرفه الأعلى فمقبضه.





## الكتاب الأول العلم

### ١ - باب: الفقه في الدين

١٣٠ - (ق) عَنْ معاوية قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ بَرِدَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ).

[خ ٧١، م ١٠٣٧]

### ٢ - باب: فضل العلم والتعليم

١٣١ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ<sup>(١)</sup> الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ<sup>(٢)</sup> الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ<sup>(٣)</sup>، أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا صَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّهَا هِيَ قَيْعَانُ<sup>(٤)</sup> لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ).

[خ ٧٩، م ٢٢٨٢]

١٣١ - (١) (الغيث): المطر.

(٢) (الكلاء والعشب) والحشيش: كلها أسماء للنبات. والكلاء: يطلق على النبات الرطب واليابس معاً، والعشب: للرطب فقط.

(٣) (أجادب) هي الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء.

(٤) (قيعان) جمع قاع، وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.



[وانظر: ١٤٧٢ (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً)].

### ٣ - باب: (بلغوا عني ولو آية)

١٣٢ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ<sup>(١)</sup>)، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ ٣٤٦١]

### ٤ - باب: إثم الكذب على النبي ﷺ

١٣٣ - (ق) عَنِ الْمُعَيَّرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ ١٢٩١، م ٤ مقدمة]

### ٥ - باب: الاغتباط بالعلم

١٣٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ<sup>(١)</sup>): رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعْلِمُهَا). [خ ٧٣، م ٨١٦]

١٣٢ - (١) (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج) قال مالك: المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، وأما ما علم كذبه فلا، وقال الشافعي: من المعلوم أن النبي ﷺ لا يجوز التحدث بالكذب، فالمعنى: حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه.

١٣٤ - (١) (لا حسد إلا في اثنتين) قال العلماء: الحسد قسمان: حقيقي ومجازي. فالحقيقي تمنى زوال النعمة عن صاحبها. وهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة. وأما المجازي فهو الغبطة. وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره، من غير زوالها عن صاحبها. فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة. والمراد بالحديث: لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين، وما في معناهما.

## ٦ - باب: التعليم بطرح السؤال

١٣٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مِثْلُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ). فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هِيَ النَّخْلَةُ). قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لَأَنْ تَكُونَ قُلَّتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا. [خ ١٣١ (٦١)، م ٢٨١١]

□ وفي رواية لهما: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ. [خ ٤٦٩٨]

## ٧ - باب: الجلوس لاستماع العلم

١٣٦ - (ق) عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا: فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّلَاثُ: فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ).

[خ ٦٦، م ٢١٧٦]

[وانظر: ١٨٧١ حيث أرسل ابن عباس ابنه ليستمع من أبي سعيد].

١٣٥ - يستفاد من الحديث: أدب الصغار في حضرة الكبار، حيث سكت ابن عمر لحضور أبي بكر وعمر.

## ٨ - باب: التثبت من العلم

١٣٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حُوسِبَ عَذْبٌ). قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوْ لَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾<sup>(١)</sup>. قَالَتْ: فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ: مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ).

[خ ١٠٣، م ٢٨٧٦]

[وانظر: ١٢٤٧].

## ٩ - باب: ما يكره من كثرة السؤال

١٣٨ - (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ، فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ).

[خ ٧٢٨٩، م ٢٣٥٨]

١٣٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤَالُهُمْ وَأَخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ).

□ ولفظ مسلم (بكثرة سؤالهم) [خ ٧٢٨٨، م ١٣٣٧ و ١٣٣٧م]

□ وفي رواية لمسلم زاد في أوله خَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا) فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَسَكَتَ. حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ. لَوَجَبَتْ. وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ). ثُمَّ قَالَ (ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ...).

## ١٠ - باب: الاقتصاد في الموعظة

١٤٠ - (ق) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَمْلِكُكُمْ<sup>(١)</sup>، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا<sup>(٢)</sup> بِهَا، مَخَافَةَ السَّامَةِ<sup>(٣)</sup> عَلَيْنَا. [خ ٧٠ (٦٨)، م ٢٨٢١]

١٤١ - (خ) عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مَرَارٍ، وَلَا تُمَلِّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا أَلْفِينَكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَيَمْلُئُهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمْرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَسْتَهْوَنُهُ، فَاَنْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَأَجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ. يَعْنِي: لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِنَابَ. [خ ٦٣٣٧]

## ١١ - باب: كيفية الدعوة إلى الله تعالى

١٤٢ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَأَدْعُهُمْ إِلَى: أَنْ يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فترد على فقرائهم، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ<sup>(١)</sup>،

١٤٠ - (١) (أملككم) أي أوقعكم في الملل.

(٢) (يتخولنا) أي يتعاهدنا، وقيل: يصلحنا.

(٣) (السامة) الملل.

١٤٢ - (١) (وكرائم أموالهم) الكرائم جمع كريمة. قال صاحب المطالع: هي جامعة =

وَأَتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ<sup>(٢)</sup>.

[خ ١٤٩٦ (١٣٩٥)، م ١٩]

## ١٢ - باب: تعليم النساء

١٤٣ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ الرَّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: (أَجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا). فَأَجْتَمِعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: (مَا مِنْكُنَّ أَمْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةَ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابٌ مِنَ النَّارِ). فَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَثْنَيْنِ؟ قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: (وَأَثْنَيْنِ وَأَثْنَيْنِ وَأَثْنَيْنِ).

[خ ٧٣١٠ (١٠١)، م ٢٦٣٣]

## ١٣ - باب: قبض العلم

١٤٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا).

[خ ١٠٠، م ٢٦٧٣]

[وانظر: ٤٤، ٤٥ في قبض العلم بين يدي الساعة].

= الكمال الممكن في حقها، من غزارة لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صوف.

(٢) يستفاد من الحديث أن المدعو إلى الإسلام لا تطلب منه الفروض كلها دفعة واحدة. وإنما يعرف بالواحد بعد الآخر.

## ١٤ - باب: سماع الصغير وتعليمه

١٤٥ - (ق) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً فَجَعَلَهَا فِي وَجْهِي، وَأَنَا أَبْنُ خَمْسِ سِنِينَ، مِنْ ذَلِكَ.

[خ ٧٧، م ٣٣ / مساجد ٢٦٥]

□ وفي رواية للبخاري: من بثر كانت في دارهم. [خ ١١٨٥]

## ١٥ - باب: لم يُخَصَّ آل البيت بعلم

١٤٦ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ غَيْرَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: فَأَخْرَجَهَا، فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءُ مِنْ نَجْرَاحَاتٍ وَأَسْنَانِ الْإِبِلِ<sup>(١)</sup>، قَالَ: وَفِيهَا: (الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى غَيْرِ<sup>(٢)</sup>)، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ<sup>(٣)</sup>، يَسْعَى بِهَا

١٤٥ - يستفاد من الحديث: مداعبة ﷺ للأطفال، وأن الطفل في سن الخامسة يعقل ما يلقي إليه.

١٤٦ - (١) (أسنان الإبل) أي التي تعطى في الدية.

(٢) (ما بين غير إلى غير) غير: جبل أسود بحمرة، مستطيل من الشرق إلى الغرب، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب، تراه على بعد عشرة أكيال. وثور: جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال، وقد جهله كثير من العلماء المتقدمين وظنوا أن في الحديث تحريفاً. [انظر: المعالم الأثيرة، لشراب وانظر تفصيلاً وافياً في حاشية فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم]

(٣) (وذمة المسلمين واحدة) المراد بالذمة: الأمان. ومعناه: أن الكافر الذي أمنه أحد المسلمين، حرم على غيره التعرض له ما دام في أمان المسلم.

أَذْنَاهُمْ<sup>(٤)</sup>، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ<sup>(٥)</sup>. [خ ٦٧٥٥ (١١١)، م ١٣٧٠]

١٤٧ - (م) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سِئِلَ عَلِيٌّ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعَمْ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً. إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا. قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>). وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ. وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا).

[م ١٩٧٨]

[وانظر: ١٥٥].

## ١٦ - باب: كراهة سؤال أهل الكتاب

١٤٨ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ...﴾<sup>(١)</sup>. (الآية)). [خ ٤٤٨٥]

١٤٩ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابِكُمْ<sup>(١)</sup> الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدُ<sup>(٢)</sup>، تَقْرَؤُونَهُ

(٤) (يسعى بها أذناهم) أي يتولاها ويولي أمرها أدنى المسلمين مرتبة.

(٥) (الصرف والعدل) قال الأصمعي: الصرف: التوبة. والعدل: الفدية.

وقيل: لا تقبل فريضته ولا نافلته قبول رضا، وإن قبلت قبول جزاء.

١٤٧ - (١) (منار الأرض): المراد علامات حدودها.

١٤٨ - (١) (سورة البقرة، الآية (١٣٦)).

١٤٩ - (١) (وكتابكم) أي القرآن.

(٢) (أحد) أي أقربها نزولاً من عند الله ﷻ.

مَحْضًا<sup>(٣)</sup> لَمْ يُشَبَّ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ، وَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا؟ أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللَّهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ.

[خ ٧٣٦٣ (٢٦٨٥)]

## ١٧ - باب: يحدث القوم بما تبلغه عقولهم

١٥٠ - (خ) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ<sup>(١)</sup>، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

[خ ١٢٧]

## ١٨ - باب: الرحلة في طلب العلم

١٥١ - (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسْرِ<sup>(١)</sup>، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ. مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ<sup>(٢)</sup> وَعَلَى أَبِي الْيَسْرِ بُرْدَةٌ<sup>(٣)</sup> وَمَعَا فِرْيٌ<sup>(٤)</sup>. وَعَلَى

(٣) (محضاً لم يشب) خالصاً لم يخلط.

١٥٠ - (١) (بما يعرفون) أي بما يفهمون.

١٥١ - (١) (أبا اليسر) اسمه كعب بن عمرو. شهد العقبة وبدراً. وهو ابن عشرين سنة. وهو آخر من توفي من أهل بدر ﷺ. توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.

(٢) (ضمامة من صحف) بكسر الضاد المعجمة، أي رزمة يضم بعضها إلى بعض.

(٣) (بردة) البردة شملة مخططة. وقيل: كساء مربع فيه صغر، يلبسه الأعراب. وجمعه برد.

(٤) (ومعافري) نوع من الثياب يعمل بقرية تسمى معافر. وقيل: هي نسبة إلى قبيلة نزلت تلك القرية.



غَلَامِهِ بُرْدَةً وَمَعَاوِرِيٍّ. فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَمُّ! إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ<sup>(٥)</sup>. قَالَ: أَجَلُ. كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ بَنٍ فُلَانٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ. فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ. فَقُلْتُ: ثُمَّ هُوَ؟ قَالُوا: لَا. فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنُ لَهُ جَفْرٌ<sup>(٦)</sup>. فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَةً أُمِّي<sup>(٧)</sup>. فَقُلْتُ: اخْرُجْ إِلَيَّ. فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ. فَخَرَجَ. فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ اخْتَبَأْتَ مِنِّي؟ قَالَ: أَنَا وَاللَّهِ! أَحَدْتُكَ. ثُمَّ لَا أَكْذِبُكَ. خَشِيتُ، وَاللَّهِ! أَنْ أَحَدْتُكَ فَأَكْذِبَكَ. وَأَنْ أَعِدَّكَ فَأُخْلِفَكَ. وَكُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَكُنْتُ، وَاللَّهِ! مُعْسِرًا. قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ! قَالَ: اللَّهُ! قُلْتُ: اللَّهُ! قَالَ: اللَّهُ<sup>(٨)</sup>. قُلْتُ: اللَّهُ! قَالَ: اللَّهُ. قَالَ فَأَتَى بِصَحِيفَتِهِ فَمَحَا بِيَدِهِ. فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتَ قَضَاءً فَاقْضِنِي وَإِلَّا، أَنْتَ فِي حِلٍّ. فَأَشْهَدُ بِصَرِّ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ - وَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ - وَسَمِعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاةُ قَلْبِي هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ<sup>(٩)</sup> - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: (مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ).

[٣٠٠٦م]

## ١٩ - باب: التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة

[انظر: في تعليم كيفية الوضوء ٢٩٩]

- (٥) (سفعة من غضب) أي علامة وتغير.  
 (٦) (جفر) الجفر هو الذي قارب البلوغ. وقيل: هو الذي قوي على الأكل. وقيل: ابن خمس سنين.  
 (٧) (أريكة أمي) قال ثعلب: هي السرير الذي في الحجلة، ولا يكون السرير المفرد. وقال الأزهري: كل ما اتكأت عليه فهو أريكة.  
 (٨) (قلت: الله! قال: الله) الأول بهمزة ممدودة على الاستفهام. والثاني بلا مد. والهاء فيهما مكسورة. هذا هو المشهور.  
 (٩) (مناط قلبه) وهو عرق معلق بالقلب.

وفي تعليم كيفية الغسل ٧٦٣

وفي بيان كيفية الصلاة ٤٠٥ ، ٤٠٦

وفي بيان الحج : ٧٥٣ ، ٨٣٠ .

## ٢٠ - باب : من العلم قول : لا أعلم

[انظر : ٢٠٨ ، ٢٣٩ .]



## الكتاب الثاني جمع القرآن وفضائله

### الفصل الأول

### جمع القرآن الكريم

#### ١ - باب: نزول الوحي ومدة ذلك

١٥٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَهُ وَحِيًّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [خ ٤٩٨١، م ١٥٢]

١٥٣ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ الْوَحْيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرُ مَا كَانَ الْوَحْيُ، ثُمَّ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ. [خ ٤٩٨٢، م ٣٠١٦]

١٥٤ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ ٣٩٠٣ (٣٨٥١) م ٢٣٥١]

□ وفي رواية لمسلم: أَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.

[وانظر: ١٦٠٤].

#### ٢ - باب: ما بين الدفتين

١٥٥ - (خ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ

مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ: أَتَرَكَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ <sup>(١)</sup>.

قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ.

[خ ٥٠١٩]

### ٣ - باب: أول ما نزل وآخر ما نزل

١٥٦ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةً، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةً سُورَةُ النِّسَاءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ <sup>(١)</sup>.

[خ ٤٣٦٤، م ١٦١٨]

١٥٧ - (م) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، نَزَلَتْ جَمِيعًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ <sup>(١)</sup> قَالَ: صَدَقْتُ.

[م ٣٠٢٤]

[وانظر: ١٦٢، ١٦٠٥].

### ٤ - باب: جمع القرآن الكريم

١٥٨ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَاءِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ،

١٥٥ - (١) (ما بين الدفتين) تشنية دفعة: وهي اللوح. والمقصود: لم يدع إلا ما في هذا المصحف. أي لم يدع من القرآن ما يتلى إلا ما هو داخل المصحف الموجود.

١٥٦ - (١) سورة النساء، الآية (١٧٦).

١٥٧ - (١) سورة النصر، الآية (١).

قُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ.

قال زيد: قال أبو بكر: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتِّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَّبِعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ. قال زيد: فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلٍ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال أبو بكر: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَحُثُّ مُرَاجِعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى.

فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ<sup>(١)</sup> وَالرَّقَاعِ وَاللِّخَافِ<sup>(٢)</sup> وَصُدُورِ الرِّجَالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>. إِلَى آخِرِهَا مَعَ خُزَيْمَةَ - أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ - فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ﷻ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ. [خ ٧١٩١ (٢٨٠٧)]

## ٥ - باب: نسخ القرآن في عهد عثمان

١٥٩ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْرَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَذْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ، اخْتِلَافَ الْيَهُودِ

١٥٨ - (١) (العسب) قال في القاموس: والعسب: جريدة من النخل مستقيمة.

(٢) (اللخاف) يعني الخزف، وقال في القاموس: حجارة بيض رقاق.

(٣) سورة التوبة، الآية (١٢٨).

وَالنَّصَارَى. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ ثُغْرَ شَيْئَيْنِ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَكُتِّبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْفٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ.

[خ ٤٩٨٧ (٣٥٠٦)]

## ٦ - باب: نزول القرآن على سبعة أحرف

١٦٠ - (ق) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: (قَرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَرَأَجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ)<sup>(١)</sup>.

[خ ٤٩٩١ (٣٢١٩)، م ٨١٩]

١٦١ - (م) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ؛ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ. فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي. فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ. ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ. فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ. فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعاً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ. وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَى قِرَاءَةِ

١٦٠ - (١) (انتهى إلى سبعة أحرف): قال القاضي أبو بكر بن الباقلاني: الصحيح أن هذه الأحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله ﷺ. وضبطها عنه الأئمة. وأثبتها عثمان والجماعة في المصحف وأخبروا بصحتها. وإنما حذفوا منها ما لم يثبت متواتراً. وأن هذه الأحرف تختلف معانيها تارة وألفاظها أخرى. وليست متضاربة ولا متنافية.

صَاحِبِهِ . فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَا . فَحَسَّنَ النَّبِيُّ ﷺ شَأْنَهُمَا . فَسُقِطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ . وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(١)</sup> . فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ غَشَيْنِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي . فَفَضْتُ عِرْقاً<sup>(٢)</sup> . وَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى اللَّهِ ﷻ فَرَقاً . فَقَالَ لِي (يَا أَبَيَّ! أُرْسِلَ إِلَيَّ: أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ . فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوْنٌ عَلَى أُمَّتِي . فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ: أَقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ . فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوْنٌ عَلَى أُمَّتِي . فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ: أَقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ . فَلَمْ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةً تَسْأَلْنِيهَا . فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَأُمَّتِي . اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَأُمَّتِي . وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ . حَتَّى إِبْرَاهِيمَ ﷺ) .

[م ٨٢٠]

## ٧ - باب: ترتيب السور

١٦٢ - (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهِكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِي فَقَالَ: أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيَحْكُ وَمَا يَضُرُّكَ . قَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرِينِي مُصْحَفَكَ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ<sup>(١)</sup>، قَالَتْ: وَمَا يَضُرُّكَ أَيُّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ، إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفْصَلِ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،

١٦١ - (١) (فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية) معناه وسوس لي الشيطان تكديماً للنبوّة أشد مما كنت عليه في الجاهلية .

قال المازري: معنى هذا أنه وقع في نفس أبي بن كعب نزغة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال، حين ضربه النبي ﷺ بيده في صدره ففاض عرقاً .

(٢) (ضرب في صدري ففضت عرقاً) قال القاضي: ضربه ﷺ في صدره تشبهاً له حين رآه قد غشيه ذلك الخاطر المذموم .

١٦٢ - (١) (فإنه يقرأ غير مؤلف) قال ابن كثير: كأن قصة هذا العراقي كانت قبل أن يرسل عثمان المصحف إلى الآفاق .

حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، نَقَالُوا: لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ لَّعَبْ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ﴾<sup>(٢)</sup>. وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَنِسَاءٍ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَأُخْرِجَتْ لَهُ الْمُصْحَفُ، فَأُمِلَتْ عَلَيْهِ آيَ نُسُور.

[خ ٤٩٩٣ (٤٨٧٦)]

## ٨ - باب: القراء من الصحابة

١٦٣ - (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغُورُ: (أَسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ - وَمِنْهُمْ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ). قَالَ: لَا أُدْرِي بِدَأَبِ أَبِي أَوْ بِمُعَاذٍ.

[خ ٣٧٥٨، م ٢٤٦٤]

١٦٤ - (ق) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ نَبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

قُلْتُ لَأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي. [خ ٣٨١٠، م ٢٤٦٥]

١٦٥ - (ق) عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) قَالَ: اللَّهُ سَمَانِي لَكَ، قَالَ: (اللَّهُ سَمَاكَ لِي) فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي.

[خ ٤٩٦٠، م ٧٩٩]

(٢) سورة القمر، الآية (٤٦).



## الفصل الثاني

### فضل تلاوة القرآن

#### ١ - باب: فضل تلاوة القرآن

١٦٦ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ<sup>(١)</sup>)، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ.) [خ٥٤٢٧ (٥٠٢٠)، م٧٩٧]

١٦٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ<sup>(١)</sup> وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يَنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ).

[خ٧٥٢٩ (٥٠٢٥)، م٨١٥]

١٦٨ - (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ. قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ<sup>(١)</sup>. فَقَالَ: (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ<sup>(٢)</sup> أَوْ إِلَى

١٦٦ - (١) (الأترجة) ثمر طيب الطعم والرائحة وحسن اللون. لعله البرتقال.

١٦٧ - انظر شرح ١٣٤.

(١) (آتاء الليل) أي ساعاته.

١٦٨ - (١) (الصفة) موضع مظلل في المسجد النبوي الشريف، كان فقراء المهاجرين يأوون إليه. [وانظر كتاب: (أهل الصفة بعيداً عن الوهم والخيال) لجامع الكتاب]

(٢) (بطحان): واد بالمدينة.

تُعْقِبُ<sup>(٣)</sup> فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ<sup>(٤)</sup>، فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟  
فَقُنَّا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: (أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ  
فِيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ. وَثَلَاثَ خَيْرٍ  
نَهْ مِنْ ثَلَاثٍ. وَأَرْبَعُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ. وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ؟). [م ٨٠٣]

## ٢ - باب: فضل تعاهد القرآن

١٦٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ  
تُحْرَانَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ  
يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ). [خ ٤٩٣٧، م ٧٩٨]

١٧٠ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَعَاهَدُوا  
تُحْرَانَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا<sup>(١)</sup> مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عُقْلِهَا<sup>(٢)</sup>).

[خ ٥٠٣٣، م ٧٩١]

١٧١ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ يَعْزِضُ<sup>(١)</sup> عَلَى النَّبِيِّ ﷺ  
تُحْرَانَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ  
يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَأَعْتَكَفَ عَشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ.

[خ ٤٩٩٨ (٢٠٤٤)]

## ٣ - باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه

١٧٢ - (خ) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ. عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ

(٣) (العقيق): واد بالمدينة.

(٤) (كوماوين) الكوماء من الإبل: العظيمة السنام.

١٧٠ - (١) (تفصياً) أي تفلتاً وتخلصاً. تقول: تفصيت كذا: أي أحطت بتفاصيله.

(٢) (عقلها) جمع عقال، وهو الحبل الذي يعقل به البعير.

١٧١ - (١) قال في الفتح: الفاعل محذوف هو جبريل، صرح به إسرائيل في روايته.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ). [خ٥٠٢٧]

#### ٤ - باب: المد والترجيع في القراءة

١٧٣ - (ق) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ، قَالَ: فَرَجَعَ فِيهَا. [خ٧٥٤٠ (٤٢٨١)، م٧٩٤]

□ وفي رواية للبخاري: وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ، قِرَاءَةً لَيْتَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرْجِعُ. [خ٥٠٤٧]

١٧٤ - (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، يَمُدُّ بِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. [خ٥٠٤٦ (٥٠٤٥)]

#### ٥ - باب: ترتيل القرآن واجتناب الهد

١٧٥ - (ق) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: قَرَأْتُ الْمُفْصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: هَذَا كَهْذُ الشَّعْرِ<sup>(١)</sup>.

[خ٧٧٥، م٨٢٢]

#### ٦ - باب: حسن الصوت بالقراءة

١٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ<sup>(١)</sup> حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ).

[خ٧٥٤٤ (٥٠٢٣)، م٧٩٢]

١٧٥ - (١) (هذا كهذ الشعر) الهد: شدة الإسراع والإفراط في العجلة.

١٧٦ - (١) (ما أذن الله لشيءٍ ما أذن لنبي) ما الأولى نافية والثانية مصدرية، أي =

□ وفي رواية لهما: (مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بِتُغْرَانٍ) <sup>(٢)</sup>. [خ ٧٤٨٢]

□ وفي رواية للبخاري قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِتُغْرَانٍ). [خ ٧٥٢٧]

١٧٧ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ <sup>(١)</sup>. [خ ٥٠٤٨، م ٧٩٣]

## ٧ - باب: (اقْرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)

١٧٨ - (ق) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (اقْرؤوا هَـذَا مَا اُتِّلَفَتْ قُلُوبُكُمْ <sup>(١)</sup>، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ <sup>(٢)</sup> فَقُومُوا عَنْهُ <sup>(٣)</sup>).

[خ ٥٠٦٠، م ٢٦٦٧]

ما استمع لشيء كاستماعه لنبي. قال العلماء: معنى أذن في اللغة الاستماع. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ ولا يجوز أن تحمل هنا على الاستماع بمعنى الإصغاء. فإنه يستحيل على الله تعالى، بل هو مجاز. ومعناه الكناية عن تقريره القاريء وإجزال ثوابه.

(٢) (يتغنى بالقرآن) معناه عند الشافعي وأصحابه وأكثر العلماء من الطوائف وأصحاب الفتوى، يحسن صوته به. وقال الشافعي وموافقه: معناه تحزين القراءة وترقيقها. واستدلوا بالحديث الآخر: زينوا القرآن بأصواتكم. قال نهروي: معنى يتغنى به، يجهر به.

١٧٩ - (١) (مزمراً من مزامير آل داود) شبه حسن الصوت وحلاوة نغمته بصوت المزممار. وداود هو النبي ﷺ. وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة. والآل في قوله: آل داود، مقحمة. قيل: معناه ههنا الشخص. كذا في النهاية. وقال النووي: قال العلماء: المراد بالمزممار هنا الصوت الحسن. وأصل الزمر الغناء.

١٨٠ - (١) (ما ائتلفت قلوبكم) أي اجتمعت.

(٢) (فإذا اختلفتم) في فهم معانيه.

(٣) (فقوموا عنه) أي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر.

## ٨ - باب: البكاء عند قراءة القرآن

١٧٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَقْرَأْ عَلَيَّ). قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: (إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي). قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾<sup>(١)</sup> قَالَ لِي: (كُفِّ، أَوْ أَمْسِكْ). فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ.

[خ ٥٠٥٥ (٤٥٨٢)، م ٨٠٠]

## ٩ - باب: في كم يقرأ القرآن

١٨٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ). قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّى قَالَ: (فَأَقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ).

[خ ٥٠٥٤ (١١٣١)، م ١١٥٩/١٨٢]

□ ولفظ مسلم قَالَ: (فَأَقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. فَإِنَّ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. وَلِرِزْوَرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا).

١٨١ - (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ<sup>(١)</sup>، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ).

[م ٧٤٧]

## ١٠ - باب: يرفع الله بهذا الكتاب أقواماً

١٨٢ - (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ. وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ. فَقَالَ: مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى

١٧٩ - (١) سورة النساء، الآية (٤١).

١٨١ - (١) (حزبه): هو ما يجعله الإنسان على نفسه من صلاة أو قراءة. وأصل الحزب: النوبة في ورود الماء.

تُحِلُّ الْوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنُ أُبْرَى. قَالَ: وَمَنْ ابْنُ أُبْرَى؟ قَالَ: مَوْلَى مِنْ مَوَالِينَا. قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ وَكَفَّ. وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ. قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ). [م٨١٧]

## ١١ - باب: لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

١٨٣ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ. [خ٢٩٩٠، م١٨٦٩]

□ وفي رواية لمسلم قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ. فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ).



### الفصل الثالث

## فضل بعض السور والآيات

### ١ - باب: فضل سورة الفاتحة

١٨٤ - (م) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. سَمِعَ نَقِيضاً<sup>(١)</sup> مِنْ فَوْقِهِ. فَرَفَعَ رَأْسَهُ. فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُحِ الْيَوْمَ. لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ. فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ. فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ. لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ. فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبَشِّرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ. فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ. [م٨٠٦]

### ٢ - باب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي

١٨٥ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْآيَتَانِ مِنَ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ). [خ٤٠٠٨، م٨٠٧، ٨٠٨]

[وانظر: ١٨٤، ١٦٢٤].

١٨٦ - (م) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟) قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ

١٨٤ - (١) (نقيضاً) أي صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

أَعْظَمُ؟) قَالَ قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾<sup>(١)</sup> قَالَ: فَضْرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: (وَاللَّهِ! لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ)<sup>(٢)</sup> أَبَا الْمُنْدِرِ). [م ٨١٠]

١٨٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ. إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ).

[م ٧٨٠]

١٨٨ - (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَأُوا الْقُرْآنَ. فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ. اقْرَأُوا زَهْرَاوَيْنِ<sup>(١)</sup>: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ. فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ. أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ<sup>(٢)</sup>. أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ<sup>(٣)</sup>. نَحَاجَانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا<sup>(٤)</sup>. اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ. فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ. وَتَرْكُهَا خَسْرَةٌ. وَلَا تَسْتَطِيعُهَا<sup>(٥)</sup> الْبَطْلَةُ<sup>(٦)</sup>).

[م ٨٠٤]

١٨٦ - (١) سورة البقرة، الآية (٢٥٥).

(٢) (ليهنك العلم) أي ليكن العلم هيناً لك.

١٨٨ - (١) (الزهرابين) سميتا الزهرابين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما.

(٢) (كأنهما غمامتان أو كأنهما غيأتان) قال أهل اللغة: الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه: سحابة وغبرة وغيرهما. قال العلماء: المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين.

(٣) (كأنهما فرقان من طير صواف) وفي الرواية الأخرى: كأنهما حزقان من طير صواف. الفرقان والحزقان، معناهما واحد، وهما قطيعان وجماعتان. وقوله: من طير صواف. جمع صاف، وهي من الطيور ما يبسط أجنحتها في الهواء.

(٤) (تحاجان عن أصحابهما) أي تدافعان الجحيم والزبانية. وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة.

(٥) (ولا يستطيعها) أي لا يقدر على تحصيلها.

(٦) (البطلة): السحرة.



## ٣ - باب: فضل سورة الكهف

١٨٩ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ). [٨٠٩م]

□ وفي رواية، قال: (من آخر الكهف).

## ٤ - باب: فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

١٩٠ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ<sup>(١)</sup> بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٢)</sup>. فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (سَلُوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ). فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لَأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ).

[خ ٧٣٧٥، م ٨١٣]

١٩١ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟) قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ). [م ٨١١]

□ وفي رواية قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ جَزَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ. فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ).

## ٥ - باب: فضل المعوذات

١٩٢ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

١٩٠ - (١) (فيختم) هذا يدل على أنه كان يقرأ بغيرها، ثم يقرؤها في كل ركعة، ويحتمل أن يكون المراد أنه يختم بها آخر قراءته فيختم بالركعة الأخيرة. قاله في الفتح.

(٢) سورة الإخلاص، الآية (١).

كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(١)</sup>.  
 وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾<sup>(٢)</sup>. وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾<sup>(٣)</sup>. ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا  
 مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ،  
 يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

[خ ٥٠١٧]



١٩٢ - (١) سورة الإخلاص، الآية (١).

(٢) سورة الفلق، الآية (١).

(٣) سورة الناس، الآية (١).

### الفصل الرابع

#### سجود القرآن

١٩٣ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الشُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ.

[خ ١٠٧٥، م ٥٧٥]

١٩٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اغْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَمْكِي. يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ - وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي - أَمَرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ. وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ).

[م ٨١]

١٩٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرَ شَيْخٍ، أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى، أَوْ تُرَابٍ. فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا.

[خ ١٠٦٧، م ٥٧٦]



## الكتاب الثالث التفسير

(١)

### سورة الفاتحة

١٩٦ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فِي مَسْجِدٍ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، فَقَالَ: (أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾<sup>(١)</sup>). ثُمَّ قَالَ لِي: (لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ). ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُتِلَ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: (لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ). قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>: هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي نُسِّتُهُ.

[خ ٤٤٧٤]

[وانظر: ٤١٧].

(٢)

### سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ ١٤٣

١٩٧ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

١٩٦ - (١) سورة الأنفال، الآية (٢٤).

(٢) سورة الفاتحة، الآية (١).

(يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ: ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾. فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾). وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ.

[خ ٤٤٨٧ (٣٣٣٩)]

قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ ١٧٨

١٩٨ - (خ) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ فَأَلْعَفُوا أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ ﴿فَأَنْبِئُوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِئُوا إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ يَتَّبِعُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ﴿فَمَنْ أَعْدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَّةِ.

[خ ٤٤٩٨]

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ ١٨٤

١٩٩ - (ق) عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾. كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا.

[خ ٤٥٠٧، م ١١٤٥]

□ وفي رواية لمسلم، قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. مَنْ شَاءَ صَامَ. وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَافْتَدَى بِطَعَامِ مِسْكِينٍ. حَتَّى أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.

٢٠٠ - (خ) عَنْ عَطَاءٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ<sup>(١)</sup> فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَتْ بِمَنْسُوحَةٍ، هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ، لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا، فَيُطْعِمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا. [خ ٤٥٠٥]

قوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ ١٨٧  
٢٠١ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَيْسَ بْنِ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى أُمْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدِكَ طَعَامٌ؟. قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأُطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمُهُ يَعْمَلُ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ أُمْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: حَيَّةٌ لَكَ، فَلَمَّا أَنْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾. فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾. [خ ١٩١٥]

[وانظر: ٧٠٥]

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ ١٨٩  
٢٠٢ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا، كَانَتْ لَأَنْصَارٍ إِذَا حَجُّوا فَجَاؤُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ غَيْرُ بِذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَاتُّوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾. [خ ١٨٠٣، م ٣٠٢٦]

٢٠٠ - (١) (يطوقونه) هي قراءة ابن عباس وكذا ابن مسعود.

### قوله تعالى: ﴿وَقَتِّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ ١٩٣

٢٠٣ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَأِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾<sup>(١)</sup>. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أُعِيرُ بِهِذِهِ الْآيَةَ وَلَا أُقَاتِلُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعِيرَ بِهِذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾<sup>(٢)</sup>. إِلَى آخِرِهَا. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَقَتِّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ: إِمَّا يَقْتُلُونَهُ وَإِمَّا يُوثِقُونَهُ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِيمَا يُرِيدُ قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ أَمَّا عُثْمَانُ: فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ. وَأَمَّا عَلِيٌّ: فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنَهُ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - وَهَذِهِ أَبْنَتُهُ - أَوْ بِنْتُهُ - حَيْثُ تَرَوْنَ.

[خ ٤٦٥٠ (٤٥١٣)]

□ وفي رواية: هذا بيته حيث ترون. [خ ٤٥١٥]

### قوله تعالى: ﴿وَتَكَزَّوْذُوا فَلَيْسَ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾ ١٩٧

٢٠٤ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَكَزَّوْذُوا فَلَيْسَ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾. [خ ١٥٢٣]

٢٠٣ - (١) سورة الحجرات: الآية (٩).

(٢) سورة النساء: الآية (٩٣).

قوله تعالى :

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ١٩٨

٢٠٥ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ عُكَاظٌ وَمَجَنَّةٌ وَذُو نَمَجَازٍ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التَّجَارَةِ فِيهَا، فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ...﴾ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا. [خ ٢٠٩٨ (١٧٧٠)]

قوله تعالى : ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ ٢٣٢

٢٠٦ - (خ) عَنِ الْحَسَنِ: (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ). قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا تَفَضَّتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَحْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ، فَضَلَّقْتُهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَحْطُبُهَا، لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا. وَكَانَ رَجُلًا لَا يُسَرِّبُهُ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾. فَقُلْتُ: الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ<sup>(١)</sup>.

[خ ٥١٣٠ (٤٥٢٩)]

قوله تعالى : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ ٢٣٨

٢٠٧ - (م) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ نَسَخَهَا اللَّهُ. فَتَنَزَّلَتْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذَنْ صَلَاةُ الْعَصْرِ. فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللَّهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[م ٦٣٠]

٢٠٦ - (١) زاد الحميدي في جمعه: فكفرت عن يميني وأنكحتها إياه. [٦١٦].



قوله تعالى: ﴿أَيُّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ ٢٦٦

٢٠٨ - (خ) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه يَوْمًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿أَيُّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾؟ قَالُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ أَخِي قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضَرَبْتُ مَثَلًا لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَمَلٍ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ ﷻ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ.

[خ ٤٥٣٨]

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ ٢٨٤

٢٠٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ قَالَ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرُّكْبِ. فَقَالُوا: أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ! كُلفْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نَطِيقُ. الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ. وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةُ. وَلَا نَطِيقُهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟ بَلْ قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ ذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي إِثْرِهَا: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكَيْهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُ بَيْنَكَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾

لَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا لَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قَالَ: نَعَمْ ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قَالَ: نَعَمْ ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ قَالَ: نَعَمْ ﴿وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ قَالَ: نَعَمْ.

[م ١٢٥]

(٣)

### سورة آل عمران

قوله تعالى: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ٧﴾

٢١٠ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. فَذُتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ تَزِينِ سَمَى اللَّهُ، فَأَحْذَرُوهُمْ).

[خ ٤٥٤٧، م ٢٦٦٥]

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ١٢٨﴾

٢١١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ، أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرَبَّمَا قَالَ، إِذَا قَنَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ زُوَيْدٍ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ، اللَّهُمَّ أَشَدُّ وَطْأَتَكَ<sup>(١)</sup>)

٢١١ - (١) (وطأتك) أي بأسك.

هذه النسخة المطبوعة من كتاب



نعرض صفحات منه وليست نصويراً  
لكامل الكتاب

فهرس الوافي بما في الصحيحين

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١ - المقدمة	٥	١٥ - الوسوسة وحديث النفس	٣٠
٢ - طريقة عرض الموضوعات	١٠	١٦ - كتابة الحسنات والسيئات	٣١
٣ - بيان المصطلحات	١٢	١٧ - الاقتصار على الفروض	٣٢
<div style="border: 1px solid black; padding: 10px; text-align: center;"> <b>المقصد الأول</b>  <b>العقيدة</b> </div>			
<div style="border: 1px solid black; padding: 10px; text-align: center;"> <b>الكتاب الأول</b>  <b>الإسلام والإيمان</b> </div>			
١ - أركان الإسلام والإيمان	١٩	١٨ - الدين يسر	٣٣
٢ - الإخلاص والنية	١٩	١٩ - الدين النصيحة	٣٤
٣ - الإسلام يهدم ما قبله	٢٠	٢٠ - المسلم والمهاجر	٣٤
٤ - من مات على التوحيد دخل الجنة	٢١	٢١ - قل آمنت بالله	٣٥
٥ - حتى يقولوا: (لا إله إلا الله)	٢٢	٢٢ - ما يحب لنفسه	٣٥
٦ - الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان	٢٢	٢٣ - صفات المنافقين	٣٥
٧ - (الرحمن الرحيم)	٢٣	٢٤ - البيعة	٣٦
٨ - (ادعوني أستجب لكم)	٢٣	٢٥ - الوحي	٣٦
٩ - إن الله لا ينام	٢٥	<div style="border: 1px solid black; padding: 10px; text-align: center;"> <b>الكتاب الثاني</b>  <b>الإيمان باليوم الآخر</b> </div>	
١٠ - صفة الصبر وغيرها	٢٦		
١١ - حلاوة الإيمان وشعبه	٢٧	الفصل الأول: أشراف الساعة	٣٧
١٢ - حب النبي ﷺ من الإيمان	٢٨	١ - إجمال أشراف الساعة	٣٧
١٣ - الأمر بالمعروف	٢٨	٢ - قتال فتيين دعواهما واحدة	٣٨
١٤ - الإيمان والإسلام والإحسان	٢٩	٣ - كثرة القتل	٣٨
		٤ - غبطة أهل القبور	٣٨
		٥ - قتال اليهود	٣٩
		٦ - كثرة المال واخضرار أرض	٣٩
		العرب	٣٩
		٧ - خروج النار من أرض الحجاز	٣٩
		٨ - خروج الدجال ونزول عيسى	٣٩
		٩ - قصة الجساسة	٤٥



الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
<div style="border: 1px solid black; padding: 5px; text-align: center;"> <b>المقصد الثاني</b>  <b>العلم وَمَصَادِرُهُ</b> </div>		<div style="border: 1px solid black; padding: 5px; text-align: center;"> <b>﴿الكتاب الأول﴾</b>  <b>العلم</b> </div>	
١ - الفقة في الدين .....	٨٣	١ - نزول الوحي ومدة ذلك ....	٩٤
٢ - فضل العلم والتعليم .....	٨٣	٢ - ما بين الدفتين .....	٩٤
٣ - (بلغوا عني ولو آية) .....	٨٤	٣ - أول ما نزل وآخر ما نزل ..	٩٥
٤ - إثم الكذب على النبي ﷺ ..	٨٤	٤ - جمع القرآن الكريم .....	٩٥
٥ - الاغتياب بالعلم .....	٨٤	٥ - نسخ القرآن في عهد عثمان	٩٦
٦ - التعليم بطرح السؤال .....	٨٥	٦ - نزول القرآن على سبعة	
٧ - الجلوس لاستماع العلم ....	٨٥	أحرف .....	٩٧
٨ - الشبث من العلم .....	٨٦	٧ - ترتيب السور .....	٩٨
٩ - ما يكره من كثرة السؤال ....	٨٦	٨ - القراء من الصحابة .....	٩٩
١٠ - الاقتصاد في الموعظة .....	٨٧	<b>الفصل الثاني: فضل تلاوة القرآن</b>	
١١ - كيفية الدعوة إلى الله تعالى ..	٨٧		
١٢ - تعليم النساء .....	٨٨	١ - فضل تلاوة القرآن .....	١٠٠
١٣ - قبض العلم .....	٨٨	٢ - فضل تعاهد القرآن .....	١٠١
١٤ - سماع الصغير وتعليمه .....	٨٩	٣ - خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٠١
١٥ - لم يخص آل البيت بعلم ..	٨٩	٤ - المد والترجيع في القراءة ..	١٠٢
١٦ - كراهة سؤال أهل الكتاب	٩٠	٥ - ترتيل القرآن واجتناب الهذ	١٠٢
١٧ - يحدث القوم بما تبلغه		٦ - حسن الصوت بالقراءة .....	١٠٢
عقولهم .....	٩١	٧ - اقرؤوا القرآن ما ائتلفت	
١٨ - الرحلة في طلب العلم .....	٩١	عليه قلوبكم .....	١٠٣
١٩ - التعليم بالعمل المشاهد ..	٩٢	٨ - البكاء عند القراءة .....	١٠٤
٢٠ - من العلم قول: لا أعلم ..	٩٣	٩ - في كم يقرأ القرآن .....	١٠٤
<div style="border: 1px solid black; padding: 5px; text-align: center;"> <b>﴿الكتاب الثاني﴾</b>  <b>جمع القرآن وفضائله</b> </div>		١٠ - يرفع الله بهذا الكتاب	
		أقواماً .....	١٠٤
<b>الفصل الأول: جمع القرآن الكريم</b>		١١ - لا يسافر بالقرآن إلى	
		أرض العدو .....	١٠٥
<b>الفصل الثالث: فضل بعض السور والآيات</b>		<b>الفصل الثالث: فضل بعض السور والآيات</b>	
١ - فضل سورة الفاتحة .....	١٠٦	١ - فضل سورة الفاتحة .....	١٠٦
٢ - فضل البقرة وآل عمران		٢ - فضل البقرة وآل عمران	
وآية الكرسي .....	١٠٦	وآية الكرسي .....	١٠٦
٣ - فضل سورة الكهف .....	١٠٨	٣ - فضل سورة الكهف .....	١٠٨

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٤ - فضل (قل هو الله أحد) ....	١٠٨	﴿ليس لك من الأمر شيء﴾	١٢٨
٥ - فضل المعوذات .....	١٠٨	﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما	١١٧
الفصل الرابع: سجود القرآن .....	١١٠	أتوا﴾ ١٨٨	١١٨
﴿الكتاب الثالث﴾		(٤) سورة النساء	
التفسير		﴿وإن خفتن أن لا تقسطوا﴾ ٣	١١٨
(١) سورة الفاتحة	١١١	﴿ولكل جعلنا موالى﴾ ٣٣	١١٩
(٢) سورة البقرة	١١١	﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾	٩٧
﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾	١١١	(٥) سورة المائدة	
١٤٣		﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ ٣	١١٩
﴿كتب عليكم القصاص﴾ ١٧٨	١١٢	(٦) سورة الأنعام	
﴿وعلى الذين يطيقونه فدية﴾	١١٢	﴿وعنده مفاتيح الغيب﴾ ٥٩	١٢٠
١٨٤		﴿أو يلبسكم شيعاً﴾ ٦٥	١٢٠
﴿أحل لكم ليلة الصيام	١١٣	﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ ٨٢	١٢٠
الرفث.﴾ ١٨٧	١١٣	(٨) سورة الأنفال	
﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾	١١٣	﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت	١٢١
١٨٩		فيهم﴾ ٣٣	١٢١
﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾	١١٤	﴿إن يكن منكم عشرون	١٢١
١٩٣		صابرون﴾ ٦٥	١٢١
﴿وتزودوا فإن خير الزاد	١١٤	(٩) سورة التوبة	
التقوى﴾ ١٩٧	١١٤	﴿وتسمى الفاضحة	١٢١
﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا	١١٥	﴿الذين يلمزون المطوعين﴾ ٧٩	١٢٢
فضلاً من ربكم﴾ ١٩٨	١١٥	﴿ولا تصل على أحد منهم﴾ ٨٤	١٢٢
﴿فلا تعضلوهم أن ينكحن	١١٥	(١١) سورة هود	
أزواجهن﴾ ٢٣٢	١١٥	﴿أقم الصلاة طرفي النهار﴾	١١٤
﴿حافظوا على الصلوات﴾ ٢٣٨	١١٥	(١٢) سورة يوسف	
﴿أيود أحدكم أن تكون له	١١٦	﴿حتى إذا استيأس الرسل﴾	١١٠
جنة﴾ ٢٦٦	١١٦		
﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم﴾ ٢٨٤	١١٦		
(٣) سورة آل عمران			
﴿منه آيات محكمات﴾ ٧	١١٧		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
(١٧) سورة الإسراء		(٥٩) سورة الحشر	
﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً﴾ ٧٩ ١٢٤		﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾ ٩ ..... ١٣١	
﴿ويسألونك عن الروح﴾ ٨٥ ... ١٢٤		(٦٢) سورة الجمعة	
﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ ١١٠ ..... ١٢٥		﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا﴾ ١١ ١٣١	
(١٩) سورة مريم		(٦٦) سورة التحريم	
﴿أفرايت الذي كفر بآياتنا﴾ ٧٧ ١٢٥		﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾ ١ ١٣٢	
(٢٢) سورة الحج		(٧١) سورة نوح	
﴿ومن الناس من يعبد الله على		﴿ولا تذرن ودّاً ولا سواعاً﴾ ٢٣ ١٣٢	
حرف﴾ ١١ ..... ١٢٦		(٧٢) سورة الجن	
(٢٤) سورة النور		﴿قل أوحى إلي أنه استمع نفر﴾ ١ ١٣٣	
﴿وليضربن بخمرهن على		(٧٥) سورة القيامة	
جيوبهن﴾ ٣١ ..... ١٢٦		﴿لا تحرك به لسانك لتعجل	
﴿ولا تكرهوا فتياتكم على		به﴾ ١٦ ..... ١٣٤	
البغاء﴾ ٣٣ ..... ١٢٦		(٩٣) سورة الضحى	
(٢٥) سورة الفرقان		﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ ٣ .. ١٣٤	
﴿الذين يحشرون على		(١٠٨) سورة الكوثر	
وجوههم﴾ ٣٤ ..... ١٢٦		﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ١ ..... ١٣٥	
(٢٨) سورة القصص		(١١٢) سورة الإخلاص	
﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ ٥٦ ١٢٧		﴿قل هو الله أحد﴾ ١ ..... ١٣٥	
(٣٦) سورة يس		﴿الكتاب الرابع﴾	
﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ ٣٨ ١٢٧		الاعتصام بالسنة	
(٤١) سورة فصلت		١ - وجوب طاعة النبي ﷺ ..... ١٣٦	
﴿وما كنتم تستترون أن يشهد﴾ ٢٢ ١٢٨		٢ - السنة من الوحي ..... ١٣٦	
(٤٤) سورة الدخان		٣ - التأكد من صحة الحديث .. ١٣٨	
﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان﴾ ١٠ ١٢٨		٤ - كتابة الحديث ..... ١٣٨	
(٤٩) سورة الحجرات		٥ - هلك المتنطعون ..... ١٣٩	
﴿لا ترفعوا أصواتكم﴾ ٢ ..... ١٢٩		٦ - أحسن الهدى ..... ١٣٩	
(٥٧) سورة الحديد		٧ - التزام السنة ورفض	
﴿ألم يأن للذين آمنوا أن		المحدثات ..... ١٤٠	
تخشع﴾ ١٦ ..... ١٣٠		٨ - من دعا إلى هدى ..... ١٤٠	



الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٩ - من سن سنة حسنة .....	١٤٠	٣ - الاستحاضة .....	١٥٣
١٠ - (مثلي ومثلکم) .....	١٤٠	٤ - غسل دم الحيض .....	١٥٣
١١ - التحذير من اتباع الأمم		٥ - طهارة جسم الحائض .....	١٥٤
السابقة .....	١٤١	٦ - مباشرة الحائض .....	١٥٥
١٢ - (أنتم أعلم بأمر دنياکم) ..	١٤٢	الفصل الثالث: الوضوء .....	١٥٥
<div style="border: 1px solid black; padding: 5px; text-align: center;"> <b>المقصد الثالث</b>  <b>العبادات</b> </div>		١ - فضل الوضوء .....	١٥٥
		٢ - لا تقبل الصلاة بغير طهور ..	١٥٥
<div style="text-align: center;"> <b>﴿الكتاب الأول﴾</b>  <b>الطهارة</b> </div>		٣ - صفة الوضوء .....	١٥٥
		٤ - الذكر عقب الوضوء .....	١٥٧
<div style="text-align: center;"> <b>الفصل الأول: الطهارة من النجاسات</b> </div>		٥ - غسل الوجه واليدين عند	
		الاستيقاظ .....	١٥٨
<div style="text-align: center;"> <b>١ - الاستنجاء والاستجمار .....</b> </div>		٦ - الإيتار في الاستنثار	
		والاستجمار .....	١٥٨
<div style="text-align: center;"> <b>٢ - النهي عن التخلي في الطرق ..</b> </div>		٧ - لا يتوضأ من الشك .....	١٥٨
		٨ - التيمن في الطهور وغيره ...	١٥٨
<div style="text-align: center;"> <b>٣ - النهي عن البول في الماء</b> </div>		٩ - المضمضة من الطعام .....	١٥٩
		١٠ - الوضوء من لحوم الإبل ..	١٥٩
<div style="text-align: center;"> <b>الراكد .....</b> </div>		١١ - هل يتوضأ مما مست النار؟	١٥٩
		١٢ - نوم الجالس لا ينقض	
<div style="text-align: center;"> <b>٤ - البول قائماً .....</b> </div>		الوضوء .....	١٦٠
		١٣ - السواك .....	١٦٠
<div style="text-align: center;"> <b>٥ - حكم المذي .....</b> </div>		١٤ - المسح على العمامة	
		والخفين .....	١٦٠
<div style="text-align: center;"> <b>٦ - الاستطابة وعدم استقبال القبلة</b> </div>		الفصل الرابع: الغسل .....	١٦١
		١ - المسلم لا ينجس .....	١٦١
<div style="text-align: center;"> <b>٧ - ما يقول عند الخلاء .....</b> </div>		٢ - نوم الجنب .....	١٦١
		٣ - إذا أراد أن يعاود الجماع ..	١٦١
<div style="text-align: center;"> <b>٨ - لا كلام عند البول .....</b> </div>		٤ - إنما الماء من الماء .....	١٦١
		٥ - إذا التقى الختانان .....	١٦٢
<div style="text-align: center;"> <b>٩ - بول الصبيان .....</b> </div>		٦ - إذا احتلمت المرأة .....	١٦٣
<div style="text-align: center;"> <b>١٠ - حكم المنى .....</b> </div>			
<div style="text-align: center;"> <b>١١ - النجاسة تقع في السمن ...</b> </div>			
<div style="text-align: center;"> <b>١٢ - طهارة جلود الميتة بالدباغ</b> </div>			
<div style="text-align: center;"> <b>١٣ - حكم الكلب .....</b> </div>			
<div style="text-align: center;"> <b>١٤ - الأرض يصيبها البول .....</b> </div>			
<div style="text-align: center;"> <b>الفصل الثاني: الحيض .....</b> </div>			
<div style="text-align: center;"> <b>١ - تترك الحائض الصلاة</b> </div>			
<div style="text-align: center;"> <b>والصوم .....</b> </div>			
<div style="text-align: center;"> <b>٢ - الغسل من الحيض والنفاس</b> </div>			

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٧ - صفة الغسل .....	١٦٣	﴿الكتاب الثالث﴾	
٨ - الغسل كل سبعة أيام .....	١٦٤	المساجد ومواضع الصلاة	
٩ - لا يغتسل في الماء الراكد ..	١٦٤	١ - أول المساجد في الأرض ..	١٧٦
١٠ - حكم ضفائر المغتسلة ....	١٦٥	٢ - الأرض مسجد وطهور .....	١٧٦
الفصل الخامس: التيمم .....	١٦٦	٣ - بناء المسجد النبوي الشريف .....	١٧٦
﴿الكتاب الثاني﴾		٤ - المسجد الذي أسس على التقوى .....	١٧٨
الأذان ومواقيت الصلاة		٥ - فضل ما بين القبر والمنبر ..	١٧٨
الفصل الأول: الأذان .....	١٦٨	٦ - مسجد قباء .....	١٧٨
١ - بدء الأذان وفضله .....	١٦٨	٧ - فضل بناء المساجد .....	١٧٨
٢ - إجابة المؤذن .....	١٦٩	٨ - المساجد أحب البلاد إلى الله .....	١٧٩
٣ - الدعاء عند النداء .....	١٧٠	٩ - لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .....	١٧٩
الفصل الثاني: مواقيت الصلاة .....	١٧١	١٠ - بناء المساجد على القبور ..	١٧٩
١ - أوقات الصلوات الخمس ..	١٧١	١١ - المساجد في البيوت .....	١٧٩
٢ - فضل صلاتي الصبح والعصر .....	١٧١	١٢ - تحية المسجد .....	١٨٠
٣ - وقت الفجر .....	١٧٢	١٣ - فضل الجلوس في المسجد .....	١٨٠
٤ - وقت الظهر .....	١٧٢	١٤ - طهارة المسجد ونظافته ...	١٨٠
٥ - الإبراد بالظهر في شدة الحر .....	١٧٢	١٥ - خدمة المسجد .....	١٨١
٦ - وقت العصر .....	١٧٣	١٦ - رفع الصوت في المسجد ..	١٨١
٧ - إثم من فاتته العصر .....	١٧٣	١٧ - لا يخرج من المسجد بعد الأذان .....	١٨٢
٨ - وقت المغرب .....	١٧٣	١٨ - لا تمنعوا إماء الله مساجد الله .....	١٨٢
٩ - وقت العشاء .....	١٧٣	١٩ - دخول المسجد وما يقول عنده .....	١٨٣
١٠ - تدرك الصلاة بركعة .....	١٧٤	٢٠ - لا يدخل المسجد من أكل ثوماً .....	١٨٣
١١ - الأوقات المنهي عن الصلاة فيها .....	١٧٤		
١٢ - ركعتان صلاهما ﷺ بعد العصر .....	١٧٤		
١٣ - قضاء الصلاة الفائتة .....	١٧٥		
١٤ - فضل الصلاة لوقتها .....	١٧٥		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٢١ - لا تنشد الضالة في المسجد	١٨٣	١٥ - ما يقول في الركوع والسجود	١٩٧
٢٢ - المساجد على طريق المدينة	١٨٣	١٦ - النهي عن قراءة القرآن في الركوع	١٩٨
١٧ - ما يقول إذا رفع من الركوع	١٩٩	١٧ - صفة الجلوس في الصلاة	١٩٩
١٨ - صفة الجلوس في الصلاة	١٩٩	١٩ - التشهد	٢٠٠
١٩ - التشهد	٢٠٠	٢٠ - الصلاة على النبي بعد التشهد	٢٠٠
٢١ - الدعاء قبل السلام	٢٠٠	٢١ - الدعاء قبل السلام	٢٠٠
٢٢ - التسليم	٢٠١	٢٢ - التسليم	٢٠١
٢٣ - الذكر بعد الصلاة	٢٠١	٢٣ - الذكر بعد الصلاة	٢٠١
٢٤ - الانصراف من الصلاة	٢٠٢	٢٤ - الانصراف من الصلاة	٢٠٢
٢٥ - الخشوع في الصلاة	٢٠٣	٢٥ - الخشوع في الصلاة	٢٠٣
٢٦ - رفع البصر إلى السماء	٢٠٤	٢٦ - رفع البصر إلى السماء	٢٠٤
٢٧ - صلاة المريض	٢٠٤	٢٧ - صلاة المريض	٢٠٤
٢٨ - صلاة الخوف	٢٠٤	٢٨ - صلاة الخوف	٢٠٤
١ - فضل الصلاة وحكم تاركها	١٨٤	٢٩ - الصلاة	٢٠٦
٢ - استقبال القبلة	١٨٥	١ - النهي عن الكلام في الصلاة	٢٠٦
٣ - الصلاة في الثوب الواحد	١٨٦	٢ - ما يجوز من العمل في الصلاة	٢٠٧
٤ - الصلاة في النعال	١٨٦	٣ - النهي عن الاختصار في الصلاة	٢٠٧
الفصل الثاني: ستر المصلي	١٨٧	٤ - الوسوسة في الصلاة	٢٠٧
الفصل الثالث: صفة الصلاة	١٨٩	٥ - السهو في الصلاة	٢٠٧
١ - صلوا كما رأيتموني أصلي	١٨٩	١ - تعاهد ركعتي الفجر	٢٠٩
٢ - تعليم كيفية الصلاة	١٨٩	٢ - التطوع قبل المكتوبة وبعدها	٢٠٩
٣ - التكبير في الافتتاح وغيره	١٩١	٣ - التطوع في البيت	٢١١
٤ - وضع اليدين في الصلاة	١٩٢	٤ - صلاة النافلة قاعداً	٢١١
٥ - ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة	١٩٢		
٦ - قراءة الفاتحة كل ركعة	١٩٤		
٧ - الجهر والإسرار في الصلاة	١٩٤		
٨ - التأمين	١٩٥		
٩ - القراءة في صلاة الصبح	١٩٥		
١٠ - القراءة في الظهر والعصر	١٩٥		
١١ - القراءة في المغرب	١٩٦		
١٢ - القراءة في العشاء	١٩٦		
١٣ - صفة الركوع والسجود	١٩٦		
والاعتدال	١٩٦		
١٤ - فضل السجود	١٩٧		

[illegible]

[illegible]

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٢٢ - ترك الصلاة على قاتل نفسه .....	٢٥٩	٤ - فضل صدقة الصحيح الشحيح	٢٧٣
٢٣ - ما يلحق الميت من الثواب ..	٢٥٩	٥ - أجر الصدقة وإن وقعت في غير أهلها .....	٢٧٣
٢٤ - الصلاة على القبر .....	٢٦٠	٦ - ما تتصدق به الزوجة .....	٢٧٤
٢٥ - وقوف المشيعين على القبر .....	٢٦٠	٧ - الصدقة عن ظهر غنى .....	٢٧٤
٢٦ - القيام للجنائز .....	٢٦٠	٨ - من أجر نفسه ثم تصدق بأجرته .....	٢٧٥
٢٧ - أحكام القبر .....	٢٦١	٩ - الصدقة على الأقارب .....	٢٧٥
٢٨ - الميت يعرض عليه مقعده ..	٢٦١	١٠ - وصول ثواب الصدقة إلى الميت .....	٢٧٦
٢٩ - سؤال القبر وعذابه .....	٢٦١	الفصل الرابع: أحكام المسألة .....	٢٧٧
٣٠ - ما يقال عند دخول المقابر ..	٢٦٣	١ - الحث على العمل .....	٢٧٧
٣١ - الحض على زيارة القبور ..	٢٦٣	٢ - النهي عن المسألة تكثراً .....	٢٧٨
٣٢ - من مات له ولد فاحتسب ..	٢٦٣	٣ - من تحل له المسألة .....	٢٧٨
٣٣ - لا يزكي أحداً .....	٢٦٤	٤ - ﴿لا يسألون الناس إلحافاً﴾ ..	٢٧٩
٣٤ - النهي عن سب الأموات ..	٢٦٤	الفصل الخامس: أحكام الصدقة	
		على آل النبي ﷺ .....	٢٨٠
		١ - إذا تحولت الصدقة .....	٢٨٠
		٢ - لا صدقة على النبي وآله ﷺ ..	٢٨٠
		٣ - لا يستعمل آله على الصدقة ..	٢٨٠
		﴿الكتاب الحادي عشر﴾	
		الصوم	
		الفصل الأول: صيام رمضان .....	٢٨٢
		١ - فرض الصيام وفضله .....	٢٨٢
		٢ - فضل شهر رمضان .....	٢٨٣
		٣ - (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته) .....	٢٨٣
		٤ - شهراً عيد لا ينقصان .....	٢٨٣
		٥ - بدء الصوم من الفجر .....	٢٨٤
		٦ - متى يفطر الصائم .....	٢٨٤
		٢٢ - ترك الصلاة على قاتل نفسه .....	٢٥٩
		٢٣ - ما يلحق الميت من الثواب ..	٢٥٩
		٢٤ - الصلاة على القبر .....	٢٦٠
		٢٥ - وقوف المشيعين على القبر .....	٢٦٠
		٢٦ - القيام للجنائز .....	٢٦٠
		٢٧ - أحكام القبر .....	٢٦١
		٢٨ - الميت يعرض عليه مقعده ..	٢٦١
		٢٩ - سؤال القبر وعذابه .....	٢٦١
		٣٠ - ما يقال عند دخول المقابر ..	٢٦٣
		٣١ - الحض على زيارة القبور ..	٢٦٣
		٣٢ - من مات له ولد فاحتسب ..	٢٦٣
		٣٣ - لا يزكي أحداً .....	٢٦٤
		٣٤ - النهي عن سب الأموات ..	٢٦٤
		﴿الكتاب العاشر﴾	
		الزكاة والصدقات	
		الفصل الأول: الزكاة الواجبة .....	٢٦٥
		١ - الزكاة من أركان الإسلام ..	٢٦٥
		٢ - إثم مانع الزكاة .....	٢٦٦
		٣ - مقادير الزكاة (النصاب) .....	٢٦٦
		٤ - في الركاز الخمس .....	٢٦٧
		٥ - لا زكاة في العبد والفرس ..	٢٦٧
		٦ - الدعاء لمن أتى بصدقته .....	٢٦٨
		الفصل الثاني: زكاة الفطر .....	٢٦٩
		الفصل الثالث: الصدقات .....	٢٧٠
		١ - فضل الصدقة والحض عليها .....	٢٧٠
		٢ - على كل مسلم صدقة .....	٢٧٢
		٣ - كل معروف صدقة .....	٢٧٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٧ - استحباب السحور .....	٢٨٤	٨ - فضل الصيام في سبيل الله .	٢٩٧
٨ - استحباب تعجيل الفطر .....	٢٨٥	٩ - صوم ستة أيام من شوال ...	٢٩٧
٩ - من أكل ناسياً .....	٢٨٥	١٠ - فضل الصوم في المحرم ..	٢٩٧
١٠ - لا يتقدم رمضان بصوم ...	٢٨٥	١١ - نية الصوم، وجواز الفطر	٢٩٧
١١ - النهي عن الوصال .....	٢٨٥	في النافلة .....	٢٩٧
١٢ - القبلة والمباشرة للصائم ..	٢٨٦	١٢ - الصائم إذا دعي إلى الطعام	٢٩٨
١٣ - الصائم يصبح جنباً .....	٢٨٦	<b>﴿الكتاب الثاني عشر﴾</b>	
١٤ - إذا جامع في رمضان .....	٢٨٦		
١٥ - الحجامة للصائم .....	٢٨٧	<b>الحج والعمرة</b>	
١٦ - صوم الصبيان .....	٢٨٧		
١٧ - قضاء رمضان .....	٢٨٧	<b>الفصل الأول: أعمال الحج وأحكامه</b>	
١٨ - من مات وعليه صوم .....	٢٨٨		
١٩ - جواز الصوم والفطر	٢٨٨	١ - فرض الحج وتعليمه عملياً .	٢٩٩
للمسافر .....	٢٨٨	٢ - فضل الحج والعمرة .....	٢٩٩
<b>الفصل الثاني: التراويح وليلة</b>		٣ - المواقيت .....	٣٠٠
		٤ - لباس المحرم .....	٣٠١
القدر .....	٢٨٩	٥ - الاغتسال للمحرم .....	٣٠٢
١ - فضل صلاة التراويح .....	٢٨٩	٦ - اشتراط المحرم التحلل .....	٣٠٣
٢ - فضل ليلة القدر .....	٢٩٠	٧ - إحرام الحائض والنفساء ...	٣٠٣
<b>الفصل الثالث: الاعتكاف</b>		٨ - الطيب عند الإحرام .....	٣٠٤
		٩ - الحجامة والحلق للمحرم	٣٠٤
١ - الاعتكاف في العشر	٢٩٢	وبيان الفدية .....	٣٠٤
الأواخر .....	٢٩٢	١٠ - تحريم الصيد على المحرم	٣٠٤
٢ - الاجتهاد في العشر الأواخر	٢٩٣	١١ - أحكام الهدي .....	٣٠٥
<b>الفصل الرابع: صيام التطوع</b>		١٢ - الإهلال (الإحرام) .....	٣٠٦
		١٣ - التلبية .....	٣٠٧
١ - صوم النبي ﷺ تطوعاً .....	٢٩٤	١٤ - وجوه الإحرام .....	٣٠٧
٢ - النهي عن صوم الدهر .....	٢٩٤	١٥ - القران .....	٣٠٩
٣ - لا يصوم يومي العيدين .....	٢٩٥	١٦ - المتعة في الحج .....	٣١٠
٤ - صوم أيام التشريق .....	٢٩٥	١٧ - وجوب الدم على المتمتع	٣١١
٥ - كراهة صيام الجمعة منفرداً .	٢٩٦	١٨ - طواف القدوم .....	٣١١
٦ - صوم يوم عاشوراء .....	٢٩٦	١٩ - استلام الحجر وتقبيله .....	٣١٢
٧ - صيام ثلاثة أيام من كل شهر	٢٩٦	٢٠ - السعي بين الصفا والمروة	٣١٣

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٢١ - يوم التروية .....	٣١٤	٥ - بنيان الكعبة .....	٣٣٦
٢٢ - يوم عرفة .....	٣١٤	٦ - هدم الكعبة .....	٣٣٩
٢٣ - الإفاضة من عرفات .....	٣١٥	٧ - فضل الحجر الأسود .....	٣٣٩
٢٤ - صلاة الفجر بمزدلفة .....	٣١٦	٨ - إخراج الأصنام من الكعبة .....	٣٤٠
٢٥ - تقديم الضعفة من مزدلفة .....	٣١٧	٩ - دخول الكعبة والصلاة فيها .....	٣٤٠
٢٦ - التلبية والتكبير غداة النحر .....	٣١٧	١٠ - النزول بالمحصب .....	٣٤١
٢٧ - رمي الجمار .....	٣١٧	١١ - ما يقتل المحرم من الدواب .....	٣٤١
٢٨ - حلق النبي ﷺ شعره .....	٣١٨	١٢ - فضل الصلاة في المسجد الحرام .....	٣٤٢
٢٩ - الحلق والتقصير عند التحلل .....	٣١٩	الفصل الثالث: فضائل المدينة .....	٣٤٣
٣٠ - التقديم والتأخير في الرمي وغيره .....	٣١٩	١ - تحريم المدينة والدعاء لها .....	٣٤٣
٣١ - الهدى .....	٣١٩	٢ - الإيمان يأرز إلى المدينة .....	٣٤٤
٣٢ - طواف الإفاضة .....	٣٢١	٣ - الترغيب في سكنى المدينة .....	٣٤٤
٣٣ - أحكام الطواف .....	٣٢١	٤ - المدينة تنفي خبثها .....	٣٤٤
٣٤ - المبيت بمنى ليالي أيام التشريق .....	٣٢٢	٥ - من رغب عن المدينة .....	٣٤٥
٣٥ - طواف الوداع .....	٣٢٣	٦ - حفظ المدينة من الدجال والطاعون .....	٣٤٥
٣٦ - باب حجة النبي ﷺ .....	٣٢٣	٧ - إثم من كاد أهل المدينة .....	٣٤٥
٣٧ - التواضع في الحج .....	٣٣١	٨ - حب المدينة .....	٣٤٦
٣٨ - الإحصار .....	٣٣١	٩ - فضل المسجد النبوي ومسجد قباء .....	٣٤٧
٣٩ - حج النساء والصبيان .....	٣٣١		
٤٠ - الحج عن العاجز والميت .....	٣٣٢		
٤١ - خطبة حجة الوداع .....	٣٣٢		
٤٢ - فضل العمرة في رمضان .....	٣٣٤		
٤٣ - كم اعتمر ﷺ وكم حج .....	٣٣٤		
الفصل الثاني: فضائل مكة .....	٣٣٥		
١ - دخول مكة والخروج منها .....	٣٣٥		
٢ - دخول مكة بغير إحرام .....	٣٣٥		
٣ - حرمة مكة .....	٣٣٥		
٤ - النهي عن حمل السلاح بمكة .....	٣٣٦		



الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٦ - الشهداء أحياء عند ربهم ...	٣٥١	٢٩ - عمل قليلاً وأجر كثيراً .....	٣٦١
٧ - الجنة تحت ظلال السيوف .	٣٥١	٣٠ - التسبيح والتكبير أثناء السير	٣٦١
٨ - الشهادة تكفر الخطايا إلا		٣١ - نصرت بالرعب .....	٣٦٢
الذَّين .....	٣٥١	٣٢ - هل تنصرون إلا	
٩ - من قتل دون ماله فهو شهيد	٣٥٢	بضعفائكم .....	٣٦٢
١٠ - من قاتل لتكون كلمة الله		٣٣ - الحرب خدعة .....	٣٦٣
هي العليا .....	٣٥٢	٣٤ - لا تعذبوا بعذاب الله .....	٣٦٣
١١ - بيان الشهداء .....	٣٥٢	٣٥ - استقبال الغزاة .....	٣٦٣
١٢ - من قاتل رياء .....	٣٥٣	الفصل الثاني: أحكام الغنائم .....	٣٦٤
١٣ - تحريم قتل الكافر إذا أسلم	٣٥٣	١ - حل الغنائم .....	٣٦٤
١٤ - النهي عن الإغارة إذا		٢ - ثواب من غزا فغنم .....	٣٦٥
سمع الأذان .....	٣٥٤	٣ - قسمة الغنيمة .....	٣٦٥
١٥ - لا يستعان بمشرك .....	٣٥٤	٤ - مراعاة مصلحة عامة	
١٦ - إخراج غير المسلمين من		المسلمين في القسم .....	٣٦٥
الجزيرة .....	٣٥٥	٥ - ما يعطي للمؤلفة قلوبهم ...	٣٦٥
١٧ - قتل الجاسوس .....	٣٥٥	٦ - سلب القتل للقاتل .....	٣٦٦
١٨ - وصية الإمام بآداب		٧ - ما ينقله الإمام للمجاهدين .	٣٦٧
الجهاد .....	٣٥٦	٨ - حكم الفبيء .....	٣٦٧
١٩ - القائد يتفقد جنده .....	٣٥٧	٩ - تحريم الغلول .....	٣٦٨
٢٠ - لا تتمنوا لقاء العدو .....	٣٥٨	الفصل الثالث: الجزية والموادعة .	٣٦٩
٢١ - ذم من مات ولم يغز .....	٣٥٨	١ - الوفاء بالعهد .....	٣٦٩
٢٢ - من حبسه العذر عن الغزو	٣٥٩	٢ - أمان النساء وجوارهن .....	٣٦٩
٢٣ - فضل من جهز غازياً .....	٣٥٩	٣ - إثم من قتل معاهداً .....	٣٦٩
٢٤ - فضل النفقة في سبيل الله .	٣٥٩	٤ - تحريم الغدر .....	٣٧٠
٢٥ - مشاركة النساء في الجهاد	٣٥٩	٥ - أخذ الجزية من المجوس ..	٣٧٠
٢٦ - فضل الغزو في البحر .....	٣٥٩	الفصل الرابع: الخيل والرمي	
٢٧ - النهي عن قتل النساء		والسبق .....	٣٧١
والصبيان .....	٣٦٠	١ - الخيل معقود في نواصيها الخير	٣٧١
٢٨ - الرجل يقتل الآخر		٢ - من احتبس فرساً في	
ويدخلان الجنة .....	٣٦١	سبيل الله .....	٣٧١

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٣ - الخيل ثلاثة .....	٣٧١	١٥ - من دعائه ﷺ .....	٣٨٤
٤ - المسابقة على الخيل والإبل .....	٣٧٢	١٦ - الصلاة على النبي ﷺ .....	٣٨٤
٥ - فضل الرمي .....	٣٧٣	الفصل الثالث: الاستغفار والتوبة ..	٣٨٥
<b>﴿الكتاب الرابع عشر﴾</b>		١ - استحباب كثرة الاستغفار ..	٣٨٥
<b>الذكر والدعاء والتوبة</b>		٢ - سيد الاستغفار ..	٣٨٥
الفصل الأول: فضل الذكر .....	٣٧٤	٣ - (لجاء بقوم يذنبون	
١ - فضل الذكر .....	٣٧٤	فيستغفرون) .....	٣٨٦
٢ - فضل دوام الذكر .....	٣٧٦	٤ - التوبة حتى تطلع الشمس	
٣ - فضل التهليل .....	٣٧٧	من مغربها .....	٣٨٦
٤ - فضل التسبيح والتحميد		٥ - الحض على التوبة والفرح بها	٣٨٦
والتكبير .....	٣٧٧	٦ - تكرر المغفرة بتكرر التوبة ..	٣٨٦
٥ - التسبيح أول النهار وعند		٧ - قبول التوبة وإن كثرت	
النوم .....	٣٧٨	الذنوب .....	٣٨٧
الفصل الثاني: فضل الدعاء .....	٣٧٩	<b>﴿الكتاب الخامس عشر﴾</b>	
١ - لكل نبي دعوة مستجابة .....	٣٧٩	<b>الأيمان والتذور</b>	
٢ - دعاء النبي ﷺ لأمة .....	٣٧٩	الفصل الأول: الأيمان .....	٣٨٨
٣ - العزم في المسألة .....	٣٧٩	١ - لا يحلف بغير الله تعالى ..	٣٨٨
٤ - (فأني يستجاب له؟) .....	٣٨٠	٢ - من حلف باللات والعزى ..	٣٨٨
٥ - في الليل ساعة يستجاب		٣ - من حلف يميناً فرأى غيرها	
الدعاء فيها .....	٣٨٠	خيراً منها .....	٣٨٨
٦ - يستجاب للعبد ما لم يعجل	٣٨١	٤ - اليمين اللغو .....	٣٨٩
٧ - أكثر دعاء النبي ﷺ .....	٣٨١	٥ - اليمين الكاذبة (الغموس) ..	٣٨٩
٨ - الدعاء عند النوم		٦ - اليمين على نية المستحلف ..	٣٨٩
والاستيقاظ .....	٣٨١	٧ - يمين النبي ﷺ .....	٣٨٩
٩ - الدعاء إذا نزل منزلاً .....	٣٨٢	الفصل الثاني: النذر .....	٣٩٠
١٠ - الدعاء عند الكرب .....	٣٨٣	١ - الأمر بوفاء النذر .....	٣٩٠
١١ - التعوذ من العجز وغيره ..	٣٨٣	٢ - النهي عن النذر .....	٣٩٠
١٢ - ما يُعلم الرجل من الدعاء		٣ - النذر في الطاعة .....	٣٩٠
إذا أسلم .....	٣٨٣	٤ - من نذر المشي .....	٣٩٠
١٣ - الدعاء عند صياح الديكة ..	٣٨٣		
١٤ - فضل الدعاء للمسلمين ..	٣٨٣		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٥ - لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك .....	٣٩١	٤ - حق الزوجة من المبيت عند الزواج .....	٤٠٣
٦ - كفارة النذر .....	٣٩١	٥ - المرأة تهب يومها لضررتها ..	٤٠٣
<div style="border: 1px solid black; padding: 5px; text-align: center;"> <b>المقصد الرابع</b>  <b>أحكام الأسرة</b> </div>		٦ - غير الضرائر .....	٤٠٣
		٧ - الوصية بالنساء وحسن معاشرتهن .....	٤٠٤
<div style="border: 1px solid black; padding: 5px; text-align: center;"> <b>الكتاب الأول</b>  <b>النكاح</b> </div>		٨ - خير النساء من تعتني بزوجه وأولادها .....	٤٠٥
		٩ - خدمة الرجل في أهله .....	٤٠٥
الفصل الأول: أحكام النكاح .....	٣٩٥	١٠ - حديث أم زرع .....	٤٠٥
١ - الترغيب في النكاح .....	٣٩٥	١١ - الحجاب .....	٤٠٦
٢ - كراهة التبتل والخصاء .....	٣٩٦	١٢ - تحريم هجر فراش الزوج ..	٤٠٦
٣ - فاذفر بذات الدين .....	٣٩٦	١٣ - ما يكره من ضرب النساء ..	٤٠٧
٤ - الكفاءة في الدين .....	٣٩٦	١٤ - فتنة الرجال بالنساء .....	٤٠٧
٥ - نكاح الأبكار .....	٣٩٦	١٥ - تحريم إفشاء سر المرأة ...	٤٠٨
٦ - ما يحل من النساء وما يحرم ..	٣٩٧	١٦ - حكم العزل .....	٤٠٩
٧ - النهي عن نكاح المتعة .....	٣٩٧	١٧ - مسؤولية كل من الزوجين ..	٤٠٩
٨ - لا يخطب على خطبة أخيه ..	٣٩٨	الفصل الثالث: النفقات .....	٤١٠
٩ - النظر إلى المخطوبة .....	٣٩٨	١ - فضل النفقة على الأهل ....	٤١٠
١٠ - عرض الرجل ابنته على الرجل الصالح .....	٣٩٨	٢ - نفقة الأهل مقدمة على الصدقة .....	٤١٠
١١ - لا تنكح المرأة إلا برضاها ..	٣٩٩	٣ - تأخذ الزوجة من مال زوجها بالمعروف .....	٤١١
١٢ - الصداق .....	٣٩٩	٤ - العدل بين الأولاد .....	٤١١
١٣ - الوليمة وإجابة الدعوة إليها ..	٤٠٠	<div style="border: 1px solid black; padding: 5px; text-align: center;"> <b>الكتاب الثاني</b>  <b>الرضاع</b> </div>	
١٤ - اللهو وضرب الدف في النكاح .....	٤٠١		
١٥ - الشروط في النكاح .....	٤٠١	١ - ما يحرم من الرضاع .....	٤١٢
الفصل الثاني: العشرة بين الزوجين ..	٤٠٢	٢ - لبن الفحل .....	٤١٢
١ - العدل بين الزوجات .....	٤٠٢	٣ - إنما الرضاعة من المجاعة ..	٤١٢
٢ - تصوم المرأة بإذن زوجها ..	٤٠٢	٤ - المصة والمصتان .....	٤١٣
٣ - التسمية عند الوقاع .....	٤٠٣		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٥ - التحريم بخمس رضعات ...	٤١٣	٣ - تحويل الاسم إلى أحسن منه	٤٢٧
٦ - رضاعة الكبير .....	٤١٣	٤ - ما يكره من الأسماء .....	٤٢٧
٧ - شهادة المرضعة .....	٤١٤	٥ - أحب الأسماء إلى الله تعالى .	٤٢٧
<b>﴿الكتاب الثالث﴾</b>		٦ - ماجاء في الختان .....	٤٢٨
<b>الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة</b>		<b>﴿الكتاب الخامس﴾</b>	
<b>الفصل الأول: الطلاق والخلع</b>		<b>الميراث والوصايا</b>	
والعدة .....	٤١٥	<b>الفصل الأول: الفرائض</b>	
١ - طلاق الحائض .....	٤١٥	١ - إلحاق الفرائض بأهلها .....	٤٢٩
٢ - أحكام الطلاق والطلاق		٢ - ميراث الأبوين والزوجين ..	٤٢٩
الثلاث .....	٤١٥	٣ - ميراث الجد .....	٤٣٠
٣ - العدة .....	٤١٦	٤ - ميراث الولد .....	٤٣٠
٤ - خروج المعتدة لحاجتها ....	٤١٧	٥ - لا يرث المسلم الكافر .....	٤٣١
٥ - ليس التخيير طلاقاً .....	٤١٧	٦ - ميراث الولاء .....	٤٣١
٦ - إذا حرم الرجل امرأته أو		<b>الفصل الثاني: الوصايا والوقف</b>	
ظاهر منها .....	٤١٧	١ - الترغيب في الوصية .....	٤٣٢
٧ - الخلع .....	٤١٨	٢ - وصية النبي ﷺ .....	٤٣٢
٨ - الإحداد في عدة الوفاة .....	٤١٨	٣ - الوصية بالثلث .....	٤٣٢
<b>الفصل الثاني: اللعان</b>		٤ - الوقف .....	٤٣٣
<b>الفصل الثالث: الإيلاء</b>		<b>﴿الكتاب السادس﴾</b>	
<b>﴿الكتاب الرابع﴾</b>		<b>البر والصلة بين أفراد الأسرة</b>	
<b>أحكام المولود</b>		١ - بر الوالدين .....	٤٣٦
<b>الفصل الأول: النسب</b>		٢ - صلة الوالد المشرك .....	٤٣٦
١ - إذا عرض بنفي الولد .....	٤٢٣	٣ - تحريم عقوق الوالدين .....	٤٣٧
٢ - الولد للفراش .....	٤٢٣	٤ - فضل صلة أصدقاء الوالدين	٤٣٧
٣ - القائف .....	٤٢٤	٥ - رحمة الأولاد .....	٤٣٨
٤ - من ادعى لغير أبيه .....	٤٢٤	٦ - فضل الإحسان إلى البنات .	٤٣٨
<b>الفصل الثاني: التسمية والعقيقة</b>		٧ - صلة الرحم .....	٤٣٩
١ - (تسموا باسمي ولا تكنوا		٨ - إثم قاطع الرحم .....	٤٣٩
بكنيتي) .....	٤٢٦	٩ - ليس الواصل بالمكافئ .....	٤٣٩
٢ - التسمي بأسماء الأنبياء .....	٤٢٦		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
<div style="border: 1px solid black; padding: 5px; text-align: center;"> <b>المقصد الخامس</b>  <b>الحاجات الضرورية</b> </div>		<b>﴿الكتاب الأول﴾</b> <b>الطعام والشراب</b>	
		<b>الفصل الأول: الأطعمة وآداب الأكل</b>	
١ - أكل الحلال، والتسمية، والأكل باليمين	٤٤٣	١ - أكل الحلال، والتسمية، والأكل باليمين	٤٤٣
٢ - المؤمن يأكل في معى واحد	٤٤٤	٢ - المؤمن يأكل في معى واحد	٤٤٤
٣ - الأكل متكئاً	٤٤٤	٣ - الأكل متكئاً	٤٤٤
٤ - لعق الأصابع والأكل بثلاث	٤٤٤	٤ - لعق الأصابع والأكل بثلاث	٤٤٤
٥ - إذا وقعت لقمة فليأخذها	٤٤٤	٥ - إذا وقعت لقمة فليأخذها	٤٤٤
٦ - ما يقول إذا فرغ من طعامه	٤٤٥	٦ - ما يقول إذا فرغ من طعامه	٤٤٥
٧ - الضيف إذا تبعه غيره	٤٤٥	٧ - الضيف إذا تبعه غيره	٤٤٥
٨ - لا يعيب طعاماً	٤٤٥	٨ - لا يعيب طعاماً	٤٤٥
٩ - طعام الواحد يكفي الاثنين	٤٤٦	٩ - طعام الواحد يكفي الاثنين	٤٤٦
١٠ - نعم الأدم الخل	٤٤٦	١٠ - نعم الأدم الخل	٤٤٦
١١ - الرطب بالقتاء	٤٤٦	١١ - الرطب بالقتاء	٤٤٦
١٢ - العجوة والتمر	٤٤٦	١٢ - العجوة والتمر	٤٤٦
١٣ - الدباء	٤٤٦	١٣ - الدباء	٤٤٦
١٤ - الثوم والبصل	٤٤٧	١٤ - الثوم والبصل	٤٤٧
١٥ - طرف من معيشته ﷺ	٤٤٧	١٥ - طرف من معيشته ﷺ	٤٤٧
١٦ - الآنية	٤٤٧	١٦ - الآنية	٤٤٧
<b>الفصل الثاني: الذبائح والصيد</b>		<b>١ - الأمر بإحسان الذبح والقتل</b>	
١ - الأمر بإحسان الذبح والقتل	٤٤٨	١ - الأمر بإحسان الذبح والقتل	٤٤٨
٢ - الفرع والعتيرة	٤٤٨	٢ - الفرع والعتيرة	٤٤٨
٣ - ما يفعله المذكي	٤٤٩	٣ - ما يفعله المذكي	٤٤٩
٤ - الصيد بالكلب والفوس	٤٥٠	٤ - الصيد بالكلب والفوس	٤٥٠
٥ - تحريم كل ذي ناب من السباع	٤٥٠	٥ - تحريم كل ذي ناب من السباع	٤٥٠
٦ - تحريم الحمر الإنسية	٤٥٠	٦ - تحريم الحمر الإنسية	٤٥٠
٧ - إباحة الضب	٤٥١	٧ - إباحة الضب	٤٥١
٨ - إباحة أكل الجراد	٤٥١	٨ - إباحة أكل الجراد	٤٥١
٩ - إباحة لحوم الخيل	٤٥١	٩ - إباحة لحوم الخيل	٤٥١
١٠ - النهي عن صبر البهائم	٤٥٢	١٠ - النهي عن صبر البهائم	٤٥٢
<b>الفصل الثالث: الأضحية</b>		<b>١ - سنة الأضحية ووقتها</b>	
١ - سنة الأضحية ووقتها	٤٥٣	١ - سنة الأضحية ووقتها	٤٥٣
٢ - سنُّ الأضحية	٤٥٣	٢ - سنُّ الأضحية	٤٥٣
٣ - أضحية النبي ﷺ	٤٥٣	٣ - أضحية النبي ﷺ	٤٥٣
٤ - الإذن بادخار لحوم الأضاحي	٤٥٤	٤ - الإذن بادخار لحوم الأضاحي	٤٥٤
٥ - لا يأخذ المضحي شعراً ولا ظفراً	٤٥٤	٥ - لا يأخذ المضحي شعراً ولا ظفراً	٤٥٤
<b>الفصل الرابع: الأشربة وآداب الشرب</b>		<b>١ - إثم من منع فضل الماء</b>	
١ - إثم من منع فضل الماء	٤٥٥	١ - إثم من منع فضل الماء	٤٥٥
٢ - النهي عن الشرب قائماً	٤٥٥	٢ - النهي عن الشرب قائماً	٤٥٥
٣ - الشرب زمزم وغيره قائماً	٤٥٥	٣ - الشرب زمزم وغيره قائماً	٤٥٥
٤ - لا يشرب من فم السقاء	٤٥٦	٤ - لا يشرب من فم السقاء	٤٥٦
٥ - كراهة التنفس في الإناء	٤٥٦	٥ - كراهة التنفس في الإناء	٤٥٦
٦ - الأيمن فالأيمن في الشرب	٤٥٦	٦ - الأيمن فالأيمن في الشرب	٤٥٦
٧ - تغطية الإناء	٤٥٧	٧ - تغطية الإناء	٤٥٧
٨ - تحريم الخمر	٤٥٧	٨ - تحريم الخمر	٤٥٧
٩ - إثم من شرب الخمر	٤٥٨	٩ - إثم من شرب الخمر	٤٥٨
١٠ - الخمر من العنب وغيره	٤٥٨	١٠ - الخمر من العنب وغيره	٤٥٨
١١ - كل شراب أسكر فهو حرام	٤٥٨	١١ - كل شراب أسكر فهو حرام	٤٥٨
١٢ - النبيذ الذي لم يصير مسكراً	٤٥٨	١٢ - النبيذ الذي لم يصير مسكراً	٤٥٨
١٣ - الخمر لا تخلل	٤٥٩	١٣ - الخمر لا تخلل	٤٥٩
١٤ - حكم الأوعية والظروف	٤٥٩	١٤ - حكم الأوعية والظروف	٤٥٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
		<b>﴿الكتاب الثاني﴾</b>	
		<b>اللباس والزينة</b>	
١ - الإعجاب بالنفس .....	٤٦٠	١ - الإعجاب بالنفس .....	٤٦٠
٢ - تحريم جر الثوب خيلاء .....	٤٦٠	٢ - تحريم جر الثوب خيلاء .....	٤٦٠
٣ - ما أسفل من الكعبين في النار .....	٤٦٠	٣ - ما أسفل من الكعبين في النار .....	٤٦٠
٤ - تحريم الحرير على الرجال .....	٤٦١	٤ - تحريم الحرير على الرجال .....	٤٦١
٥ - إباحة الحرير لمرض الحكمة .....	٤٦١	٥ - إباحة الحرير لمرض الحكمة .....	٤٦١
٦ - الحرير والذهب للنساء .....	٤٦٢	٦ - الحرير والذهب للنساء .....	٤٦٢
٧ - نهى الرجال عن لبس المعصفر .....	٤٦٢	٧ - نهى الرجال عن لبس المعصفر .....	٤٦٢
٨ - لبس الأصفر للنساء .....	٤٦٢	٨ - لبس الأصفر للنساء .....	٤٦٢
٩ - النهي عن اشتغال الصماء .....	٤٦٢	٩ - النهي عن اشتغال الصماء .....	٤٦٢
١٠ - النهي عن التعري .....	٤٦٣	١٠ - النهي عن التعري .....	٤٦٣
١١ - الكاسيات العاريات .....	٤٦٣	١١ - الكاسيات العاريات .....	٤٦٣
١٢ - تحريم النظر إلى العورات .....	٤٦٤	١٢ - تحريم النظر إلى العورات .....	٤٦٤
١٣ - المتشبهون بالنساء .....	٤٦٤	١٣ - المتشبهون بالنساء .....	٤٦٤
١٤ - لبس النعل .....	٤٦٤	١٤ - لبس النعل .....	٤٦٤
١٥ - فرق الشعر .....	٤٦٤	١٥ - فرق الشعر .....	٤٦٤
١٦ - خضاب الشيب .....	٤٦٥	١٦ - خضاب الشيب .....	٤٦٥
١٧ - النهي عن القزع .....	٤٦٥	١٧ - النهي عن القزع .....	٤٦٥
١٨ - إعفاء اللحي .....	٤٦٥	١٨ - إعفاء اللحي .....	٤٦٥
١٩ - خصال الفطرة .....	٤٦٥	١٩ - خصال الفطرة .....	٤٦٥
٢٠ - وصل الشعر .....	٤٦٦	٢٠ - وصل الشعر .....	٤٦٦
٢١ - تحريم خاتم الذهب على الرجال .....	٤٦٧	٢١ - تحريم خاتم الذهب على الرجال .....	٤٦٧
٢٢ - خاتم الرسول ﷺ .....	٤٦٧	٢٢ - خاتم الرسول ﷺ .....	٤٦٧
٢٣ - النهي عن تقليد المشركين .....	٤٦٨	٢٣ - النهي عن تقليد المشركين .....	٤٦٨
٢٤ - (إن الله جميل يحب الجمال) .....	٤٦٨	٢٤ - (إن الله جميل يحب الجمال) .....	٤٦٨
		<b>﴿الكتاب الثالث﴾</b>	
		<b>الطب والرؤيا</b>	
		<b>الفصل الأول: المرضى</b>	
١ - الصحة نعمة من الله تعالى .....	٤٦٩	١ - الصحة نعمة من الله تعالى .....	٤٦٩
٢ - ثواب المؤمن فيما يصيبه .....	٤٦٩	٢ - ثواب المؤمن فيما يصيبه .....	٤٦٩
٣ - يكتب للمريض ما كان يعمل .....	٤٧٠	٣ - يكتب للمريض ما كان يعمل .....	٤٧٠
٤ - ثواب الصبر على المرض .....	٤٧٠	٤ - ثواب الصبر على المرض .....	٤٧٠
٥ - ثواب من ذهب بصره .....	٤٧٠	٥ - ثواب من ذهب بصره .....	٤٧٠
٦ - عيادة المريض والدعاء له .....	٤٧١	٦ - عيادة المريض والدعاء له .....	٤٧١
٧ - كراهة تمنى الموت .....	٤٧١	٧ - كراهة تمنى الموت .....	٤٧١
<b>الفصل الثاني: الطب والرقي</b>		<b>الفصل الثاني: الطب والرقي</b>	
<b>والسحر</b> .....	٤٧٢	<b>والسحر</b> .....	٤٧٢
١ - لكل داء دواء .....	٤٧٢	١ - لكل داء دواء .....	٤٧٢
٢ - الشفاء في ثلاث .....	٤٧٢	٢ - الشفاء في ثلاث .....	٤٧٢
٣ - التداوي بالعسل .....	٤٧٢	٣ - التداوي بالعسل .....	٤٧٢
٤ - التداوي بالحجامة .....	٤٧٢	٤ - التداوي بالحجامة .....	٤٧٢
٥ - التداوي بالكي .....	٤٧٣	٥ - التداوي بالكي .....	٤٧٣
٦ - التداوي بالحبة السوداء .....	٤٧٣	٦ - التداوي بالحبة السوداء .....	٤٧٣
٧ - التداوي بالعود الهندي .....	٤٧٣	٧ - التداوي بالعود الهندي .....	٤٧٣
٨ - ماء الكمأة شفاء للعين .....	٤٧٤	٨ - ماء الكمأة شفاء للعين .....	٤٧٤
٩ - تحريم التداوي بالخمير .....	٤٧٤	٩ - تحريم التداوي بالخمير .....	٤٧٤
١٠ - الحمى من فيح جهنم .....	٤٧٤	١٠ - الحمى من فيح جهنم .....	٤٧٤
١١ - الطاعون .....	٤٧٤	١١ - الطاعون .....	٤٧٤
١٢ - اجتناب المجذوم .....	٤٧٦	١٢ - اجتناب المجذوم .....	٤٧٦
١٣ - العين حق .....	٤٧٦	١٣ - العين حق .....	٤٧٦
١٤ - رقية النبي ﷺ .....	٤٧٦	١٤ - رقية النبي ﷺ .....	٤٧٦
١٥ - رقية جبريل ﷺ .....	٤٧٦	١٥ - رقية جبريل ﷺ .....	٤٧٦
١٦ - الرقية بالمعوذات .....	٤٧٧	١٦ - الرقية بالمعوذات .....	٤٧٧
١٧ - الرقية بفاتحة الكتاب .....	٤٧٧	١٧ - الرقية بفاتحة الكتاب .....	٤٧٧
١٨ - الرقية من العقرب وغيرها .....	٤٧٨	١٨ - الرقية من العقرب وغيرها .....	٤٧٨
١٩ - لا بأس بالرقية ما لم تكن شركاً .....	٤٧٨	١٩ - لا بأس بالرقية ما لم تكن شركاً .....	٤٧٨
٢٠ - لا عدوى ولا طيرة .....	٤٧٩	٢٠ - لا عدوى ولا طيرة .....	٤٧٩

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٨٩	٨ - إطفاء النار عند النوم .....	٤٨٠	٢١ - وصايا صحية عامة .....
٤٩٠	الفصل الثالث: زينة البيوت بالصور	٤٨٠	٢٢ - تحريم الكهانة .....
	١ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه	٤٨٠	٢٣ - تحريم السحر .....
٤٩٠	صورة .....	٤٨٢	الفصل الثالث: الرؤيا .....
٤٩٠	٢ - عذاب المصورين .....	٤٨٢	١ - الرؤيا الصالحة جزء من النبوة .....
٤٩٠	٣ - الوسائد المزينة بالصور .....	٤٨٢	٢ - من رأى النبي ﷺ في المنام ..
٤٩١	٤ - تصوير غير ذوات الأرواح ..	٤٨٢	٣ - إذا رأى ما يكره .....
٤٩٢	٥ - نقض الصور والتصاليب ...	٤٨٣	٤ - المبشرات .....
	الفصل الرابع: حيوانات البيوت	٤٨٣	٥ - من كذب في حلمه .....
٤٩٣	وحشراتها .....	٤٨٣	٦ - روى النبي ﷺ .....
	١ - النهي عن اتخاذ الكلاب		
٤٩٣	والأجراس .....		<b>﴿الكتاب الرابع﴾</b>
	٢ - النهي عن وسم الحيوان في		<b>ما جاء في البيوت</b>
٤٩٣	وجهه .....	٤٨٥	الفصل الأول: الاستئذان .....
٤٩٣	٣ - قتل الحيات .....	٤٨٥	١ - الاستئذان من أجل البصر ..
٤٩٤	٤ - قتل الوزغ .....	٤٨٥	٢ - الاستئذان ثلاثاً .....
		٤٨٦	٣ - كراهة قول المستأذن: أنا ..
		٤٨٦	٤ - نظر الفجأة .....
			الفصل الثاني: بناء البيوت وفرشها
		٤٨٧	وسلامتها .....
		٤٨٧	١ - ما جاء في البناء .....
		٤٨٧	٢ - البناء لغير حاجة .....
		٤٨٧	٣ - النهي عن افتراش الحرير ..
			٤ - النهي عن آنية الذهب
		٤٨٨	والفضة .....
			٥ - كراهة ما زاد عن الحاجة
		٤٨٨	من الأثاث .....
			٦ - اتخاذ وسائل السلامة في
		٤٨٨	البيوت .....
			٧ - المحافظة على الأولاد عند
		٤٨٩	الغروب .....

**المقصد السادس**  
**المعاملات**

**﴿الكتاب الأول﴾**

**البيوع**

٤٩٧	١ - الحلال بين والحرام بين ...
	٢ - من لم يبال من حيث كسب
٤٩٧	المال .....
٤٩٨	٣ - فضل كسب الرجل وعمله بيده
٤٩٨	٤ - ثبوت خيار المجلس للمتبايعين
٤٩٨	٥ - من يخدع في البيع .....
٤٩٨	٦ - الصدق والنصح في البيع ..
٤٩٨	٧ - السماحة في البيع والشراء ..
٤٩٩	٨ - ما يكره من الحلف في البيع ..

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٩ - بيع الطعام بالطعام .....	٤٩٩	٨ - تحمل دين الميت .....	٥١٢
١٠ - الربا والصرف .....	٤٩٩	٩ - المفلس .....	٥١٣
١١ - لعن آكل الربا وموكله ....	٥٠١	١٠ - مظل الغني ظلم .....	٥١٣
١٢ - النهي عن الاحتكار .....	٥٠١	<b>﴿الكتاب الثالث﴾</b>	
١٣ - النهي عن الغش .....	٥٠١	<b>المزارعة والإجارة</b>	
١٤ - لا يبيع ما اشترى من		١ - فضل الزرع والغرس .....	٥١٤
الطعام قبل القبض .....	٥٠٢	٢ - المزارعة بالشطر ونحوه ....	٥١٤
١٥ - بيع النخل وعليها ثمر ....	٥٠٢	٣ - كراء الأرض .....	٥١٤
١٦ - لا تباع الثمار قبل بدو صلاحها .	٥٠٣	٤ - منح الأرض .....	٥١٥
١٧ - النهي عن المزبنة والمحاولة	٥٠٣	٥ - أجرة الأجير .....	٥١٥
١٨ - الترخيص في العرايا .....	٥٠٣	٦ - عسب الفحل .....	٥١٥
١٩ - تحريم بيع الخمر .....	٥٠٤	٧ - لا يمنع فضل الماء .....	٥١٦
٢٠ - تحريم بيع الميتة والخنزير		٨ - سكر الأنهار .....	٥١٦
والأصنام .....	٥٠٤	٩ - التحذير من الاشتغال بالزرع	٥١٧
٢١ - النهي عن ثمن الكلب ....	٥٠٥	١٠ - اقتناء الكلب للحرث .....	٥١٨
٢٢ - النهي عن بيع الملامسة ..	٥٠٥	١١ - إحياء الموات .....	٥١٨
٢٣ - بيوع منهية عنها .....	٥٠٦	<b>﴿الكتاب الرابع﴾</b>	
٢٤ - الشروط في البيع .....	٥٠٦	<b>الهبات واللقطة</b>	
٢٥ - بيع السلم .....	٥٠٨	١ - القليل من الهدية والهبة ....	٥١٩
٢٦ - الشفعة .....	٥٠٨	٢ - المكافأة عن الهبة .....	٥١٩
٢٧ - الرهن .....	٥٠٩	٣ - ما لا يرد من الهبة .....	٥١٩
<b>﴿الكتاب الثاني﴾</b>		٤ - العدة بالهبة .....	٥١٩
<b>القرض والتحوالة</b>		٥ - الهبة للولد والزوج .....	٥٢٠
١ - حفظ الأموال وعدم إتلافها	٥١٠	٦ - تحريم الرجوع في الهبة ....	٥٢٠
٢ - رصد المال لأداء الدين ....	٥١٠	٧ - هل يشتري صدقته .....	٥٢٠
٣ - فضل إنظار المعسر .....	٥١٠	٨ - الاستعارة للعروس .....	٥٢١
٤ - حسن القضاء .....	٥١١	٩ - العمرى والرقيبي .....	٥٢١
٥ - استحباب الوضع من الدين	٥١١	١٠ - من وجد لقطة فليعرفها ...	٥٢٢
٦ - الشفاعة في وضع الدين ....	٥١١	١١ - لقطة الحرم .....	٥٢٢
٧ - من مات وعليه دين .....	٥١٢		



الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
		<b>﴿الكتاب الخامس﴾</b>	
		<b>المظالم والغصب</b>	
١ - الظلم ظلمات يوم القيامة ..	٥٢٣	٢ - الاستخلاف والبيعة .....	٥٣٢
٢ - تحريم الظلم .....	٥٢٣	٣ - لا بيعة بغير شورى .....	٥٣٣
٣ - الحث على التحلل من المظالم .....	٥٢٣	٤ - صلاح الأمة باستقامة أئمتها ..	٥٣٣
٤ - عقوبة الظالم .....	٥٢٣	٥ - مسؤولية الإمام .....	٥٣٤
٥ - دعوة المظلوم .....	٥٢٤	٦ - الأمراء من قريش .....	٥٣٤
٦ - إثم من ظلم شيئاً من الأرض ..	٥٢٤	٧ - وصية الأمراء بالتيسير .....	٥٣٥
٧ - نصرة المظلوم .....	٥٢٤	٨ - الصبر على الولاة .....	٥٣٥
		<b>﴿الكتاب السادس﴾</b>	
		<b>العتق والمكاتبة</b>	
١ - فضل العتق .....	٥٢٥	٩ - الحفاظ على جماعة المسلمين ..	٥٣٦
٢ - عتق العبد المشترك .....	٥٢٥	١٠ - حكم من فرق أمر المسلمين ..	٥٣٦
٣ - النهي عن بيع الولاء وهبته ..	٥٢٥	١١ - الإنكار على الأمراء وترك	
٤ - إنما الولاء لمن أعتق .....	٥٢٦	قتالهم ما صلّوا .....	٥٣٧
٥ - فضل من أدب جاريته .....	٥٢٦	١٢ - النهي عن طلب الإمارة .....	٥٣٧
٦ - ثواب العبد إذا نصح سيده ..	٥٢٦	١٣ - لا ولاية للمرأة .....	٥٣٧
٧ - إطعام المملوك مما يأكل ..	٥٢٦	١٤ - لكل خليفة بطانتان .....	٥٣٨
٨ - من قذف عبده .....	٥٢٧	١٥ - حكم الشاء على السلطان ..	٥٣٨
٩ - كفارة من ضرب عبده .....	٥٢٧	١٦ - الإمام يحاسب الناس بما	
١٠ - لا يقل: عبدي وأمتي .....	٥٢٧	ظهر منهم .....	٥٣٨
١١ - تخيير الأمة إذا عتقت .....	٥٢٧	١٧ - رزق الخليفة .....	٥٣٨
١٢ - شفاعته ﷺ في زوج بريرة ..	٥٢٨	١٨ - رزق الحكام والعاملين ..	
١٣ - إثم العبد الآبق .....	٥٢٨	معهم .....	٥٣٩
		١٩ - التحذير من التخوض في	
		مال الله .....	٥٣٩
		٢٠ - تحريم الهدايا للعمال .....	٥٤٠
		٢١ - الإحصاء .....	٥٤١
		<b>﴿الكتاب الثاني﴾</b>	
		<b>القضاء</b>	
		١ - صفة الحاكم واجتهاده .....	٥٤٢
		٢ - حكم القاضي لا يحل حراماً ..	٥٤٢
		٣ - لا يقضي القاضي وهو	
		غضبان .....	٥٤٢
		<b>المقصد السابع</b>	
		<b>الإمامة وشؤون الحكم</b>	
		<b>﴿الكتاب الأول﴾</b>	
		<b>الإمامة العامة وأحكامها</b>	
١ - طاعة الإمام في غير معصية ..	٥٣١		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
<b>المقصد الثامن</b>		٤ - البينات والأيمان في الدعاوى	٥٤٢
<b>الرقائق والأخلاق</b>		٥ - بيان سن البلوغ .....	٥٤٣
<b>والآداب</b>		<b>﴿الكتاب الثالث﴾</b>	
<b>﴿الكتاب الأول﴾</b>		<b>الجنايات والديات</b>	
<b>الرقائق</b>		١ - من حمل علينا السلاح	
١ - التقرب بالنوافل .....	٥٥٧	فليس منا .....	٥٤٤
٢ - المبادرة بالأعمال الصالحة	٥٥٧	٢ - ما يباح به دم المسلم .....	٥٤٤
٣ - أمر المؤمن كله خير .....	٥٥٨	٣ - إثم من سن القتل .....	٥٤٤
٤ - قرب الساعة .....	٥٥٨	٤ - إثم جريمة القتل .....	٥٤٥
٥ - من أحب لقاء الله .....	٥٥٨	٥ - إثم من قتل نفسه .....	٥٤٥
٦ - ذهاب الصالحين الأول فالأول	٥٥٩	٦ - قاتل نفسه لا يكفر .....	٥٤٥
٧ - بدأ الإسلام غريباً .....	٥٥٩	٧ - القصاص في النفس .....	٥٤٦
٨ - الخوف من الله تعالى .....	٥٥٩	٨ - القصاص في الأسنان .....	٥٤٦
٩ - مثل الدنيا في الآخرة .....	٥٥٩	٩ - القسامة وحكم المرتدين .....	٥٤٧
١٠ - الحث على قصر الأمل .....	٥٦٠	<b>﴿الكتاب الرابع﴾</b>	
١١ - الإنسان مفطور على طول		<b>الحدود</b>	
الأمل .....	٥٦٠	١ - الحدود كفارات .....	٥٤٩
١٢ - الحرص على المال وطول		٢ - لا شفاعاة في الحدود .....	٥٤٩
العمر .....	٥٦٠	٣ - عظم إثم ارتكاب محارم الله .....	٥٥٠
١٣ - لا عذر لمن بلغ ستين سنة .....	٥٦٠	٤ - حد الزنى وإثم فاعله .....	٥٥٠
١٤ - الحرص على الدنيا .....	٥٦١	٥ - حد الزاني المحصن الرجم .....	٥٥٠
١٥ - التحذير من التنافس على		٦ - حد الزاني غير المحصن .....	٥٥١
الدنيا .....	٥٦١	٧ - من اعترف بالزنى .....	٥٥١
١٦ - خطبة عتبة بن غزوان .....	٥٦١	٨ - حد شرب الخمر .....	٥٥٣
١٧ - التحذير من محقرات		٩ - كراهة لعن شارب الخمر .....	٥٥٣
الذنوب .....	٥٦٢	١٠ - حد السرقة ونصابها .....	٥٥٤
١٨ - ويبقى العمل .....	٥٦٣	١١ - حرز الأشياء بحسبها .....	٥٥٤
١٩ - ما قدم من ماله فهو له .....	٥٦٣	١٢ - حد الردة .....	٥٥٤
٢٠ - الصحة والفراغ .....	٥٦٣	١٣ - التعزير .....	٥٥٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٢١ - مكانة الدنيا عند الله	٥٦٤	١٠ - فضل السر	٥٧٥
٢٢ - ولضحكتكم قليلاً	٥٦٤	١١ - فضل التيسير	٥٧٥
٢٣ - لن يدخل أحد الجنة بعمله	٥٦٤	١٢ - النهي عن التقنيط من	٥٧٥
٢٤ - القصد في العمل	٥٦٤	رحمة الله	٥٧٥
والمداومة عليه	٥٦٥	١٣ - مناجاة الاثنين دون الثالث	٥٧٦
٢٥ - الكفاف والقناعة	٥٦٥	١٤ - الأدب في العطاس	٥٧٦
٢٦ - الغنى غنى النفس	٥٦٦	١٥ - كراهة الثأوب	٥٧٦
٢٧ - الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء	٥٦٦	١٦ - أدب الجلوس على الطريق	٥٧٧
٢٨ - النظر إلى من هو أسفل منه	٥٦٦	١٧ - عزل الأذى عن الطريق	٥٧٧
		١٨ - النهي عن الإشارة بالسلاح	٥٧٧
		١٩ - الوعيد لمن عذب الناس	٥٧٨
		٢٠ - الحياء من الإيمان	٥٧٨
		٢١ - النهي عن الغضب	٥٧٨
		٢٢ - النهي عن الهجر والشحناء	٥٧٨
		٢٣ - فضل الرفق	٥٧٩
		٢٤ - فضل الضعفاء	٥٨٠
		٢٥ - تحريم التكبر واستحباب التواضع	٥٨٠
		٢٦ - تحريم الرياء	٥٨١
		٢٧ - رفع الأمانة	٥٨١
		٢٨ - لاتسألوا الناس شيئاً	٥٨١
		٢٩ - الأمر بالقوة وترك العجز	٥٨٢
		٣٠ - لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	٥٨٢
		٣١ - دفع سوء الظن	٥٨٢
		٣٢ - الطيب والريحان	٥٨٢
		الفصل الثالث: البر والصلة	٥٨٣
		١ - الأرواح جنود مجنونة	٥٨٣
		٢ - الناس كإبل لا راحلة فيها	٥٨٣
		٢٩ - المراء مع من أحب	٥٧٣
		٤ - تفسير البر والإثم	٥٧٣
		٥ - مجالسة الصالحين	٥٧٤
		٦ - استحباب طلاقة الوجه	٥٧٤
		٧ - مداراة الناس	٥٧٤
		٨ - ملاطفة الصغار	٥٧٤
		٩ - احترام الكبير وتقديمه	٥٧٥

### ﴿الكتاب الثاني﴾

### الأخلاق والآداب

#### الفصل الأول: أحاديث جامعة

١ - باب جامع في خصال الخير

٢ - باب جامع في الكبائر

والموبقات

#### الفصل الثاني: الفضائل والأخلاق

والآداب

١ - فضل الحب في الله تعالى

٢ - إذا أحب الله عبداً حبه إلى عباده

٣ - المراء مع من أحب

٤ - تفسير البر والإثم

٥ - مجالسة الصالحين

٦ - استحباب طلاقة الوجه

٧ - مداراة الناس

٨ - ملاطفة الصغار

٩ - احترام الكبير وتقديمه

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٣ - حق المسلم على المسلم ...	٥٨٤	٤ - المصافحة .....	٥٩٤
٤ - تراحم المؤمنين وتعاونهم ..	٥٨٤	٥ - السلام على أهل الكتاب ..	٥٩٤
٥ - بر الوالدين وصلة الرحم ...	٥٨٤	الفصل السادس: الشعر والألفاظ	
٦ - الوصية بالجار .....	٥٨٥	واللهو .....	٥٩٥
٧ - الإحسان إلى اليتيم		١ - ما جاء في الشعر .....	٥٩٥
والأرملة والمسكين .....	٥٨٥	٢ - إن من البيان سحراً .....	٥٩٥
٨ - الضيافة .....	٥٨٥	٣ - النهي عن سب الدهر .....	٥٩٥
٩ - المواساة بفضول الأموال ..	٥٨٦	٤ - لا يقل خبث نفسي .....	٥٩٦
الفصل الرابع: آداب اللسان وآفاته	٥٨٧		
١ - حفظ اللسان .....	٥٨٧		
٢ - لا يحدث بكل ما سمع ....	٥٨٧		
٣ - التزام الصدق وترك الكذب	٥٨٧		
٤ - ما يباح من الكذب .....	٥٨٨		
٥ - إثم الألد الخصم .....	٥٨٨		
٦ - تحريم الغيبة والنميمة .....	٥٨٨		
٧ - تحريم قول الزور .....	٥٨٩		
٨ - ما جاء في ذي الوجهين ...	٥٨٩		
٩ - إثم المجاهرة بالمعاصي ...	٥٨٩		
١٠ - النهي عن السباب .....	٥٩٠		
١١ - النهي عن التحاسد			
والتدابير والظن .....	٥٩٠		
١٢ - من قال لأخيه: يا كافر ..	٥٩٠		
١٣ - النهي عن اللعن .....	٥٩١		
١٤ - النهي عن المدح .....	٥٩١		
١٥ - الثناء على الصالح بشرى له .	٥٩٢		
١٦ - اشفعوا تؤجروا .....	٥٩٢		
الفصل الخامس: آداب السلام	٥٩٣		
١ - أفشوا السلام بينكم .....	٥٩٣		
٢ - يسلم القليل على الكثير ....	٥٩٣		
٣ - السلام على من عرفت وغيره	٥٩٣		

**المقصد التاسع**  
**التاريخ والسيرة**  
**والمناقب**

**﴿الكتاب الأول﴾**  
**الأنبياء**

١ - ذكر آدم ﷺ .....	٥٩٩
٢ - ذكر ثمود قوم صالح ﷺ ..	٥٩٩
٣ - ذكر إبراهيم ﷺ .....	٥٩٩
٤ - ذكر يوسف ﷺ .....	٦٠٢
٥ - ذكر موسى ﷺ .....	٦٠٢
٦ - ذكر موسى والخضر ﷺ ..	٦٠٤
٧ - ذكر داود وسليمان ﷺ ...	٦٠٤
٨ - ذكر أيوب ﷺ .....	٦٠٥
٩ - ذكر يونس ﷺ .....	٦٠٥
١٠ - ذكر زكريا ﷺ .....	٦٠٦
١١ - ذكر عيسى ﷺ .....	٦٠٦
١٢ - المتكلمون في المهد .....	٦٠٧
١٣ - حديث الأبرص والأقرع	
والأعمى .....	٦٠٨
١٤ - حديث الغار .....	٦٠٨

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١٥ - قصة أصحاب الأخدود ...	٦١١	٢ - هجرة النبي ﷺ	٦٣٥
<b>«الكتاب الثاني»</b>		٣ - في بيت أبي أيوب	٦٤٢
<b>السيرة</b>		٤ - إسلام عبد الله بن سلام	٦٤٣
<b>الفصل الأول: وما قبل البعثة</b>	٦١٤	٥ - أول مولود في الإسلام	٦٤٤
١ - أول من سيب السوائب	٦١٤	٦ - التأريخ بالهجرة	٦٤٤
٢ - عبادة الأحجار	٦١٤	٧ - مرض بعض الصحابة	٦٤٤
٣ - القسامة في الجاهلية	٦١٤	٨ - بناء المسجد النبوي	٦٤٥
٤ - تحنف زيد بن عمرو بن نفيل	٦١٦	٩ - المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار	٦٤٥
٥ - نسب النبي ﷺ	٦١٧	١٠ - زواج النبي ﷺ عائشة	٦٤٦
٦ - شق صدر النبي ﷺ وهو صغير	٦١٧	<b>الفصل الرابع: غزوة بدر وما بعدها</b>	٦٤٨
٧ - رعيه ﷺ الغنم	٦١٧	١ - فضل من شهد بدرأ	٦٤٨
٨ - مبشرات النبوة	٦١٨	٢ - الشورى قبل المعركة	٦٤٨
<b>الفصل الثاني: البعثة والمرحلة المكية</b>	٦١٩	٣ - بدء المعركة بالمبارزة	٦٥٠
١ - مبعث النبي ﷺ	٦١٩	٤ - وصف عام للمعركة	٦٥٠
٢ - بدء الوحي	٦١٩	٥ - شهود الملائكة معركة بدر	٦٥٢
٣ - «وأنذر عشيرتك الأقربين»	٦٢١	٦ - مقتل أبي جهل	٦٥٣
٤ - المسلمون الأوائل	٦٢٢	٧ - وقوفه ﷺ على القلب	٦٥٣
٥ - ما لقي النبي ﷺ وأصحابه بمكة	٦٢٢	٨ - فداء الأسرى	٦٥٣
٦ - إسلام أبي ذر	٦٢٤	٩ - عدد أهل بدر	٦٥٥
٧ - إسلام عمرو بن عبسة	٦٢٦	١٠ - ظهور النفاق بإسلام ابن أبي	٦٥٥
٨ - إسلام عمر بن الخطاب	٦٢٧	<b>الفصل الخامس: غزوة أحد وما بعدها</b>	٦٥٨
٩ - وفاة أبي طالب	٦٢٧	١ - الشورى ورجوع المنافقين	٦٥٨
١٠ - الذهاب إلى الطائف	٦٢٨	٢ - وصف المعركة	٦٥٨
١١ - الإسراء والمعراج	٦٢٩	٣ - ما أصابه ﷺ من الجراح	٦٦١
١٢ - هل رأى النبي ﷺ ربه؟	٦٣٣	٤ - مقتل حمزة ﷺ	٦٦٢
<b>الفصل الثالث: الهجرة وما بعدها</b>	٦٣٥	٥ - نزول الملائكة يوم أحد	٦٦٣
١ - بدء الهجرة إلى المدينة	٦٣٥		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٦ - الذين استجابوا لله والرسول ﷺ	٦٦٣	الفصل التاسع: غزوة خيبر وما بعدها	٦٩٥
٧ - يوم الرجيع	٦٦٤	١ - الخروج إلى خيبر وفتحها	٦٩٥
٨ - يوم بئر معونة	٦٦٦	٢ - تحريم متعة النساء	٦٩٨
الفصل السادس: غزوة الخندق وما بعدها	٦٦٧	٣ - الشاة المسمومة	٦٩٨
١ - حفر الخندق	٦٦٧	٤ - إجلاء يهود خيبر بعد غلرهم	٦٩٩
٢ - طعام جابر	٦٦٧	٥ - عودة مهاجري الحبشة	٦٩٩
٣ - إذ جاؤوكم من فوقكم ﷺ	٦٦٩	٦ - رد المهاجرين إلى الأنصار	٦٩٩
٤ - انشغال المسلمين عن الصلاة	٦٧٠	منائحهم	٧٠١
٥ - آخر غزوة تقوم بها قريش	٦٧١	٧ - كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه	٧٠١
٦ - صلاة العصر في بني قريظة	٦٧١	٨ - غزوة ذات الرقاع	٧٠٤
٧ - موت سعد بن معاذ	٦٧١	٩ - عمرة القضاء	٧٠٥
٨ - زواج النبي ﷺ زينب	٦٧٢	١٠ - غزوة مؤتة	٧٠٥
الفصل السابع: غزوة بني المصطلق وما بعدها	٦٧٣	الفصل العاشر: فتح مكة وما تبعه	٧٠٧
١ - الإغارة على بني المصطلق	٦٧٣	١ - رسالة حاطب	٧٠٧
٢ - دعوها فإنها منتنة	٦٧٣	٢ - غزوة الفتح في رمضان	٧٠٨
٣ - حديث الإفك	٦٧٤	٣ - دخول مكة	٧٠٨
٤ - سرية سيف البحر	٦٧٩	٤ - إزالة الأصنام	٧١٠
الفصل الثامن: صلح الحديبية وما بعده	٦٨٠	٥ - لا هجرة بعد الفتح	٧١٠
١ - فضل أصحاب بيعة الرضوان	٦٨٠	٦ - انتظار العرب بإسلامهم	٧١١
٢ - مفاوضات الصلح وكتابته	٦٨١	إسلام أهل مكة	٧١١
٣ - نزول ﴿إنا فتحنا لك﴾	٦٨٩	٧ - غزوة حنين	٧١١
٤ - مكان الشجرة	٦٨٩	٨ - سرية أوطاس	٧١٢
٥ - كتبه ﷺ إلى الملوك	٦٩٠	٩ - غزوة الطائف	٧١٣
٦ - غزوة ذات القرد	٦٩٤	١٠ - المطالبة بتقسيم الغنائم	٧١٤
		١١ - عتب الأنصار بشأن القسمة	٧١٤
		١٢ - رد السبي على هوازن	٧١٤
		١٣ - سرية ذي الخلصة	٧١٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١٤ - تخيير النبي ﷺ نساءه ....	٧١٧	١ - حسن خلقه ﷺ	٧٤٢
الفصل الحادي عشر: غزوة تبوك		٢ - حياؤه ﷺ	٧٤٢
وما بعدها .....	٧٢٢	٣ - لم ينتقم ﷺ لنفسه	٧٤٣
١ - حديث توبة كعب	٧٢٢	٤ - حلمه ﷺ	٧٤٣
٢ - حج أبي بكر سنة تسع	٧٢٩	٥ - كرمه ﷺ	٧٤٣
٣ - وفد بني حنيفة	٧٢٩	٦ - شجاعته ﷺ	٧٤٤
٤ - وفد أهل نجران	٧٣٠	٧ - تواضعه ﷺ ورحمته	٧٤٤
٥ - بعث علي وخالد إلى اليمن	٧٣٠	٨ - طريقته ﷺ في الكلام	٧٤٤
٦ - بعث أبي موسى ومعاذ إلى		٩ - ضحكته ﷺ	٧٤٤
اليمن	٧٣١	١٠ - من سبه النبي ﷺ	٧٤٥
الفصل الثاني عشر: مرضه ﷺ		الفصل الثالث: طرف من	
ووفاته .....	٧٣٢	معيشته ﷺ	٧٤٦
١ - وداع الأحياء والأموات	٧٣٢	١ - (ما لي وللدنيا)	٧٤٦
٢ - صلاة أبي بكر بالناس	٧٣٢	٢ - أكله ﷺ	٧٤٦
٣ - في بيت عائشة	٧٣٣	٣ - فراشه ﷺ	٧٤٨
٤ - لم يطلب علي رضي الله عنه الولاية	٧٣٤	الفصل الرابع: تركته ﷺ وميراثه	٧٤٩
٥ - نظرة وداع	٧٣٦	١ - ما تركه ﷺ	٧٤٩
٦ - آخر ما تكلم به ﷺ	٧٣٧	٢ - قبح النبي ﷺ	٧٤٩
٧ - الوفاة والبيعة	٧٣٧	٣ - الكساء والنعل	٧٥٠
٨ - عمر النبي ﷺ يوم قبض	٧٣٩	٤ - قوله ﷺ (لا نورث)	٧٥٠
٩ - عدد غزوات النبي ﷺ	٧٣٩	٥ - قرابته ﷺ	٧٥١
﴿الكتاب الثالث﴾		الفصل الخامس: بركة النبي ﷺ	٧٥٢
الشمائل الشريفة		الفصل السادس: الخصائص	٧٥٤
الفصل الأول: أسماؤه ﷺ وكمال		١ - تفضيله ﷺ على الخلائق	٧٥٤
خلقه	٧٤٠	٢ - إثبات خاتم النبوة	٧٥٤
١ - أسماؤه ﷺ	٧٤٠	٣ - إسلام شيطانه ﷺ	٧٥٥
٢ - صفات جسمه ﷺ	٧٤٠	٤ - النبي ﷺ أمان لأصحابه	٧٥٥
٣ - صفة شعره ﷺ	٧٤٠	٥ - خصائص متنوعة	٧٥٦
٤ - طيب رائحته ﷺ	٧٤١	الفصل السابع: المعجزات	٧٥٧
الفصل الثاني: عظيم أخلاقه ﷺ	٧٤٢	١ - تكثير الماء	٧٥٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٢ - تكثير الطعام .....	٧٥٧	١٤ - مناقب عبد الله بن عباس ..	٧٨٠
٣ - الإخبار عن المستقبل .....	٧٥٩	١٥ - مناقب أبي ذر .....	٧٨١
٤ - حنين الجذع .....	٧٦٠	١٦ - مناقب عمار .....	٧٨٣
٥ - انشقاق القمر .....	٧٦٠	١٧ - مناقب بلال .....	٧٨٣
٦ - مرتد لفظته الأرض .....	٧٦٠	١٨ - مناقب سلمان وصهيب ...	٧٨٤
<b>﴿الكتاب الرابع﴾</b>		١٩ - مناقب أبي هريرة .....	٧٨٤
<b>الفضائل والمناقب</b>		٢٠ - مناقب عبد الله بن الزبير ..	٧٨٦
<b>الفصل الأول: فضل الصحابة</b>		<b>الفصل الرابع: فضائل بعض الأنصار</b>	
وفضل قرنهم .....	٧٦٢	١ - مناقب سعد بن معاذ .....	٧٨٧
<b>الفصل الثاني: فضل الأنصار</b>		٢ - مناقب سعد بن عبادة .....	٧٨٧
١ - حب الأنصار ومكانتهم ...	٧٦٣	٣ - مناقب أنس بن مالك .....	٧٨٧
٢ - الوصية بالأنصار خيراً .....	٧٦٣	٤ - مناقب حسان بن ثابت .....	٧٨٨
٣ - فضل دور الأنصار .....	٧٦٤	٥ - مناقب عبد الله بن سلام ...	٧٨٩
٤ - حسن صحبة الأنصار .....	٧٦٤	٦ - مناقب أسيد وعباد .....	٧٩٠
<b>الفصل الثالث: فضائل بعض</b>		<b>الفصل الخامس: ذكر مناقب بعض</b>	
<b>المهاجرين</b>		<b>الصحابييات</b>	
١ - فضائل أبي بكر الصديق ...	٧٦٥	١ - فضل فاطمة بنت	٧٩١
٢ - فضائل لأبي بكر وعمر	٧٦٥	رسول الله ﷺ .....	٧٩١
وعثمان .....	٧٦٧	٢ - فضل خديجة بنت خويلد ..	٧٩٢
٣ - فضائل عمر بن الخطاب ...	٧٦٩	٣ - فضل عائشة .....	٧٩٣
٤ - فضائل عثمان .....	٧٧١	٤ - فضل زينب .....	٧٩٤
٥ - فضائل علي .....	٧٧٢	٥ - فضل أسماء .....	٧٩٤
٦ - مناقب الحسن والحسين ...	٧٧٤	٦ - فضل أم أيمن .....	٧٩٧
٧ - مناقب جعفر .....	٧٧٥	٧ - فضل أم سليم (أم أنس) ...	٧٩٧
٨ - مناقب الزبير .....	٧٧٦	<b>الفصل السادس: فضائل الأقوام</b>	
٩ - مناقب طلحة .....	٧٧٧	١ - فضائل الأشعريين .....	٧٩٩
١٠ - مناقب سعد .....	٧٧٨	٢ - فضائل أهل اليمن .....	٧٩٩
١١ - مناقب زيد وابنه أسامة ...	٧٧٨	٣ - مناقب أويس القرني .....	٧٩٩
١٢ - مناقب عبد الله بن مسعود	٧٧٩	٤ - فضائل بني تميم .....	٨٠٠
١٣ - مناقب عبد الله بن عمر ...	٧٨٠	٥ - فضل أهل الحجاز .....	٨٠٠



الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٨٠٧	٥ - الفتن حيث يطلع قرن الشيطان .....	٨٠٠	٦ - فضل الشام .....
٨٠٨	٦ - الفتنة من المشرق .....	٨٠٠	٧ - فضائل غفار وأسلم وجهينة وغيرهم .....
٨٠٨	٧ - فتح ردم يأجوج ومأجوج ..	٨٠١	٨ - وصيته ﷺ بأهل مصر .....
٨٠٨	٨ - نزول الفتن كمواقع القطر ..	<div style="border: 1px solid black; padding: 10px; text-align: center;"> <b>المقصد العاشر</b>  <b>الفتن</b> </div>	
٨٠٩	٩ - الفرار من الفتن .....		
٨٠٩	١٠ - (إذا التقى المسلمان بسيفيهما) .....	٨٠٥	١ - إخبار النبي ﷺ بما يكون ..
٨٠٩	١١ - إعلان النفاق والكفر .....	٨٠٥	٢ - الفتنة التي تموج كموج البحر
٨٠٩	١٢ - ذكر الخوارج وصفاتهم ..	٨٠٦	٣ - هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض .....
		٨٠٧	٤ - هلاك الأمة على يدي غلطة سفهاء .....



## فهرس الكتب والفصول

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
<b>المقصد الأول: العقيدة</b>		ف ٤: الغسل .....	١٦١
١ - الإسلام والإيمان .....	١٩	ف ٥: التيمم .....	١٦٦
٢ - الإيمان باليوم الآخر .....	٣٧	٢ - الأذان ومواقيت الصلاة .....	١٦٨
ف ١: أشرط الساعة .....	٣٧	ف ١: الأذان .....	١٦٨
ف ٢: صفة القيامة .....	٥٠	ف ٢: مواقيت الصلاة .....	١٧١
ف ٣: الجنة والنار .....	٦١	٣ - المساجد ومواضع الصلاة .....	١٧٦
ف ٤: عذاب أهل النار .....	٦٤	٤ - صفة الصلاة وفضلها ومقدماتها .....	١٨٤
ف ٥: صفة الجنة .....	٦٦	ف ١: فضل الصلاة ومقدماتها .....	١٨٤
٣ - الإيمان بالقدر .....	٧٤	ف ٢: سترة المصلي .....	١٨٧
<b>المقصد الثاني: العلم ومصادره</b>		ف ٣: صفة الصلاة .....	١٨٩
١ - العلم .....	٨٣	ف ٤: العمل والسهو في الصلاة .....	٢٠٦
٢ - جمع القرآن وقضائله .....	٩٤	٥ - صلاة التطوع والوتر .....	٢٠٩
ف ١: جمع القرآن الكريم .....	٩٤	ف ١: صلاة التطوع .....	٢٠٩
ف ٢: فضل تلاوته .....	١٠٠	ف ٢: الوتر .....	٢١٣
ف ٣: فضل بعض السور .....	١٠٦	٦ - الإمامة والجماعة .....	٢١٩
ف ٤: سجود القرآن .....	١١٠	ف ١: الإمامة .....	٢١٩
٣ - التفسير .....	١١١	ف ٢: صلاة الجماعة .....	٢٢٣
٤ - الاعتصام بالسنة .....	١٣٦	٧ - الجمعة والعيدين .....	٢٢٨
<b>المقصد الثالث: العبادات</b>		ف ١: صلاة الجمعة .....	٢٢٨
١ - الطهارة .....	١٤٥	ف ٢: صلاة العيدين .....	٢٣٤
ف ١: الطهارة من النجاسات .....	١٤٥	ف ٣: صلاة الكسوف .....	٢٣٨
ف ٢: الحيض .....	١٥١	ف ٤: صلاة الاستسقاء .....	٢٣٩
ف ٣: الوضوء .....	١٥٥	٨ - قصر الصلاة وأحكام السفر .....	٢٤٢
		ف ١: قصر الصلاة وجمعها .....	٢٤٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
ف٢: أحكام السفر	٢٤٥	المقصد الرابع: الأسرة	
٩ - الجنائز	٢٤٨	١ - النكاح	٣٩٥
١٠ - الزكاة	٢٦٥	ف١: أحكام النكاح	٣٩٥
ف١: الزكاة الواجبة	٢٦٥	ف٢: العشرة بين الزوجين	٤٠٢
ف٢: زكاة الفطر	٢٦٩	ف٣: النفقات	٤١٠
ف٣: الصدقات	٢٧٠	٢ - الرضاع	٤١٢
ف٤: أحكام المسألة	٢٧٧	٣ - الطلاق	٤١٥
ف٥: حكم الصدقة لآل البيت	٢٨٠	ف١: الطلاق والخلع والعدة	٤١٥
١١ - الصوم	٢٨٢	ف٢: اللعان	٤١٩
ف١: صيام رمضان	٢٨٢	ف٣: الإيلاء	٤٢٢
ف٢: التراويح وليلة القدر	٢٨٩	٤ - أحكام المولود	٤٢٣
ف٣: الاعتكاف	٢٩٢	ف١: النسب	٤٢٣
ف٤: صيام التطوع	٢٩٤	ف٢: التسمية والعقيقة	٤٢٦
١٢ - الحج	٢٩٩	٥ - الميراث والوصايا	٤٢٩
ف١: أعمال الحج	٢٩٩	ف١: الفرائض	٤٢٩
ف٢: فضائل مكة	٣٣٥	ف٢: الوصايا والوقف	٤٣٢
ف٣: فضائل المدينة	٣٤٣	٦ - البر والصلة	٤٣٦
١٣ - الجهاد	٣٤٨	المقصد الخامس: الحاجات الضرورية	
ف١: أحكام الجهاد	٣٤٨	١ - الطعام والشراب	٤٤٣
ف٢: أحكام الغنائم	٣٦٤	ف١: الأطعمة وآداب الأكل	٤٤٣
ف٣: الجزية والموادعة	٣٦٩	ف٢: الذبائح والصيد	٤٤٨
ف٤: الخيل والرمي والسبق	٣٧١	ف٣: الأضحية	٤٥٣
١٤ - الذكر والدعاء	٣٧٤	ف٤: الأشربة وآداب الشرب	٤٥٥
ف١: فضل الذكر	٣٧٤	٢ - اللباس والزينة	٤٦٠
ف٢: فضل الدعاء	٣٧٩	٣ - الطب والرؤيا	٤٦٩
ف٣: الاستغفار والتوبة	٣٨٥	ف١: المرضى	٤٦٩
١٥ - الأيمان والندور	٣٨٨	ف٢: الطب والرقى والسحر	٤٧٢
ف١: الأيمان	٣٨٨	ف٣: الرؤيا	٤٨٢
ف٢: الندور	٣٩٠	٤ - ما جاء في البيوت	٤٨٥
		ف١: الاستئذان	٤٨٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
ف٢: بناء البيوت وفرشها	٤٨٧	ف١: الجاهلية وما قبل البعثة ..	٦١٤
وسلامتها .....	٤٨٧	ف٢: البعثة والمرحلة المكية ...	٦١٩
ف٣: زينتها وأثاثها والصور .....	٤٩٠	ف٣: الهجرة وما بعدها .....	٦٣٥
ف٤: حيوانات البيوت وحشراتنا	٤٩٣	ف٤: غزوة بدر وما بعدها .....	٦٤٨
		ف٥: غزوة أحد وما بعدها .....	٦٥٨
<b>المقصد السادس: المعاملات</b>		ف٦: غزوة الخندق وما بعدها ..	٦٦٧
١ - البيوع .....	٤٩٧	ف٧: غزوة بني المصطلق .....	٦٧٣
٢ - القرض والحوالة .....	٥١٠	ف٨: صلح الحديبية وما بعده ..	٦٨٠
٣ - المزارعة والإجارة .....	٥١٤	ف٩: غزوة خيبر وما بعدها .....	٦٩٥
٤ - الهبات واللقطة .....	٥١٩	ف١٠: فتح مكة .....	٧٠٧
٥ - المظالم والغصب .....	٥٢٣	ف١١: تبوك وما بعدها .....	٧٢٢
٦ - العتق والمكاتبة .....	٥٢٥	ف١٢: مرضه ﷺ ووفاته .....	٧٣٢
		٣ - الشمائل الشريفة .....	٧٤٠
<b>المقصد السابع: الإمامة</b>		ف١: أسماؤه ﷺ وكمال خلقه ..	٧٤٠
١ - الإمامة العامة وأحكامها .....	٥٣١	ف٢: عظيم أخلاقه ﷺ .....	٧٤٢
٢ - القضاء .....	٥٤٢	ف٣: معيشته ﷺ .....	٧٤٦
٣ - الجنایات والديات .....	٥٤٤	ف٤: تركته ﷺ وميراثه .....	٧٤٩
٤ - الحدود .....	٥٤٩	ف٥: بركته ﷺ .....	٧٥٢
		ف٦: الخصائص .....	٧٥٤
<b>المقصد الثامن: الرقائق والأخلاق</b>		ف٧: المعجزات .....	٧٥٧
١ - الرقائق .....	٥٥٧	٤ - الفضائل والمناقب .....	٧٦٢
٢ - الأخلاق والآداب .....	٥٦٧	ف١: فضل الصحابة .....	٧٦٢
ف١: أحاديث جامعة .....	٥٦٧	ف٢: فضل الأنصار .....	٧٦٣
ف٢: الفضائل والأخلاق .....	٥٧٢	ف٣: فضائل بعض المهاجرين ..	٧٦٥
ف٣: البر والصلة .....	٥٨٣	ف٤: فضائل بعض الأنصار .....	٧٨٧
ف٤: آداب اللسان وآفاته .....	٥٨٧	ف٥: فضائل بعض الصحابييات	٧٩١
ف٥: آداب السلام .....	٥٩٣	ف٦: فضائل الأقوام .....	٧٩٩
ف٦: الشعر والألفاظ واللهو ...	٥٩٥		
		<b>المقصد التاسع</b>	
		<b>التاريخ والسيرة والمناقب</b>	
١ - الأنبياء .....	٥٩٩		
٢ - السيرة النبوية الشريفة .....	٦١٤		
		<b>المقصد العاشر: الفتن</b>	
		الفتن .....	٨٠٥

## كتب للمؤلف

### \* في السنة المطهرة:

- ١ - الجامع بين الصحيحين (٥ مجلدات). ط ٢.
- ٢ - زوائد السنن على الصحيحين (٧ مجلدات).
- ٣ - تحقيق الجمع بين الصحيحين للموصلين (في مجلدين).
- ٤ - تحقيق مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض.
- ٥ - العناية بالأدب المفرد، للإمام البخاري.

### \* في السيرة النبوية الشريفة:

- ١ - من معين السيرة. ط ٣.
- ٢ - من معين الشمائل. ط ٢.
- ٣ - من معين الخصائص النبوية.
- ٤ - تحقيق المواهب اللدنية، للقسطلاني (٤ مجلدات). ط ٢.
- ٥ - السيرة النبوية (تربية أمة وبناء دولة). ط ٢.
- ٦ - أضواء على دراسة السيرة.
- ٧ - هكذا فهم السلف.
- ٨ - أهل الصفة (بعيداً عن الوهم والخيال).
- ٩ - الغرائق (قصة دخيلة على السيرة النبوية).
- ١٠ - تهذيب الشفاء، للقاضي عياض.

### \* في الرقائق والأخلاق:

- ١ - مواعظ الصحابة.
- ٢ - المذهب من إحياء علوم الدين (في مجلدين). ط ٢.
- ٣ - تحقيق رسالة شرح المعرفة، للمحاسبي.
- ٤ - تهذيب حلية الأولياء، للأصبهاني (٣ مجلدات).
- ٥ - سلسلة مواعظ السلف. صدر منها (١٥) عدداً كان أولها مواعظ الإمام الحسن البصري.
- ٦ - محبة الله ورسوله شرط في الإيمان.

## \* مشروع تقريب تراث الإمام ابن القيم، صدر منه :

- ١ - تقريب طريق الهجرتين .
- ٢ - الوابل الصيب من الكلم الطيب . ط ٢ .
- ٣ - طب القلوب .
- ٤ - سيرة خير العباد .
- ٥ - البيان في مصاديد الشيطان .
- ٦ - فضل العلم والعلماء .
- ٧ - قل انظروا .
- ٨ - الهدى النبوي في العبادات .
- ٩ - الهدى النبوي في الفضائل والآداب .
- ١٠ - القضاء والقدر .
- ١١ - الطرق الحكمية .
- ١٢ - المذهب من مدارج السالكين .

## \* موضوعات أخرى :

- ١ - الفرائض فقهاً وحساباً (في جزأين) .
- ٢ - الفن الإسلامي (التزام وإبداع) .
- ٣ - دراسة جمالية في ثلاثة أجزاء :
- الظاهرة الجمالية في الإسلام .
- ميادين الجمال .
- التربية الجمالية في الإسلام .
- ٤ - الإمام الغزالي (سلسلة أعلام المسلمين) . ط ٢ .
- ٥ - رضيت بالإسلام ديناً .
- ٦ - الإسلام دين التيسير .
- ٧ - نظرات في هموم المرأة المسلمة .
- ٨ - نداء الإيمان في القرآن الكريم .

## \* تحت الطبع :

- ١ - سيرة الرسول ﷺ في بيته . طبع

